ضحية ليبية في مسلسل فضيحة الرشاوى الأولمبية

لندن: من محمد الشافعي

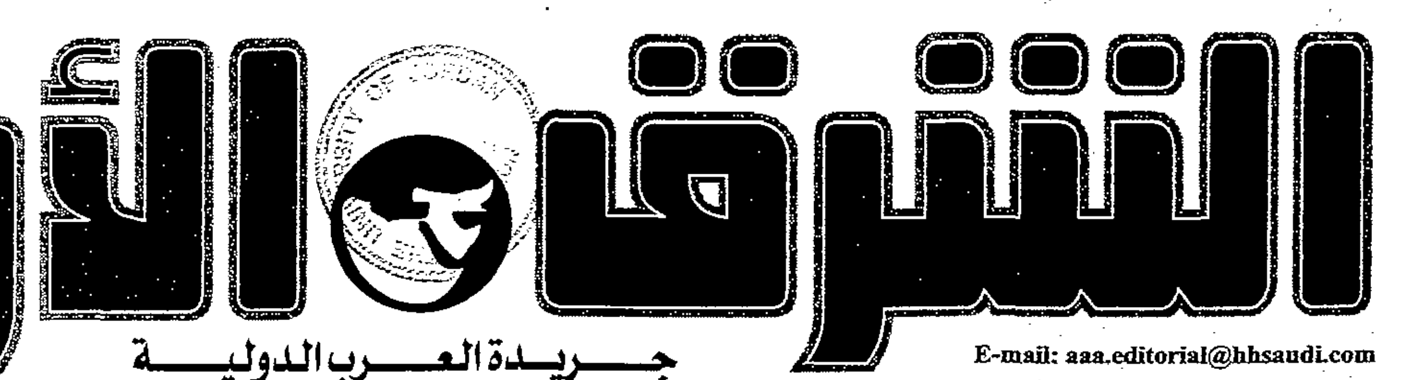
قدم بشير محمد الطرابلسي العضو الليبي في اللجنة الاولمبية الدولية امس في لوزان (سويسرا) استقالته الى رئيس اللجنة، خوان انطونيو سامارانش، بعد فضيحة الرشوة التي تحوم حول فوز مدينة سولت لايك سيتي الاميركية بتنظيم دورة الالعاب الشتوية عام 2002. وهكذا بات الطرابلسي ثاني عضو يستقيل من اللجنة بعد الفنلندية بيريو هاجمان، التي سبقته الى ذلك قبل 3 ايام.

وحسب مصادر رياضية في لوزان فان: «الاعضاء المشتبه في تورطهم متهمون بتلقي هدايا تزيد قيمتها عن 150 دولارا لكل منهم، وهي الحصة المسموح بها، فضلا عن منح دراسية مجانية لاولادهم في مدارس وجامعات عدة».

ولم يستبعد ناطق باسم اللجنة الاولمبية الدولية في اتصال هاتفي اجرته معه «الشرق الاوسط» امس مزيدا من الاستقالات يتقدم بها بعض الاعضاء. وقال ان نتائج عديدة من اجتماع اللجنة التنفيذية للحركة الاولمبية (11 عضوا برئاسة سامارانش)، من المقرر ان تعلن في المؤتمر الصحافي المقرر عقده في لوزان مساء الغد.

(تفاصيل ص رياضة)

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)



The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

السبت 6 شوال 1419 هـ - 23 يناير (كانون الثاني) 1999م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7361

London - Saturday - 23 January 1999
Fron Page No. 1
Vol. 21 No. 7361

خادم الحرمين الشريفين يرعى احتفالات الذكرى المئوية لتأسيس المملكة

الملك فهد: سر الثبات السعودي التزام بعدم التدخل في شؤون الآخرين

الرياض: من علي العميم وبدر الخريف وغسان جابر

قال خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز «لست بحاجة إلى التأكيد على امر تدركونه جميعا، وهو سر هذا الثبات، الا وهو الالتزام بمنهج الحكم الاسلامي، والحرص على علاقات اخوية قوية مع العالمين العربي والاسلامي، وعلى علاقات احترام متبادل مع العالم اجمع، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للآخرين».

وقال ان الأسرة السعودية خرجت من عمق شعبها، وانها ليست غريبة او طارئة على ارضها، وان كائنا من كان لا يستطيع ان يمس شعرة من هذه اللحمة. واوضح ان الحكم في الدولة السعودية منذ نشاتها اسلامي، يقوم بنيانه على اساس من كتاب الله وسنة نبيه، دستور حياة ومنهج حكم، متمثلا بقول الملك عبد العزيز: ان السعوديين سلفيون محافظون لا وهابيون، في وجه من يصفون الدولة السعودية بالوهابية بقصد الادعاء انها مذهب جديد في الاسلام.

جاء هذا في كلمة الملك فهد في افتتاح الاحتفال الرسمي بمرور مائة عام على تأسيس السعودية الذي رعاه الملك فهد ظهيرة امس بعد صلاة الجمعة.

وقد عرض في كلمته التي القاها بالنيابة عنه الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، رئيس اللجنة العليا واللجنة التحضيرية للاحتفال، كافة جوانب التجربة السعودية سياسيا واقتصاديا، داخليا وخارجيا، مؤكدا ان مراجعة تاريخ هذه التجربة العريقة في الحكم بمناسبة مرور مائة عام على اعادة تاسيسها الثالث هي للاستفادة من دروسها وثوابتها وعبرها، قاطعا وعدا على نفسه وعلى اخوانه واسرته جميعا، وخاصة ولي عهده الأمير عبد الله بن عبد العزيز، ببذل اقصى الطاقات للحفاظ على منجزات الدولة السعودية واستمرار نهضتها لاسعاد المواطنين وقبل ذلك العمل المتواصل على خدمة الاسلام وخدمة اهله.

الى ذلك، يرعى الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني نيابة عن خادم الحرمين الشريفين اليوم الاحتفال ببدء نشاطات المهرجان الوطني الرابع عشر للتراث والثقافة في الجنادرية، الذي ينظمه الحرس الوطني.

تفاصيل ص 5 ومقالات ص رأي



الملك فهد والامير عبد الله في مقر الاحتفال في قصر الحكم أمس (تصوير عبد الله عتيق)

ردا على كلام مصدره باريس

أوساط الحريري تنفي اعتزامه إطالة الإقامة في فرنسا

بيروت - باريس: «الشرق الأوسط»

استخف امس مصدر قريب من رئيس الحكومة اللبنانية السابق رفيق الحريري، بكلام ورد من العاصمة الفرنسية باريس عن اعتزام الحريري اطالة مدة اقامته من الآن فصاعدا في فرنسا وتقصير فترات وجوده في لبنان بعد ابتعاده عن رئاسة الحكومة.

وقال المصدر لدى مراجعته في شان ما ورد على لسان مصدر وصف بانه «مطلع» في العاصمة الفرنسية «ان افضل رد هو الاشارة الى ان الرئيس الحريري سيعود الى بيروت مساء اليوم (السبت) التي سيمكث فيها اياما وربما اسابيع قبل ان يغادرها حين تتطلب حركة عمله واتصالاته ذلك على ان يعود اليها فور اتمام المهمة التي غادر من اجلها».

ولفت المصدر نفسه الى ان الحريري، كما هو معروف عنه، كثير الاسفار حتى ابان وجوده في الحكم ولو لم يفعل ذلك لما اعيد لبنان الى الخريطة الدولية... حتى قيل عنه أنه يمضي نصف ايام السنة في الطائرة».

وكانت «معلومات» المصدر اللبناني الباريسي تزعم ان رئيس الحكومة السابق قرر تمديد اقامته في فرنسا لبضعة اسابيع، وربما مكث لعدة اشهر اخرى ابتداء من منتصف يناير (كانون الثاني) الحالي وان الحريري قد غادر باريس، التي كان يزورها منذ مساء الاثنين الماضي، امس الى المملكة العربية السعودية ومنها الى لبنان لاجراء ترتيباته الخاصة بتمديد اقامته في العاصمة الفرنسية.

وتابعت «المعلومات» الباريسية ان الحريري سيترك لغيره قيادة فريق المعارضة لكي يتفرغ لعائلته واعماله الخاصة التي اضطر الى تاجيلها ابان توليه رئاسة الحكومة اللبنانية لست سنوات متواصلة. وذكرت ان الحملة المبكرة التي شنها الحريري والوزير السابق وليد جنبلاط على رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص والعهد الرئاسي الجديد ادت الى شيء من التوتر الداخلي، وبدا انها ستلحق ضررا بالمسيرة الاقتصادية للبلاد، وهو ضرر لا يريده الحريري ولا يريد تعرض البلاد له.

قبل أسابيع من نظر محكمة العدل الدولية في خلافهما الحدودي

قطر والبحرين تتسابقان على تأكيد ملكيتهما للمناطق المتنازع عليها

المنامة: من فارس السلمان

عشية انعقاد محكمة العدل الدولية في لاهاي للنظر في الخلاف الحدودي بين قطر والبحرين، تتسابق حكومتا البلدين في اتخاذ اجراءات تبدو كل منهما معها مطمئنة الى ان الحكم النهائي سياتي في مصلحتها.

ولاحظت «الشرق الأوسط» خلال جولة لها في البحرين انه بعد اعلان قطر ادخال بعض المناطق المتنازع عليها ضمن الدوائر الخاصة بانتخابات المجالس البلدية المقرر اجراؤها مطلع مارس (اذار) المقبل، شرعت السلطات البحرينية بتنظيم رحلات سياحية الى بعض هذه المناطق ايضا في محاولة واضحة للرد على الاجراء القطري، كما اطلقت اسماء هذه المناطق على الشوارع والمطاعم والفنادق الرئيسية في البلاد.

ومن المقرر ان تبدأ محكمة العدل الدولية البحث في الخلاف الحدودي القطري - البحريني اواخر فبراير (شباط) المقبل. ويتركز نزاع البلدين على جزر حوار وفشت الديبل والزبارة. (تفاصيل ص 2)

مصدر علمي بريطاني أكد وجود التقنية منذ سنوات

واشنطن تتحسب لحرب جرثومية ولندن قلقة من «القنبلة» العرقية

نيويورك: من محمد صادق ورويترز
لندن: «الشرق الأوسط» وا ف ب

اعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون خطة شاملة لمواجهة الاخطار المحتملة للحروب الجرثومية والكيماوية، وقال في مقابلة نشرتها امس صحيفة «نيويورك تايمز» عن ترجيحه إمكانية تلقي تهديدات او حتى تعرض الاراضي الاميركية بالفعل لاعتداءات باسلحة جرثومية او كيماوية خلال السنوات القليلة المقبلة. وفي الاتجاه نفسه، حذرت الهيئة الطبية البريطانية في لندن امس من ان التقدم الكبير الحاصل في مجال الابحاث الوراثية والهندسة الجينية يمكن ان يؤديا في غضون خمس او عشر سنوات، الى تطوير جماعات خاصة وبصورة غير شرعية «اسلحة وراثية» قادرة على استهداف جماعات بشرية او عرقية دون غيرها.

(تفاصيل ص 4)

داخل العدد

تراجع ميلوشيفيتش عن طرد ووكر «غير كاف»

اجتماع «لجنة الاتصال» آخر خطوة قبل معاقبة بلغراد عسكريا

سراييفو: من سمير حسن
زغرب: من نور الدين صالح
عواصم: وكالات الأنباء

على رغم تراجع بلغراد عن قرارها طرد مبعوث «منظمة الأمن والتعاون في اوروبا» وليام ووكر، قال امس خافيير سولانا الامين العام لحلف شمال الاطلسي ان الحلف «سيواصل تهديده بعمل عسكري ضد يوغوسلافيا بشان ازمة كوسوفو». وابلغ سولانا مؤتمرا صحافيا خلال زيارته لأيسلندا: «الحل النهائي يجب ان يكون سياسيا ولكن من اجل تحقيقه قد يتطلب الامر تهديدا عسكريا».

واضاف ان «الخطوة التالية ستعتمد على نتائج محادثات مجموعة الاتصال، المكونة من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا وروسيا، في لندن (ليلة امس) وسيكون اجتماعها حاسما». وعزز قوله هذا تصريح وزير الخارجية البريطاني روبن كوك الذي قال امس ان العمل العسكري «ليس حلا في ذاته. ولكن عندما تتعامل مع شخص مثل ميلوشيفيتش فإن التهديد بعمل عسكري والاستعداد للقيام به قد يكونان ضروريين لحمله على التفاوض».

(تفاصيل ص دوليات وص رأي)

أجاويد يتراجع عن «قناعته» بوجود أوجالان في روسيا

انقرة: من ابراهيم الياس
موسكو: وكالات الأنباء

اعلن رئيس الحكومة التركية، بولنت اجاويد، امس، انه «مقتنع» بوجود عبد الله اوجالان، زعيم حزب العمال الكردستاني، في روسيا و«مقتنع» أيضا بالتزام الروس بتعهدهم تسليمه الى انقرة اذا ما عاد الى موسكو.

وفيما لم يوضح اجاويد ما اذا كان يقصد بتصريحه ان اوجالان موجود فعلا داخل الأراضي الروسية ولكن خارج العاصمة، موسكو، وما اذا كان التزام المسؤولين الروس بتسليمه الى انقرة سيطبق في حال قدومه الى موسكو فحسب، نقل رئيس البرلمان التركي، حكمت تشتين، عن رئيس جمهورية اوزبكستان، نور سلطان نزار باييف، تأكيده له ان رئيس الحكومة الروسية، يفجيني بريماكوف، ابلغه ان روسيا لن تقبل بوجود اوجالان على اراضيها لانها «لن تسمح باي نشاط معاد» لتركيا ينطلق من اراضيها.

غير ان موسكو نفت امس رسميا بلسان وزير خارجيتها ايجور ايفانوف وجود اوجالان على الأراضي الروسية واقر بذلك اجاويد في تصريح اعطاه في وقت متاخر من بعد ظهر امس، مضيفا انه لو كان اوجالان وصل الى روسيا «بشكل سري» فانه قد غادرها الى جهة مجهولة «بشكل سري ايضا». (تفاصيل ص 2)

أكد لـ «الشرق الأوسط» أن ولي العهد الأردني «اشفى الجروح»

الوزير الكويتي شرار: لا خلافات بين أقطاب الحكم على إعادة العلاقات مع عمان

الكويت: من سعد الشمري

اكد وزير الدولة لشؤون مجلس الامة الكويتي محمد ضيف الله شرار تطابق وجهات النظر بين ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح ونائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد في ما يتعلق بالسياسة الخارجية للكويت واعادة العلاقات مع الاردن. ونفى في حديث الى «الشرق الأوسط» ما يتردد عن احتمال تشكيل حكومة جديدة معتبرا ان الشائعات تشكل حكومة كل 24 ساعة. كما نفى وجود تباين في مواقف السلطتين التنفيذية والتشريعية حول انفراج العلاقات مع الاردن.

ورأى ان علاقة الحكومة ومجلس الامة تشهد شدا وتجاذبا بين فترة واخرى لكنها تظل في اطار المصلحة العامة.

وهنا نص الحديث مع الوزير شرار:

● الحكومة الكويتية اجرت اتصالات في الفترة الاخيرة مع الاردن، فالى اي مدى يتطابق الاتجاه الحكومي مع موقف مجلس الامة؟

- نعتقد ان كلمة ولي العهد الاردني الامير حسن في المؤتمر البرلماني العربي الطارئ الذي عقد اخيرا في عمان تركت صدى مقبولا جدا لدى الشعب الكويتي وكان لها تاثير لدى السلطتين التشريعية والتنفيذية. ونرى انه لم يكن هناك خلاف في اعادة العلاقات، لكننا توخينا وجود حد ادنى من مراعاة الوضع في الكويت وما مرت به من ظروف الاحتلال العراقي في 22 اغسطس (آب) 1990، وما يمر به الاسرى الباقون حتى الآن في السجون العراقية. وبعد ان اشفى الامير حسن الجرح امام الممثلين البرلمانيين للدول العربية، فقد اصبح هناك واجب المبادرة لعودة مثل هذه العلاقات. وهي بلا شك من سياسة الكويت التي تسعى دائما الى توحيد الصف العربي.

● رئيس مجلس الامة الكويتي احمد السعدون نفى ان يكون قد اجرى اتصالات او وجه رسائل الى رئيس البرلمان الاردني، فهل يعكس ذلك خلافا في الموقف بين الحكومة ومجلس الامة؟

- لا تباين في وجهات النظر. ورئيس السلطة التشريعية اذا لم يكن له اتصال بجهة ما فلا يعني ذلك انه لا يحبذ ما قامت به الحكومة في هذا الجانب وخصوصا بعد خطوة الاردن في الاتجاه الصحيح في ابراز الحق الكويتي ومساندته امام ممثلي البرلمانات العربية.

واعتقد ان بادرة الامير حسن على قدر من المسؤولية التي اعطت للشارع الكويتي زخما في تأييد عودة العلاقات مع الاردن.

● صدرت في السابق تلميحات الى وجود اختلاف في وجهات النظر بين قطبي الحكومة، ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح ونائب مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد في شأن صوغ السياسة الخارجية خصوصا حيال الاردن. فهل انتهى الآن هذا الاختلاف؟

- لم يكن هناك اختلاف او تباين حتى ينتهي. لكن الظروف القائمة الآن تعتبر افضل الاوقات لعودة العلاقات مع الاردن.

● اذن نفهم ان الشيخ سعد والشيخ صباح متفقان بالنسبة الى مجمل القضايا المطروحة على الصعيدين المحلي والخارجي.

- هما متفقان دائما على ما فيه مصلحة الكويت، سواء في الداخل او الخارج، واذا كانت هناك وجهات نظر مختلفة فلا يعني ذلك بالضرورة وجود خلاف، لأن الحكومة متضامنة دائما في قراراتها وتوجهاتها السياسية ولها خط واضح ومرسوم يتم الاتفاق عليه، والكل يحترم رئاسة الحكومة ويقر سياستها في هذا الجانب.

● الحكومة الحالية جاءت بعد استقالة الحكومة السابقة في مارس (آذار) الماضي. وهناك من يتحدث عن احتمال تشكيل حكومة اخرى، فما مدى صحة هذه المعلومات؟

- الشائعات تشكل حكومة كل 24 ساعة. وكل ما يتردد عن هذا الموضوع هو من قبيل ما يتردد من شائعات في الدواوين، لكن ليس هناك اي توجه من هذا القبيل.

● انقضى شهر رمضان المبارك دون جدل سياسي اعتاد عليه الكويتيون. فهل ذلك مؤشر الى الانسجام بين السلطتين؟

- نعتقد ان بركة رمضان عمت علينا في هذا الشهر ولا سيما من بعض مثيري الشغب السياسي.

● وكيف ترى مسيرة الحياة السياسية بين السلطتين؟

- البرلمان الكويتي والسلطة التنفيذية يشهدان بين فترة واخرى نوعا من الشد والتجاذب السياسي لكنهما يتوخيان دائما المصلحة العامة وان اختلفت وجهات النظر في شأن هذا المفهوم. ومهما اختلفت وجهات النظر يظل هناك نوع من الاتفاق والانسجام بالقدر المقبول.

بسبب الخلافات المزمنة وحضور العراق

مصادر الجامعة العربية والمحللون لا يتوقعون الكثير من الاجتماع الوزاري التشاوري

القاهرة - بغداد - رويترز وا.ف.ب: اكدت مصادر دبلوماسية عربية في القاهرة مجددا امس ان وزراء الخارجية العرب الذين سيجتمعون في القاهرة غدا سيسعون الى رفع الحظر المفروض على العراق مع التشديد على ضرورة التزام هذا البلد احترام سيادة الكويت. لكن محللين يرون ان الخلافات المزمنة وحضور العراق هذا الاجتماع ستقوض هذه الجهود على الارجح. وافادت المصادر ان دعوة اليمن الى عقد قمة عربية قد تناقش خلال الاجتماع الا انه لن يتخذ قرار في هذا الصدد.

واوضح مصدر مأذون له في الجامعة العربية ان 18 عضوا في الجامعة من اصل 22 سيتمثلون على مستوى وزاري بينما ستتمثل الدول الاخرى على مستوى اقل وهي لبنان والسودان والصومال وجزر القمر.

ومن المقرر ان يباشر اليوم الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد مشاورات غير رسمية مع وزراء خارجية اليمن والعراق والكويت وسورية.

وافاد دبلوماسيون ان اجتماع القاهرة التشاوري الذي سيترأسه وزير الخارجية السوري فاروق الشرع سيناقش الخطوط العريضة لمشروع قرار وضع خلال اجتماعين عقدا في الثاني والثاني عشر من الشهر الحالي في القاهرة والغردقة وشارك فيه وزراء خارجية مصر وسورية والسعودية واليمن وعمان.

ويتضمن مشروع القرار بالنسبة الى العراق «تشديد الوزراء على اعلان صريح من العراق بالاعتراف بحدود الكويت الرسمية وعدم العودة عن هذا الموضوع او اللغو فيه». كما يدعو مجلس الامن الى «رفع الحصار عن العراق وفي حال عدم رفعه تلتئم الدول العربية في اجتماع عاجل لوزراء الخارجية العرب للنظر في امر رفع الحصار عن العراق من جانب الدول العربية او على الاقل النظر في تجميد العقوبات من جانبها فقط».

كما يبين مشروع القرار في شكل واضح الضربات الاميركية - البريطانية ضد العراق التي حصلت في منتصف ديسمبر (كانون الاول) الماضي ويشدد على «ضرورة التزام قرارات مجلس الامن الدولي وعدم القيام باية اجراءات عسكرية ضد العراق خارج اطار مجلس الامن. ويؤكد الوقوف بجانب الشعب العراقي في محنته والدعوة الى رفع المعاناة عنه».

وعلم ايضا ان وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف الذي اتهم واشنطن اول من امس بالعمل على منع الوزراء العرب من اتخاذ قرار داعم لبلاده، سيقدم مشروع قرار آخر يتضمن شروط العراق.

وقال محللون ودبلوماسيون ان معظم الدول العربية تريد تخفيف العقوبات التي اضرت بالشعب العراقي على رغم برنامج الامم المتحدة الذي يسمح لبغداد بشراء امدادات انسانية.

لكن بدلا من تقديم استراتيجية تساعد العراق، قال دبلوماسيون ان الاجتماع الذي يستمر يوما واحدا سيبرز الخلافات بين بغداد وعدد كبير من الدول العربية التي تعود الى حرب الخليج عام 1991 لتحرير الكويت.

وقال دبلوماسي عربي مقره القاهرة لوكالة «رويترز»: «لست متفائلا بان هذا الاجتماع سيؤدي الى نتائج تذكر. سيحاول العراق بطريقة او اخرى تخريبه وخلق ازمة». واضاف «من الصعب للغاية ايجاد شيء يمكن ان يجمعوا عليه. ومعظم المقترحات التي قدمت حتى الآن ليست في مصلحة النظام العراقي ولذلك سيكون من الصعب اقناعه بها. واتوقع ان ينتهي الاجتماع بالتوافه المعتادة والشعارات الجوفاء».

وقال محللون ان وجود العراق في المحادثات سيعرقل خطط وزراء دول عربية رئيسية من بينها سورية ومصر، لاقناع زملائهم بتقديم مقترحات تساعد الشعب العراقي وليس حكومته. واضافوا ان رفض العراق اقتراح السعودية بتخفيف الحظر لا يترك لوزراء الخارجية مجالا يذكر للمناورة.

واشارت تقارير الى ان المبادرة السعودية تدعو العرب الى الضغط على العراق لاظهار ندمه على غزوه الكويت وان يوافق على الالتزام بجميع قرارات مجلس الامن مقابل جهودهم لرفع العقوبات الاقتصادية.

وكان مقررا ان يعقد الاجتماع الشهر الماضي بعد ان شنت الولايات المتحدة وبريطانيا هجمات جوية على العراق لمعاقبته على عدم التزام عمليات التفتيش عن الاسلحة. وتأجلت المحادثات الى التاريخ الجديد بسبب الافتقار الى اجماع.

ونددت بعض الدول العربية بالهجمات الجوية بينما انحت دول اخرى باللائمة فيها على الرئيس العراقي صدام حسين.

وقال محللون ان الحملة العراقية على بعض الدول العربية زادت من عزلة صدام حسين وانهت اي مشاعر تعاطف اعقبت الهجوم الاميركي - البريطاني.

وقال دبلوماسيون ان وزراء الخارجية العرب يمكن ان يبحثوا في مسألة قمة عربية محتملة بشأن العراق لكن المعلق السياسي المصري سلامة احمد سلامة استبعد مثل هذا الامر ووصفه بانه سابق لاوانه. وقال «سيكون من الحمق الاعتقاد بان الجروح التي صنعتها حرب الخليج ونكأتها الاساءة الحمقاء من جانب صدام قد التأمت تماما». وغادر وزير الخارجية العراقي بغداد امس متوجها الى القاهرة عبر الاردن للمشاركة في الاجتماع.



النائبة البرلمانية الاسبانية اولا باسين تنظر الى رضيع عراقي مصاب بالتهاب في الرئتين خلال زيارتها مستشفى صدام في بغداد امس. (رويترز)

ندد بالأعمال المخلة بصلاة الجمعة

جنتي ينفي مجددا تحريض العلماء على خاتمي ويدعو إلى إنهاء صراعات الأجنحة في إيران

طهران: «الشرق الأوسط»

نفى امس الشيخ احمد جنتي امين عام مجلس صياغة الدستور الايراني وامام جمعة طهران المؤقت واحد رموز تكتل اليمين المحافظ مرة اخرى كونه «حرض في مدينة قم وبين علمائها على الرئيس محمد خاتمي في اطار ما سمي بمحاولات الاطاحة برئاسته».

وحذر التنظيمات السياسية في البلاد «من اختراق القوى الخارجية العدوة التي تريد اضعاف الوحدة الوطنية والتسلل والنفوذ وضربنا ببعضنا البعض».

كما ندد جنتي «باية اعمال تخل بصلاة الجمعة» في اشارة الى ما وقع مؤخرا في اصفهان ضد آية الله طاهري وهو ما يحدث لأول مرة من جانب جنتي الذي اعتاد على تحريض انصار «حزب الله» ووصف عمليات الاخلال بالأمن التي سبق ان دعا اليها في مناسبات سابقة «بالكبائر».

واضاف جنتي الذي كان يخطب في جامعة طهران بالمصلين امس «ان الناس تعبت من الاحزاب والممارسات الحزبية والفئوية وصراع الاجنحة وهي تطالب بالتفاهم والوحدة الوطنية».

ونسب الكثير من مشكلات البلاد بما فيها المشكلات السياسية بالاضافة الى انتشار المخدرات وشرب الكحول والفساد الاخلاقي الى «البطالة التي ترتبط ارتباطا مستقيما بمعظم ما تعانيه البلاد من معضلات بما فيها المشكلات السياسية».

ويبدو ان تصريحات جنتي تاتي في اطار تعميمات عامة لائمة الجمعة تتضمن تخفيف حالة التوتر السياسي في البلاد ودعوة الجميع الى الكف عن الصراعات السياسية وصراع الاجنحة فقد جاءت هذه الدعوات على لسان اكثر من خطيب ومن بينهم امام جمعة قم ابراهيم اميني وامام جمعة عبادات غلام حسين جمي وغيرهم الكثير.

وكان امام جمعة قم قد اعتبر ان ما يجري من «صراعات ونزاعات داخل اجنحة النظام وبين القوى السياسية امر يقلق العلماء والمراجع والحوزات العلمية»، ودعا الناس الى «مزيد من التفاهم والوحدة والوفاق الوطني لتفويت الفرصة على اعداء النظام والثورة الذين يتحينون الفرص بنا».

وزير خارجية روسيا يؤكد استمرار التعاون مع إيران «في المجالات السلمية»

موسكو - رويترز: قال وزير الخارجية الروسي ايجور ايفانوف امس ان بلاده ستواصل التعاون مع ايران في المجالات السلمية رغم القلق الاميركي من امكانية مساعدة طهران في برامجها الصاروخية والنووية. وقال ايفانوف في مؤتمر صحافي «سنطور التعاون مع ايران في جميع المجالات السلمية مع المحافظة بصرامة على سياسة منع انتشار الاسلحة النووية». واضاف ايفانوف ان روسيا «تؤيد الالتزام الصارم بنظام عدم انتشار الاسلحة النووية وتتابع عن كثب العراقيل التي تعترضه». وفي الاسبوع الماضي فرضت الولايات المتحدة عقوبات على ثلاثة معاهد روسية متهمة اياها بمساعدة ايران على تطوير قدراتها الصاروخية والنووية. وهددت واشنطن ايضا بالحد من اطلاق اقمار صناعية امريكية على صواريخ روسية اذا لم توقف موسكو تعاونها المزعوم.

ونفت روسيا تقديم اي تكنولوجيا صاروخية او نووية حساسة الى ايران رغم انها تبني مفاعلا نوويا للاغراض المدنية في بوشهر على ساحل الخليج. وانتقد الوزير الروسي العقوبات الاميركية التي ندد بها ايضا مجلس النواب الروسي (الدوما) في قرار اصدره في وقت سابق هذا الاسبوع، وقال «اننا نعارض سياسة العقوبات وسياسة العزلة والقيود المصطنعة على العلاقات مع الحكومات».

صواريخ «باتريوت» في أنجرليك في غضون «شهر أو شهرين»

انقرة - واشنطن - وكالات الانباء: اعلنت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) ان نشر بطاريات صواريخ «باتريوت» الاميركية المضادة للصواريخ التي ارسلت لقاعدة انجرليك التركية سوف يستكمل في غضون شهر او شهرين، وتضم البطارية الواحدة ثماني قاذفات صواريخ.

ونقلت وكالة انباء الاناضول التركية شبه الرسمية عن كنيث باكون المتحدث باسم البنتاجون، قوله ان تلك الصواريخ ارسلت «كتدبير وقائي» ضد اي تصعيد محتمل للصراع مع العراق مضيفا ان عملية نشر الصواريخ لم تكن نتيجة لتهديد مباشر او وشيك قد تواجهه تركيا. واوضح المتحدث ان الحكومة التركية هي التي طلبت ارسال تلك الصواريخ.

تجدر الاشارة الى ان الشحنة الاولى من بطارية صواريخ «باتريوت» وصلت الى تركيا اول من امس لنشرها «في حالة تصاعد الصراع مع العراق»، كما اعلن متحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية. وجاء طلب تركيا للصواريخ في اعقاب بيانات عراقية صدرت بعد عملية «ثعلب الصحراء» اعتبرت انقرة انها «عدائية». وتقع مناطق كبيرة من اراضي تركيا على مرمى صواريخ «سكود» لكن تعزلها عن الاراضي الواقعة تحت سيطرة الحكومة العراقية منطقة يسيطر عليها الاكراد في شمال العراق.

تركيا متخوفة من مؤتمر دولي حول القضية الكردية

أنقرة تتوقع التزام موسكو بتعهدها تسليم أوجالان في حال عودته إلى روسيا

انقرة: من ابراهيم الياس

صرح بولنت اجاويد رئيس الحكومة التركية بعد اجتماعه بمستشار دائرة الاستخبارات شنكال اتاساغون وزيارته للقصر الجمهوري لتهنئة الرئيس سليمان ديميريل بمناسبة عيد الفطر المبارك بانه مقتنع بوجود عبد الله اوجالان زعيم «حزب العمال الكردستاني» في روسيا، وبان المسؤولين الروس سوف يلتزمون بكلامهم في تسليم اوجالان الى تركيا اذا ما عاد الى موسكو مرة اخرى.

ومن جهته صرح حكمت تشيتين رئيس البرلمان الذي زار اوزبكستان للتهنئة باعادة انتخاب نور سلطان نظرباييف رئيسا للجمهورية، بان رئيس وزراء روسيا يفجيني بريماكوف قد اكد له بان روسيا لن تقبل بوجود اوجالان على اراضيها لانها «سوف لن تسمح باي نشاط معاد لتركيا من اراضيها».

وكان تشيتين يرد على الانباء التي اكدت وجود عبد الله اوجالان زعيم حزب العمال الكردستاني في منطقة قره باغ الاذربيجانية التي تحتلها ارمينيا حاليا، بعد ان انقطعت اخباره منذ خروجه القسري من روما قبل اسبوع، حيث تعتقد الاوساط الرسمية التركية بان لدى اوجالان جواز سفر ارمينيا ربما استعمله لهذا الغرض.

وقد اوردت صحيفة «ملليت» التركية امس ان ماسيمو داليما رئيس وزراء ايطاليا سيزور موسكو يوم 8 فبراير (شباط) المقبل لبحث اوضاع وجود اوجالان في روسيا في اطار العلاقات القائمة بين البلدين، حيث تردد بان داليما كان قد وعد اوجالان ببحث موضوع اقامة مؤتمر دولي لبحث القضية الكردية، في حالة خروجه من روما. وتعتقد الاوساط الرسمية التركية بان خمسة اشخاص فقط بينهم رئيس وزراء ايطاليا داليما، هم وحدهم الذين يعرفون مكان وجود اوجالان، وقد يكون ذلك بموجب تفاهم مسبق بين اوجالان والسلطات الايطالية للتكتم على اخباره ومفاجأة العالم بعقد المؤتمر الدولي للاكراد. لا سيما وان الازمة التي اثارها وجود اوجالان في روما كانت تؤدي الى انفراط الائتلاف السياسي الحاكم في ايطاليا بعد ان هدد ثلاثة وزراء بالانسحاب من الحكومة اذا لم يغادر اوجالان روما.

ومن جهة اخرى اكد المحلل السياسي عبد الرحمن ديلي باك ان العثور على مكان وجود اوجالان «لن يحل المشكلة التي تعاني منها تركيا منذ خمسة عشر عاما لان حلفاء تركيا واعداءها يحاولون خلق نوع من عدم الاستقرار في تركيا تنفيذا لاستراتيجيتهم غير المعلنة ولذلك فانهم قد اتخذوا اوجالان منذ خروجه من سورية حتى اليوم ورقة رابحة في ايديهم لهذا الغرض»، وهي اشارة واضحة الى طرح الايديولوجيات السائدة في منطقة الشرق الاوسط قضية اوجالان منفذا لطرح القضية الكردية في تركيا بشكل خاص وفي المنطقة بصورة عامة ليس من اجل تحقيق آمال الاكراد وتطلعاتهم في تحقيق هويتهم، وانما من اجل تحقيق ماربهم في هذه المنطقة الحيوية من العالم. وفي ضوء هذا التحليل تفسر المصادر المهتمة بالقضية الكردية الدور الجديد الذي ستتولاه تركيا بعد موافقتها على نصب قواعد صواريخ باتريوت في اينجرليك وغض النظر عن قيام مستشار السفارة الاميركية بالتنسيق مع نشاطات المعارضة العراقية باعتباره - اي المستشار - حلقة الوصل بين المخابرات الاميركية (سي. آي. إيه) وفصائل المعارضة العراقية السبعة يصب في خانة «ترضية» واشنطن للتخلي عن تأييد فكرة الدولة الكردية في المنطقة على المدى البعيد.

غير ان وزير الخارجية الروسي ايجور ايفانوف، نفى امس وجود عبد الله اوجالان في روسيا، وقال في مؤتمر صحافي عقده امس «يمكنني ان اعلن رسميا ان اوجالان غير موجود على الاراضي الروسية». وفي تصريحات نشرتها صحيفة روسية رسمية في وقت سابق هذا الاسبوع توقع اوجالان ان تعاود موسكو دعمها للاكراد في قتالهم من اجل الحكم الذاتي في جنوب شرق تركيا. وكان حزب العمال الكردستاني الماركسي يتمتع بعلاقات وثيقة مع الاتحاد السوفياتي.

الدوحة والمنامة تعيدان صوغ الجغرافيا قبل انعقاد محكمة العدل الدولية

سباق قطري ـ بحريني لتكريس ملكية المناطق المتنازع عليها

المنامة: من فارس السلمان

فيما تنظر محكمة العدل الدولية في لاهاي اواخر فبراير (شباط) المقبل في ملف الحدود المتنازع عليها بين قطر والبحرين لجأت الدولتان اخيرا الى التعامل، كل على حدة، مع المناطق المتنازع عليها على انها جزء من ترابها الوطني.

فبعدما اعلنت قطر دوائرها الانتخابية للمجلس البلدي المركزي وضمت منطقة الزبارة الى الدائرة الـ 25 وتسمى دخان، شرعت الحكومة البحرينية بتنظيم رحلات سياحية يومية الى جزر حوار. وتتكلف الرحلة 16 دينارا بحرينيا (نحو 40 دولارا اميركيا) وتشمل سعر التذكرة والاقامة وتقديم 3 وجبات طعام، وذلك في محاولة واضحة للرد على الاجراء القطري الذي ضم منطقة الزبارة لخريطة الدوائر الانتخابية حيث من المقرر ان تبدأ الانتخابات البلدية في قطر الاسبوع الاول من مارس (آذار) المقبل.

كما قامت الحكومة البحرينية خلال الفترة الماضية باطلاق اسماء الجزر المتنازع عليها على اهم الطرق والفنادق والمطاعم. وطوال تجوالنا في المدن الرئيسية في البحرين لم تفارقنا اسماء المناطق المتنازع عليها، وذلك من اجل ترسيخ ملكية البحرين لهذه المناطق في ذهنية الزائر لهذا البلد قبل المواطن.

وتم اطلاق اسم الحجيات على عدد من المطاعم وعلى احد الفنادق. اما اسم الزبارة فقد اطلقت على شارع رئيسي منذ سنوات عدة، وكذلك الحال بالنسبة الى جزيرة محزورة. وما يجري في البحرين يمكن اعتباره «اعادة صوغ للجغرافيا»، ويشار الى ان الخلاف بين البحرين وقطر يتعلق بجزر حوار وفشت الديبل والزبارة وبعد ان اعلنت قطر دوائرها الانتخابية احتجت المنامة على ضم المناطق المتنازع عليها الى خارطة الدوائر الانتخابية في قطر. وشددت في بيان اصدرته وزارة الخارجية البحرينية على «رفض ادعاء قطر الزائف في جزر حوار والتركيز على القضية الحدودية الرئيسية الوحيدة المتبقية بين الطرفين. وهي مطالب البحرين في استعادة حقوقها المشروعة في السيادة على منطقة الزبارة»، وبدأت البحرين، التي احتضنت خلال عطلة عيد الفطر المبارك مهرجان «اوربت» للاغنية العربية، محتفلة بذاتها، فرحة بما حققته من نجاح تمثل في خروجها من الازمة الاقتصادية التي اجتاحت المنطقة باقل قدر ممكن من الخسائر. فقد بلغ العجز في السنة المالية الحالية 160 مليون دينار.

ويرى مراقبون اقتصاديون ان الحكومة في المنامة ستلجأ الى اجراءات اقتصادية حازمة خلال الفترة المقبلة لتغطية العجز الذي تعاني منه ميزانية الدولة. واوضح المراقبون ان العجز ليس كبيرا، غير انه يتطلب تغطيته باسرع وقت ممكن، وذلك من خلال التوجه الى السوق المحلية. واضاف المراقبون: انه من المتوقع ان تتم زيادة الرسوم على التاشيرات للاجانب الذين يزورون البحرين وعلى مخالفي قانون الاقامة وقانون المرور.

ولم تؤثر الازمة الاقتصادية في حركة الفنادق والاسواق البحرينية اذ نادرا ما تجد فرصة للحجز في احد الفنادق ما لم تكون قد حجزت مسبقا. وهذا يعود الى التسهيلات غير المحدودة التي قدمتها الحكومة الى قطاع السياحة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $660.00 Six Months $380.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G Street NW 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A

موجز

السلطة الفلسطينية تفرج عن مسؤول في «الجهاد» بغزة

● افرجت امس السلطة الفلسطينية عن عبدالله الشامي احد مسؤولي حركة «الجهاد الاسلامي» في قطاع غزة الذي كان قد اوقف في ديسمبر (كانون الاول) الماضي بتهمة التحريض على قتل الرئيس الاميركي بيل كلينتون اثناء زيارته التاريخية الى غزة. وقال الشامي لمحطة تلفزيونية أسبانية قبل بضعة ايام من مجيء كلينتون الى غزة في 14 ديسمبرانه «سيكون سعيداً جداً» لو اغتيل الرئيس الاميركي خلال زيارته الى الاراضي الفلسطينية.

وكان الشامي واحداً من 40 ناشطا اوقفوا قبل زيارة كلينتون وينتمون الى حركتي «الجهاد» و«حماس» وتنظيمات اخرى معارضة لاتفاقات السلام مع اسرائيل. واوضحت الاجهزة الامنية الفلسطينية، وفق «وكالة الصحافة الفرنسية»، ان الشامي الذي لم توجه اليه رسميا اي تهمة اطلق بمناسبة عيد الفطر. وقد افرجت السلطة الفلسطينية في هذه المناسبة عن نحو خمسين اسلاميا.

استخدام الكود الدولي للاتصالات في مناطق الحكم الذاتي في مارس

● قال عماد الفالوجي وزير البريد والاتصالات الفلسطينية انه يتوقع ان يبدأ استخدام الكود الفلسطيني الدولي (0970) في الاتصالات الهاتفية الدولية في شهر مارس (اذار) المقبل. واضاف في تصريحات لاذاعة «صوت فلسطين» امس، ان شركة الاتصالات الفلسطينية انهت استعداداتها لاستخدام الكود الدولي الفلسطيني في الاتصالات مع الخارج ومنه وانها يمكنها استخدامه بعد نحو شهر.

وذكر ان وزيري الاتصالات في مصر والاردن أبلغاه تأييدهما استخدام الكود الفلسطيني الخاص في الاتصالات، وكذلك أجمع وزراء الاتصالات العرب على تأييدهم اتخاذ هذه الخطوة.

واعلن الفالوجي أنه تسلم من منظمة الاتصالات الدولية رسالة رسمية تفيد بان المنظمة عممت الكود الدولي الفلسطيني على كل دول العالم تطبيقا لقرارها منذ أشهر اعتماد هذا الكود. وأعرب عن أمله الا يضع الجانب الاسرائيلي العقبات أمام تشغيل الاتصالات الهاتفية وفق الكود الدولي الفلسطيني.

اتهام ناشط في «حماس» رسميا بقتل مستعمر في الخليل

● اتهم امس القضاء الاسرائيلي ناشطا في حركة «حماس» بقتل مستعمر في الخليل وتنفيذ هجومين بقنابل يدوية. ومثل سالم رجب الصرصور (30 عاما) امس امام محكمة بيت ايل العسكرية. واعلن المدعي العام انه سيطالب بسجنه مدى الحياة. وكان الصرصور، وفق وكالة الصحافة الفرنسية، قد اوقف بعد ان القى قنبلتين يدويتين في 19 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي على اسرائيليين كانوا ينتظرون حافلة في محطة بئر السبع. واسفر الهجوم عن جرح 26 شخصا. كذلك يتهم الصرصور بطعن الحاخام شلومو رعنان حتى الموت في 20 اغسطس (آب) في الخليل. واخيرا، يتهم القضاء الاسرائيلي الصرصور بالقاء قنبلتين يدويتين في 30 سبتمبر (ايلول) الماضي على عسكريين اسرائيليين في الخليل مما ادى الى جرح تسعة منهم الى جانب فلسطينيين. وقال الصرصور عند قراءة القرار الاتهامي في المحكمة «قمت بواجبي من اجل وطني وشعبي».

مقتل مستعمرة في منطقة الأغوار

● قتلت امرأة من سكان مستعمرة مصوي في غور الاردن في الضفة الغربية المحتلة. ونقلت «وكالة الصحافة الفرنسية» عن مصدر في الشرطة امس انه عثر على جثة المرأة التي كانت تحمل اثار عنف قبيل ظهر امس داخل منزلها الذي سرقت منه بعض الاشياء. وتشير عناصر التحقيق الاولية الى ان الجريمة ارتكبت بقصد السرقة، الا ان الشرطة لا تستبعد ان يكون الجناة فلسطينيين ارتكبوها لدوافع سياسية.

شعث: لا مقايضة مع إسرائيل لتأجيل إعلان الدولة الفلسطينية

● قال نبيل شعث وزير التعاون الدولي الفلسطيني أن اللقاء الذي سيضمه ووزيري خارجية مصر والاردن سيعقد منتصف فبراير (شباط) المقبل في عمان وانه سيمهد لقمة ثلاثية. ونفى شعث، في تصريح لاذاعة «صوت العرب» المصرية، وجود أي مقايضة فلسطينية اسرائيلية في ما يتعلق بتأجيل اعلان الدولة الفلسطينية في مايو (ايار) المقبل، مؤكداً أن هذا الموعد مقدس بالنسبة الى الفلسطينيين وأن أي تخل عنه يعطي اسرائيل الفرصة لان تدعي أنها هي الوحيدة التي تقرر متى تنسحب من الاراضي الفلسطينية المحتلة.

واعلن ان التحرك الدبلوماسي الفلسطيني الذي سيبدأ هذا الاسبوع سيستهل بزيارة للرئيس ياسر عرفات الى القاهرة، يتوجه بعدها الى قمة داقوس الاقتصادية في سويسرا ثم الى الولايات المتحدة واخيرا الى فرانكفورت لحضور مؤتمر الدول المانحة.

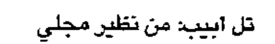
إسرائيل تنفي وجود تعاون نووي مع الهند

● نفت اسرائيل بشدة تعاونها مع الهند في المجال النووي وعزمها على تدمير المنشآت النووية الباكستانية. ونقلت وكالة انباء «يونايتد نيوز» عن مسؤول اسرائيلي رفيع المستوى في الهند نفيه وجود مثل هذا التعاون، مشيرا الى ان كل التوقعات والتقارير في هذا الخصوص لا اساس لها من الصحة.

كما نفى اسحق شيليف نائب المدير العام لشؤون اسيا وللمحيط الهادئ في الحكومة الاسرائيلية، في مؤتمر صحافي عقده في نيودلهي، عزم اسرائيل على توجيه ضربات جوية الى أهداف نووية في باكستان. وقال ان التجارب النووية التي اجرتها الهند وباكستان كانت سببا للمخاوف الاسرائيلية لان ذلك قد يشجع دولا مجاورة، خصوصا ايران والعراق، على اكتساب اسلحة نووية تشكل تهديدا للامن الاسرائيلي.

تخوف في أوساط اليمين من احتمال انضمامه إلى حزب آخر

وزير الدفاع الإسرائيلي يمتنع عن ترشيح نفسه لانتخابات الكنيست على قائمة حزب «ليكود»



تل ابيب: من نظير مجلي

احدث قرار وزير الدفاع الإسرائيلي، اسحق مردخاي، امس، عدم ترشيح نفسه على قائمة حزب «ليكود» الحاكم في اسرائيل، زلزالا داخل هذا الحزب ومعسكر اليمين. اذ يخشى منه ان يكون قد قرر نهائيا ترك الليكود والانضمام الى حزب الوسط وبهذا يوجه ضربة، قد تكون قاضية، بالنسبة الى قيادة «ليكود». غير ان رئيس الوزراء الإسرائيلي زعيم حزب «ليكود» بنيامين نتنياهو طمان حزبه ان الحزب سينتصر حتى من دون مردخاي.

وكان مردخاي قد امتنع عن كشف موقفه حتى انقضاء المهلة المحددة للترشيح للائحة «ليكود» وهي الواحدة من بعد ظهر امس حسب التوقيت المحلي. وهذا يعني انه لن يكون عضو كنيست على قائمة «ليكود». لكن هذا لا يعني بالضرورة ان لا يكون وزيرا في حكومة نتنياهو او غيره. اذ بامكان رئيس الحكومة، حسب القانون، ان يعين ثلث وزراء الحكومة من خارج الكنيست. لذلك فان قضيته ما زالت مفتوحة.

واعلن امس انه سيلتقي نتنياهو ويبلغه قراره النهائي بالنسبة الى مستقبله وبعدئذ يطلع الجمهور الواسع.

لكن المراقبين في اسرائيل يؤكدون ان مردخاي اتخذ قراره وانه اصبح عمليا، خارج «ليكود» ومع حزب الوسط. اذ امضى في اليومين الأخيرين معظم وقته مع قادة حزب الوسط امنون ليبكين شاحاك (رئيس اركان الجيش السابق) ودان مريدور (وزير المال الأسبق) وروني ميلو (رئيس بلدية تل ابيب - يافا السابق الذي كان وزيرا ايضا في حكومة اسحق شامير). ووضع مردخاي شرطا للانضمام الى هذا الحزب بان يجري استطلاعا شاملا للرأي حول المرشح صاحب اكبر الاحتمالات لهزم نتنياهو في انتخابات رئاسة الحكومة المقبلة فوافقوا على ذلك. وتم الاستطلاع. وتبين منه انه في الجولة الأولى للانتخابات يستطيع امنون شاحاك فقط هزم نتنياهو. لكن، في الجولة الثانية، يستطيع مردخاي وشاحاك هزم نتنياهو مع افضلية اكبر للوزير مردخاي.فاذا نفذ الاتفاق، يكون مردخاي مرشح حزب الوسط لرئاسة الحكومة. ويقف الى جانبه مؤسسو الحزب الثلاثة، شاحاك ومريدور وميلو.ومع ظهور هذه النتائج وعلى رغم استمرار صمت مردخاي، اهتزت الحلبة السياسية في اسرائيل بكل اطرافها. وفي اليسار وحزب العمل المعارض استغلوا خروج مردخاي للتاكيد ان نتنياهو فاشل ولم يبق معه اي زعيم مستقيم. لكن حزب العمل بدأ يشعر بالقلق ازاء تصاعد قوة الوسط.

وفي اليمين بداوا يعدون العدة لمهاجمة مردخاي. ومع انهم تحدثوا عنه بصفته كنزا لليكود وشخصية قوية قادرة وناجحة، حتى قبل يوم و احد، الا انهم بداوا يطلقون الاتهامات ضده بانه «انتهازي يفتش عمن يعطيه ثمنا اكبرا. انسان بلا موقف..» لكن نتنياهو نفسه قال انه سينتصر، حتى من دون مردخاي.

يذكر ان مردخاي يتمتع برصيد عسكري كبير في اسرائيل. وعمره 54 عاما امضى معظمها في الخدمة العسكرية. فقد انضم الى الجيش سنة 1962 ليخدم في سلاح المظليين. وشارك في كل الحروب. ففي عدوان يونيو (حزيران) 1967 كان قائد وحدة في سيناء وفي حرب الاستنزاف مع مصر كان نائبا لقائد سلاح المظليين. وهو الذي قاد قوات الجيش الإسرائيلي الغازية في عملية الليطاني (1978) لاحتلال بلدتي تبنين وجويا. وفي حرب لبنان 1982 قاد القوات الغازية لاحتلال صور وصيدا ثم بيروت الغربية. عندما عين جنرالا تولى دائرة الارشاد، ثم قائدا للواء الجنوب ثم لواء الوسط (ابان فترة الانتفاضة) ثم لواء الشمال.

وعام 1983 اشتهر اسمه عندما اتهم بقتل اسيرين فلسطينيين قاما بخطف حافلة ركاب اسرائيلية على طريق حيفا - تل ابيب وضبطا وهما على قيد الحياة. وفي ما بعد تبين انه لا يمت بصلة الى هذا القتل. وان احد قادة المخابرات العامة دبر له هذه التهمة. ولكن، في فترة الانتفاضة، ذكر اسمه عدة مرات على انه اصدر الأوامر للجنود بان يعذبوا شبان الانتفاضة بلا رحمة.

ترك مردخاي الجيش قبل اربع سنوات، حين رشح نفسه لمنصب نائب رئيس الأركان، ولم يقبل الترشيح. ودخل في مفاوضات مع قيادتي حزبي العمل والليكود للانضمام الى احدهما. ورفض زعيم العمل، شيمعون بيريس، ان يعده بتعيينه وزيرا في حكومته، فانضم الى الليكود. وفاز باعلى نسبة اصوات واحتل المكان الثاني بعد نتنياهو. وقاد بنفسه حملة نتنياهو الانتخابية لرئاسة الحكومة. وعين وزيرا للدفاع.

وفي الحكومة حدث تغيير جدي في شخصية مردخاي، واصبح يتخذ مواقف عقلانية معتدلة. واختلف مع نتنياهو في سياسته لعرقلة المسيرة السلمية واعترض على فتح النفق تحت اسوار القدس وعلى محاولة اغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» في الأردن وعلى قرار نتنياهو قمع اضرابات ومظاهرات الطلاب الجامعيين الإسرائيليين في مطلع هذه السنة الدراسة. لكنه حافظ على الاخلاص له. وبالمقابل، لم يدرك نتنياهو وفاء مردخاي ولم يحترمه. وراح يهز له الرسن في كل مناسبة، آخرها عندما قدم نتنياهو الوعود لأكثر من جنرال بتعيينهم في وزارة الدفاع بدلا من مردخاي. فطلب مردخاي ان يعطيه نتنياهو كتابا خطيا يتعهد فيه بتعيينه وزيرا للدفاع في حكومته المقبلة وطلب ان يعلن هذا التعهد على الملأ. فلم يفعل. وتفاوض مردخاي ايضا مع حزب العمل، لكنه لم يتحمس للانضمام اليه. اذ ان جمهوره الأساسي معاد لحزب العمل تاريخيا، خصوصا اليهود الشرقيين الأكراد مثل مردخاي نفسه.

من الجدير ذكره ان استطلاعات الراي في نهاية الاسبوع تشير الى ارتفاع آخر في شعبية نتنياهو، اذ تجعله يتفوق على مرشح حزب العمل ايهود باراك (47 في المائة - 46 في المائة) وعلى مريدور (46 في المائة - 42 في المائة). لكن قيمة هذه الاستطلاعات قد انخفضت بعد انضمام مردخاي الى التنافس على رئاسة الحكومة.



وزير الدفاع الإسرائيلي اسحق مردخاي بعد اعلانه امس عدم ترشيح نفسه على قائمة حزب الليكود (رويترز)

بالمقلوب

أحمد الربعي

تغييرات أردنية مرتقبة

لن تكون مفاجاة للمراقبين لو قرر الملك حسين تعيين أحد ابنائه وليا لعهد الأردن، وفصل ولاية العهد عن منصب نائب الملك، او قرر شيئا آخر يمكن تصنيفه في دائرة المفاجآت. فالملك غير ولي عهده ثلاث مرات خلال فترة حكمه. والملك اعتاد مفاجأة الاردنيين بتشكيلات حكومية، ثم تغييرها في شكل دراماتيكي وعاجل.

واذا كان الملك حسين ادرى بشعاب الاردن ويغض النظر عن طبيعة التغييرات المرتقبة فان المهم للاردنيين وللعرب هو استقرار الاردن ووحدته وبقاؤه قويا ضمن التوازنات الاقليمية والدولية والرياح العاتية التي اثبت الملك حسين قدرة فائقة على فهمها والتعامل معها في شكل يثير الدهشة.

والمهم هو تاكيد استقلالية الاردن كدولة عربية، ومنع كل الاحلام الاسرائيلية القديمة والجديدة للحديث عنه كوطن بديل للفلسطينيين، او محاولات التشكيك في الكيان الأردني لاهداف اقليمية معروفة تصب كلها في غير مصلحة الاردن والعرب.

الفلسطينيون يستعدون لاعلان دولتهم - ان صدقوا - والعراق مقبل على تغييرات كبرى، والمسار السوري لا يمكن ان يستمر مجمدا الى الابد، وللاردن دور اساسي سواء اختار هذا الدور او فرضه الآخرون عليه في كل التغييرات المقبلة. والمهم ان يعرف الاردن حجمه وامكاناته الواقعية، وان لا يحاول الدخول في معترك ازمات ليست في مصلحة الأردن. وربما كانت التجربة الأردنية مع حرب الخليج الثانية هي اوضح مثال على مثل هذا الطرح. والمهم في نهاية الأمر ان يستقر الأردن، وان يلعب دوره ضمن الموقف العربي العام داعما للحق العربي على كل المسارات وخاصة السورية والفلسطينية. فالتغريد خارج السرب فيه اغراءات كثيرة، ولكن مخاطره اكبر.

أشار إلى «تشاور مستمر» مع سورية بشأنها

الحص: لبنان يؤيد القمة العربية شرط توافر الإجماع على عقدها

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعلن رئيس مجلس الوزراء اللبناني الدكتور سليم الحص «أن لبنان ملتزم بالاجماع العربي» بشأن عقد قمة عربية، اذ قال للصحافيين في السراي الحكومي في بيروت: «نحن مع عقد هذه القمة شرط وجود اجماع عليها، وان لبنان سيحدد موقفه في ضوء نتائج اجتماع مجلس وزراء الخارجية العرب المقرر عقده في القاهرة يوم الاحد (غداً)». واضاف «ان لبنان في تشاور مستمر مع سورية في هذا الصدد».

وحول لقائه سفراء دول الاتحاد الاوروبي الذين اقاموا غداء تكريمياً له اول من امس قال الحص: «لقد بحثنا في الوضع الاقتصادي والوضع في الجنوب والاعتداءات الاسرائيلية والاحتلال المستمر للاراضي اللبنانية وموقف لبنان من كل ذلك، وأبلغنا السفراء دعم الاتحاد الاوروبي للبنان وسمعنا منهم كلاماً مشجعاً حول هذا الامر». وتابع انه يعلق آمالاً كبيرة على المذكرة التي طلب تعميمها على السفارات اللبنانية في الخارج لجهة التجاوب معها، مشيراً الى ان الحكومة على استعداد لاعطاء الاجوبة الاضافية والايضاحية لمن يريد الاستثمار في لبنان.

وكان الحص، وبوصفه وزيراً للخارجية، قد اجتمع في السراي الحكومي مع سفير لبنان لدى مصر ومندوبه لدى الجامعة العربية هشام دمشقية وزوده بالتوجيهات حول اجتماع وزراء الخارجية العرب التشاوري الذي سيعقد غداً في القاهرة لأن السفير دمشقية هو الذي سيمثل لبنان في الاجتماع.

من جهة اخرى، استقبل الحص رئيس فرع جنيف للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم جوزف نجم الذي اوضح انه سلم رئيس الحكومة دراسة عن اوضاع الاغتراب اللبناني في الخارج وكيفية الاستفادة من الرساميل الاغترابية في خدمة لبنان. كذلك استقبل الامين العام للاتحاد العربي للنقل عبد الوهاب تفاحة.

وفي المقابل، تلقى الحص برقية جوابية على التهنئة بعيد الفطر من الرئيس السوري حافظ الاسد، وبرقيات جوابية على التهنئة بالعيد من الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الاردني الملك حسين.

معلومات عن إطلاق دفعة من المعتقلين قريباً

الزوارق الحربية الإسرائيلية تصدت لمركب صيد ومقاتلو «حزب الله» احبطوا محاولة تسلل

بيروت: «الشرق الاوسط»

دارت امس اشتباكات بين مجموعة من المقاومة اللبنانية وقوة كومندوس تابعة للجيش الاسرائيلي الذي يحتل المنطقة الحدودية في جنوب لبنان، وذلك لدى محاولة الكومندوس الاسرائيلي التسلل الى بلدة شقرا المحاذية للشريط المحتل في القطاع الاوسط.

وهذه هي المرة الاولى التي تجري فيها اشتباكات بين المقاومة وقوات الاحتلال الاسرائيلي منذ اسبوع، بما بدا وكانه هدنة غير معلنة بمناسبة عطلة عيد الفطر.

واعلنت المقاومة الاسلامية (الذراع العسكرية لحزب الله) ان مجموعاتها «رصدت عند منتصف الليلة (ما قبل الماضية) تسلل قوة معادية باتجاه شقرا عن طريق «جبل الجماعة» وفي نيتها القيام باعمال تخريبية. وعند وصولها الى خراج البلدة فجرت المقاومة فيها عبوة ناسفة كبيرة وحققت فيها اصابات مباشرة ومؤكدة. وعندما حاول العدو التدخل لإخلاء خسائره كانت مجموعة من المقاومين بانتظارها وتصدت لها بالاسلحة المناسبة.

وعند الساعة 2,30 حاول العدو مساندة القوة المهاجمة عبر طائراته المروحية فتصدت لها مجموعة ثالثة واجبرتها على الانكفاء بعد اشتباكات استمرت حتى ساعات الفجر الاولى. وفي الصباح هاجمت مجموعات من المقاومة مواقع الاحتلال في الرادار وشقيف الحرذون وطير حرفا وبلاط بالاسلحة الرشاشة والصاروخية وحققت فيهما اصابات. فيما كانت مجموعة اخرى تهاجم تحركات معادية داخل موقع الحلزون بالاسلحة المناسبة محققة اصابات مباشرة ومؤكدة». هذا، وترافقت المواجهة مع قصف مدفعي اسرائيلي استهدف اطراف بلدات شقرا ومجدل سلم وخربة سلم والصوانة وصفد البطيخ ومجدل زون.

من ناحية ثانية اطلق زورق حربي اسرائيلي النار على مركب لصيد الأسماك قبالة شاطئ صور فاصيب اصابات مباشرة ونجا صيادان كانا على متنه بأعجوبة. وافادت معلومات لـ «الشرق الاوسط» من مرجعيون المحتلة ان قائد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة مع اسرائيل اللواء انطوان لحد اجتمع امس برئيس بعثة الصليب الأحمر الدولي في لبنان هنري فورنييه بحضور مسؤول البعثة الدولية في الشريط الحدودي بشارة حنا.

وفي المعلومات ان البحث تركز على «الاوضاع الانسانية» لحوالى 300 معتقل لبناني في سجن الخيام الذي تديره الميليشيا الحدودية بإشراف اسرائيلي، وتركز البحث على «اوضاع المرضى» الامر الذي يؤشر على قرب الافراج عن عدد لم يحدد من هؤلاء المعتقلين.



في دعوة لمحاكمته محليا على تحريض أتباعه على اختطاف الأجانب

قانونيون يمنيون يدعون حكومة صنعاء إلى مطالبة بريطانيا بتسليمها «أبو حمزة»

صنعاء: من حسين الجرباني

دعا المحامون والقانونيون اليمنيون الحكومة اليمنية امس الى مطالبة الحكومة البريطانية بتسليم ابو حمزة المصري لمحاكمته امام القضاء اليمني «على وجه الاستعجال» فضلا عن تسليم اتباعه. وقال بيان صدر عن المحامين والقانونيين امس «ان ابو حمزة المصري والمشاركين معه في الجرائم التي ارتكبت في اليمن توجب على الحكومة اليمنية طلبه مع التابعين له الموجودين في المملكة المتحدة لمثولهم امام المحاكم اليمنية جراء ما قاموا به من جرائم في حق اليمن والانسانية».

واضاف البيان ان هذا الطلب الملح للحكومة اليمنية جاء بعد الاقرار الصريح لأبو حمزة المصري بضلوعه بالتحريض والامر المباشر لاتباعه في اليمن بخطف الاجانب وقتلهم «باعتبارهم بهائم» بالاضافة الى امره لهم بالقيام باعمال ارهابية لزعزعة الامن والاستقرار في اليمن. واشار البيان الى الدعوة التي تجرأ بالاعلان عنها للعصيان المسلح وتكدير السلم والنظام العام وعدم انقياد اتباعه لاحكام الدستور والقوانين النافذة في البلاد المستمدة من الشريعة الاسلامية.

واعتبر المحامون والقانونيون ان ما صدر من ابو حمزة المصري من وقائع وافعال تعاقب عليها الشريعة الاسلامية والقوانين الوضعية والدولية ويعود الاختصاص والمحاكمة فيها للقضاء اليمني وفقا لنص المادتين 236 و247 من قانون الاجراءات العقابية لعام 1994 و كذلك المادة 3 من قانون العقوبات اليمني لعام 94. واكد البيان القانوني ان الجرائم التي اقر ابو حمزة بصحتها قد انبعت على الملأ من قناة الجزيرة التلفزيونية ومن داخل بريطانيا ومن شخص يتمتع بجنسيتها فضلا عن وجود سوابق له في مجال الارهاب الدولي والعالمي، وان ذلك العمل الاجرامي يمس كيان الدولة اليمنية وسيادتها واستقرارها كما ان القوانين الدولية تجرم الافعال الارهابية وتنبذ مرتكبيها ايا كانت جنسيتهم. ودعا البيان الى تشديد العقوبة في حق ابو حمزة والتابعين له لثبوت الارتباط الوثيق بين الجريمة التي ذهب ضحيتها ثلاثة بريطانيين واسترالي في محافظة ابين وبين ما ادلى به ابو حمزة بانه كان الرأس المدبر والمخطط لتلك الجريمة وانه امر اتباعه في اليمن بقتل هؤلاء الاشخاص بالاضافة الى ارساله مجموعة مسلحة اخرى تحمل الجنسية البريطانية لغرض التخريب في اليمن.

وينتظر ان تبدأ محاكم عدن في النظر في قضية المقبوض عليهم ممن يحملون الجنسية البريطانية بتهم التخريب والانضمام الى تنظيم مسلح محظور واستجلاب الاسلحة والادوات للقيام بهذه الاعمال في عدن في رأس السنة الميلادية الجديدة.

وتعد هذه اول مطالبة للمحامين والقانونيين اليمنيين الى الحكومة اليمنية بهذا الامر لكن الحكومة وحتى الان لم يصدر عنها رد حيال هذا الطلب.



الامين العام للامم المتحدة يضع اكليلا من الزهور داخل مبنى مستشفى كيلماينهام الملكي في العاصمة الايرلندية دبلن تكريما للعسكريين الذين قتلوا اثناء ادائهم مهام المراقبة الدولية تحت اعلام المنظمة الدولية (ا.ب)

السلطان قابوس يزور مصر الثلاثاء ويبحث مع مبارك الأوضاع العربية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يقوم السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان بزيارة لمصر الثلاثاء المقبل تستمر اياما عدة يلتقي خلالها الرئيس المصري حسني مبارك لبحث التطورات على الساحتين الاقليمية والدولية والوضع في العراق.

ويتوقع ان تشمل محادثات الزعيمين التي ستجرى في مدينة شرم الشيخ الساحلية، نتائج اجتماع وزراء خارجية الدول العربية التشاوري المقرر عقده غدا في القاهرة والذي رجحت مصادر صحافية ان يتمخض عن تأجيل عقد قمة عربية دعا اليها اليمن خلال المرحلة الراهنة للعمل على استعادة التضامن العربي. كما تتناول محادثات مبارك وقابوس دعم العلاقات الثنائية بين البلدين في مختلف المجالات.

وكانت آخر زيارة للسلطان قابوس الى مصر قد تمت في يونيو (حزيران) 1997 وكان آخر لقاء تم بين الزعيمين بمسقط في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام نفسه.

في أحكام جاءت دون ما طلبه النائب العام

السجن ثماني سنوات لقادة شبكة دعم الجماعة المسلحة في فرنسا

باريس:
من قصي صالح الدرويش

اصدرت محكمة فرنسية حكماً بالسجن ثماني سنوات على ثلاثة مواطنين عرب متهمين بتزعم شبكة لدعم الجماعات المسلحة في الجزائر بينما برات واحدا وخمسين متهما من اصل مائة وثماني وثلاثين حوكموا جماعيا بنفس التهمة وفي وقت واحد في قاعة رياضية مغلقة تابعة لسجن في احدى الضواحي الباريسية.

وقد عززت المحكمة التأديبية حكم السجن على محمد شلبي ومحمد كروش ومراد تاشين بمنعهم من الاقامة في فرنسا بعد تنفيذ الحكم، بينما حكم على نور الدين تلماجت بالسجن ست سنوات للتهمة نفسها. ولوحظ ان الاحكام الصادرة كانت اقل مما طلبه النائب العام والذي كان قد طالب بعقوبة السجن لمدة عشر سنوات.

كما برات المحكمة واحدا وخمسين شخصا من تهمة الاشتراك في اعمال اجرامية والعلاقة بمنظمة ارهابية ولكنها اصدرت على عشرين منهم احكاما بتهم متفرقة تتعلق بانتهاك القانون.

ومن بين الذين برأتهم المحكمة من قضى في السجن اربع سنوات.

وكانت غالبية محامي الدفاع والمتهمين غير المسجونين قد قاطعوا المحاكمة التي جرت في شهري سبتمبر (ايلول) واكتوبر (تشرين الاول) احتجاجا على عدم التمكن من دراسة ملفات التحقيق الضخمة وعلى الطابع الجماعي للمحاكمة واجرائها في قاعة رياضية ملحقة بسجن وليس في محكمة عادية.

وكانت المحكمة قد اثارت ضجة اعلامية وسياسية حيث انتقد الطابع الاستعراضي للمحكمة والذي لا يقدم الضمانات الضرورية لسيرها بالشكل المطلوب. كما وجهت انتقادات عديدة لقاضي التحقيق المختص بالقضايا الارهابية، والذي كان عليه ان يقدم نتائج سريعة لها وقع سياسي ابان موجة التفجيرات التي شهدتها فرنسا عام 1995 فتم ايقاف العديدين ممن لا علاقة لهم بالشبكة، وانما التقوا بالصدفة احد افرادها او ادرجت اسماؤهم في دفتر تليفوناته واستمر ايقافهم على ذمة التحقيق عدة سنوات.

وكانت الهيئة الفرنسية لحقوق الانسان قد اصدرت بيانا نددت فيه بهذه المحكمة «الفرجة»، كما وقع عدد من المثقفين والسياسيين والفنانين عريضة نددت بها ايضا.

العاهل الأردني يعلن قراراته اليوم

الحسن نائبا للملك حسين وعبد الله وليا للعهد

عمان: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر اردنية مطلعة ان العاهل الأردني الملك حسين سيعلن اليوم قرارا بتعيين شقيقه الأمير حسن نائبا له تناط به الصلاحيات السياسية في غياب الملك خارج الاردن باستثناء صلاحيات اعلان الحرب والغاء المعاهدات وحل مجلس الأمة او تشكيل الحكومة.

وسيتضمن القرار تعيين الأمير عبد الله، اكبر انجال الملك وليا للعهد على ان لا تكون لديه صلاحيات سياسية الا في حدود ما يقرره الملك على غرار منصب الامير تشارلز في العائلة المالكة البريطانية.

كما سيطلب الملك تعيين الأمير حمزة وليا للعهد بعد الامير عبد الله. واشارت المصادر الى ان الملك حسين اتصل باخيه الامير حسن هاتفيا أمس وابلغه قراراته التي سيعلنها في مرسوم ملكي. وقد يوجه خطابا الى الشعب الاردني يتناول فيه قراراته. وعلى صعيد الحكومة، اكدت المصادر ان اعادة تشكيلها ستتم يوم الاثنين على ابعد تقدير.

عشرة آلاف روسي يطوّرون الصواريخ الإيرانية

لندن: من كمال قبيسي

رصد الموساد الاسرائيلي، طبقا لما تنشره مجلة «فورين ريبورت» البريطانية الاثنين المقبل، أن 10 آلاف عالم وتقني روسي أصبحوا منخرطين الآن في تطوير الاسلحة الايرانية، من صواريخ باليستية وأسلحة كيماوية وبيولوجية ونووية «حيث اصبح بامكان ايران أن تملك 2007 صواريخ برؤوس نووية، منها ما يزيد مداه على 3600 كلم، وانها بالاضافة الى ما تملكه حاليا من صواريخ «شهاب - 3» و«شهاب - 4» فانها تطور صواريخ «أس. أس - 400» الروسية الباليستية التي يزيد مداها على 3600 كلم» بحسب ما تنشره المجلة نقلا عن التقرير.

ومع أن ايران تجد صعوبات في أن تتكيف مع التكنولوجيا الروسية المعقدة، مع ما تريد تطويره من أسلحة ذات قدرات تدميرية كبيرة، على حد ما ورد في التقرير، إلا أن الموساد يشير الى امكان امتلاكها عدداً من الصواريخ ذات المدى البعيد في أوائل العام المقبل على الأكثر.

وجاء نشر تقرير «الموساد» متزامنا مع زيارة وزير الخارجية الاسرائيلي، أرييل شارون، الى روسيا، حيث اجتمع برئيس الوزراء الروسي، يفجيني بريماكوف، شاكيا من التعاون الاستراتيجي بين روسيا وايران في مجال الصواريخ الباليستية، ولكن دون جدوى في التأثير على مسيرة هذا التعاون على ما يبدو، لأنه سمع من الحكومة الروسية انها تنوي استعادة دورها في المنطقة «الا أن اسرائيل لا تبدي تحفظات على استعادة روسيا لدورها في الشرق الأوسط، طالما لن يكون ذلك على حساب امنها»، طبقا لما قاله الوزير الاسرائيلي، وتنشره «فورين ريبورت» البريطانية يوم الاثنين.

وتعاني روسيا من تخمة علماء لا عمل لهم تقريبا، ومعظمهم لا يزيد راتبه على 500 دولار في الشهر. وهي تجد في التعاون الصاروخي مع ايران منفذا يحقق العمل لأكثر من 10 آلاف عالم وتقني وخبير في مجالي الصواريخ والأسلحة المتقدمة. كما تجد في هذا التعاون ما يعيدها الى المنطقة كلاعب رئيسي.

الجامعة العربية تنفي تسلم مذكرة أميركية تدعو إلى عدم رفع العقوبات عن العراق

القاهرة: «الشرق الأوسط»

نفى الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية نفيا قاطعا أن تكون الامانة العامة للجامعة قد تسلمت مذكرة من الولايات المتحدة تحتوي 22 بندا تدعو فيها وزراء الخارجية العرب الى عدم تبني قرار يدعو الى رفع العقوبات عن العراق.

وجاء هذا النفي في بيان صحافي اصدرته امس الامانة العامة للجامعة العربية اعرب فيه عبد المجيد عن «شديد الاسف لصدور مثل هذه الادعاءات».

الأجانب يفرون من مناطق التوتر

45 قتيلا على الأقل في المواجهات المسيحية ـ الإسلامية في إندونيسيا

لندن: «الشرق الأوسط»
جاكارتا: وكالات الانباء

اسفرت ثلاثة ايام من العنف بين المسلمين والمسيحيين في مدينة امبون كبرى مدن ارخبيل مولوك، شرق اندونيسيا عن مقتل 45 شخصا واحراق 3 كنائس ومسجدين وبضع مدارس دينية وعشرات السيارات بالاضافة الى عدد كبير غير معروف بالدقة من الجرحى. ويتباين هذا الحال بشكل صارخ مع ما ذهب اليه الرئيس بحر الدين حبيبي قبل اسبوعين من ان امبون «مثال يحتذى للتعايش بين المسلمين والمسيحيين».

وافادت وكالة الانباء الاندونيسية نقلا عن قائد شرطة ارخبيل مولوك انه يخشى ارتفاع هذه حصيلة القتلى مع رفع الانقاض. واشارت مصادر رسمية الى انه تم نقل اكثر من مائة شخص الى المستشفى، بعضهم في حال الخطر كما ان الاضرار المادية بين الأبنية والسيارات كبيرة جدا.

ويواجه سكان المدينة، البالغ عددهم 200 الف نسمة، صعوبات كبيرة الآن في الحصول على المواد التموينية في الوقت الذي بات فيه توزيع الطاقة الكهربائية في المدينة غير منتظم وشلت جميع وسائل النقل العام. ويعتبر ما حدث في امبون اسوأ اعمال العنف دموية منذ اعمال الشغب في مايو (ايار) في جاكارتا التي قتل فيها نحو 1200 شخص والتي ساعدت في ارغام الرئيس سوهارتو على التنحي عن السلطة.

وكانت مواجهات امبون الدينية الدامية هذه قد بدات بحادث بسيط الثلاثاء بين سارق مسلم من جزيرة اخرى في اندونيسيا وكاثوليكي من منطقة مولوك، الا انها سرعان ما تحولت الى معارك منظمة مع ظهور مسلحين بين الطرفين. وهي الأخطر منذ احداث نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عندما اعدم 14 كاثوليكيا شنقا في وسط جاكارتا على ايدي حشد من المسلمين الذين اثار حنقهم اشاعة كاذبة مفادها انه تم احراق احد المساجد.

ومنذ 6 اشهر والمواجهات واعمال العنف تتصاعد وتزداد خطورة في اندونيسيا التي تتخبط في ازمة اقتصادية ادت الى انتقال اكثر من نصف السكان الى تحت عتبة الفقر مما خلق جوا عاما من عدم الاستقرار. ويبدو الجيش المكلف فرض النظام والحكومة عاجزين عن الحفاظ على الامن مما حمل المحللين على التخوف من انعكاس هذه الاوضاع سلبا على الانتخابات المقررة في يونيو (حزيران) المقبل.

ونتيجة احداث جزيرة امبون، التي تبعد 2300 كيلومتر شرق العاصمة الاندونيسية جاكارتا، فر اجانب مذعورون من مختلف مناطق التوتر التي تهدد بتمزيق البلاد. وغادر 40 اجنبيا، معظمهم مترجمون اميركيون وبريطانيون للانجيل، الى مدينة داروين بشمال استراليا قائلين ان العنف في امبون جعل من الخطر البقاء في البلاد. وقال احدهم لتلفزيون هيئة الاذاعة الاسترالية: «تسود هناك اعمال شغب وحرق ونهب وقتل. ولذا قررنا ان من الافضل الخروج من البلاد».

وفي جاكارتا دعا الرئيس يوسف حبيبي الشعب لوحدة الصف. وقال للصحافيين: «من المهم جدا الحفاظ على الوحدة الوطنية في هذا العهد الاصلاحي. يجب الا نقع في فخ الاشاعات التي قد تثير جماعة من جنس ودين وعرق معين ضد اخرى».

وتوجه قائد القوات المسلحة الجنرال ويرانتو وقائد الشرطة اللفتنانت - جنرال روزمانهادي الى امبون للاجتماع مع زعماء محليين وجلب امدادات غذائية لثلاثة الاف من سكان المدينة مازالوا لاجئين في ثكنات الشرطة والجيش.

وكان بين 80 و90 اجنبيا معظمهم من السياح - بينهم 8 إلى 10 فرنسيين بالاضافة الى المان وكنديين - لا يزالون يسعون لمغادرة المدينة امس. لكن معظم الرحلات المقررة لم تتم خلافا للتوقعات. واشارت مصادر دبلوماسية الى ان من المفترض ان يتم ترحيل الاجانب اليوم الى جاكارتا على متن طائرة من طراز «سي 130» تابعة لسلاح الجو الاندونيسي.

إرجاء نشر تقرير أنان عن الصحراء

الرباط «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر في نيويورك ان نشر تقرير الأمين العام للأمم المتحدة عن قضية الصحراء الغربية قد ارجئ الى وقت لاحق.

وقالت المصادر ان التقرير الذي كان مقررا ان ينشر امس، سيعرض الاسبوع المقبل وعلى الأرجح يوم الخميس 28 يناير (كانون الثاني) الجاري.

متشددون يذبحون خمسة أشخاص في الجزائر

الجزائر - الوكالات: اعلنت قوات الامن الجزائرية امس ان متشددين اصوليين ذبحوا خمسة اشخاص وجرحوا سادسا عندما هاجموا قرية قرب مدينة البليدة (50 كيلومترا جنوب العاصمة الجزائر). وذكرت القوات في بيان مقتضب نقلته وكالة الانباء الجزائرية، ان الحادث وقع الليلة قبل الماضية في قرية سيدي الكبير بولاية البليدة. ولم تعط قوات الامن اي ايضاحات عن ظروف هذه المجزرة التي نسبت الى الاصوليين المسلحين وشهدت منطقة البليدة في الآونة الاخيرة تزايداً لاعتداءات الاصوليين المسلحين. وقتل اربعة «وطنيين» من مجموعة للدفاع الذاتي ليل الاحد - الاثنين في اشتباك مع مجموعة مسلحة في بوفاريك (40 كلم جنوب العاصمة).

انعدام الديمقراطية يثير جدلا داخل حركة أصولية مغربية

الرباط: من مريم التيجي

بعد مرور سنتين على توحيد حركتين اصوليتين مغربيتين هما «حركة الاصلاح والتجديد» و«رابطة المستقبل الاسلامي»، بدأت تطفو على السطح مجموعة من الاشكالات التي تعيشها هذه الوحدة منذ انطلاقها على رغم اصرار احمد الريسوني زعيم «حركة التوحيد والاصلاح»، وهي الكيان الجديد الذي نشأ عن هذه الوحدة، على انها «تجربة ونمط استثنائي في واقعنا العربي والاسلامي، لان مجرد تنفيذها يجب ان يقوم تقويما ايجابيا جدا. وبعد مرور هذه المدة الزمنية الوحدة لا تزداد إلا صلابة ونجاحا». الا ان معارضي الحركة يعتبرون انها انطلاقة خاطئة لانها ضربت مبادئ الديمقراطية بعدم استشارة القواعد في تنفيذها، وعدم مراعاة مجموعة من الاعتبارات كانعدام التكافؤ بين الحركتين، واختلاف تصورات كل منهما.

وما يبرر ذلك، حسب قول المعارضين، هو انسحاب قطاعات كاملة من اعضاء «رابطة المستقبل الاسلامي»، احتجاجا ورفضا لهذه الخطوة، وتجميد عدد كبير من اعضاء «حركة الاصلاح والتجديد» لعضوياتهم داخل الكيان الجديد.

لكن احمد الريسوني يرد على ذلك قائلا: «ان الامر يتعلق بمجموعة قليلة لا تتجاوز نسبتها 3 في المائة على أعلى تقدير. وهذه النسبة شذت عن هذه الوحدة لانها فشلت في مسايرة وتيرتها التي اعتمدت الحسم والسرعة، بينما اعتادوا في تنظيماتهم السابقة على التردد والتسيب والترقب» مضيفا: «ان اصعب معركة خضناها هي معركة التصورات لكنها حسمت بنجاح لانها تاتي في المرتبة الثانية لدينا وتسبقها قطعيات الشرع والاهداف والمبادئ المشتركة».

ويرفض عبد الاله بنكيران احد قياديي «حركة الاصلاح والتجديد» الحديث عن الوحدة «لانها تمت وانتهت وانتهى الحديث عنها، وكل ما يثار بشأنها هو مجرد كلام لا أساس له من الصحة، لان الحركة الجديدة تسير في شكل طبيعي تتخذ فيها القرارات بديمقراطية كاملة». بيد ان هذا الرأي لا يجد حوله اجماعا حتى داخل الحركة الاصولية الجديدة، حيث يقول احد اعضائها الذي طلب عدم ذكر اسمه: «الواقع يشهد على غياب عقليات ديمقراطية حقيقية، والممارسة تعكس ديمقراطية عالم ثالثية تظهر في الواجهات وتختفي بعد ذلك، فالقرارات التي اصبحت تتخذ هي قرارات فوقية، يدل على ذلك الجمع العام الاخير الذي كان جمعا خاصا بالقيادات، على نقيض ما أعلم به الراي العام. وتم في سرية تامة، اذ لم يعلن عنه في الصحف بما في ذلك منابر الحركة الناطقة بلسانها، كما ان عقلية المناصفة لا تزال تحكم سير الحركة، مما يشكل حيفا حقيقيا لاعضاء حركة الاصلاح والتجديد الذين كانوا يمثلون نسبة كبيرة تفوق النصف».

وتتجسد عقلية المناصفة في تشكيلة المكتب التنفيذي الجديد الذي طغى عليه الخط التقليدي، مما يعني ان هناك تراجعا كبيرا عن المكتسبات الديمقراطية التي كانت «حركة الاصلاح والتجديد» تفتخر بها، واقصاء اطراف آخرين غير تقليديين داخل الحركة. الا ان الريسوني وهو استاذ اصول الفقه يرفض كل هذه الاتهامات ويعتبر «وصول اشخاص معينين للمكتب التنفيذي نتيجة للاختيار الحر، ونتيجة تقدير بقية الاعضاء الاكفياء، كما ان وجود اهل العلم والاختصاص في العلوم الشرعية امر ضروري في اي حركة اسلامية».

يشار الى ان «حركة الاصلاح والتجديد» كانت تعتبر من اكبر الجماعات الاصولية في المغرب بعد جماعة «العدل والاحسان». وتوصف بالمعتدلة نظرا الى مواقفها السياسية الداعية الى الحوار والديمقراطية، في حين ان «رابطة المستقبل الاسلامي» هي نسيج من مجموعة من الجماعات الصغيرة التي يكتسي بعضها طابعا جهويا.

وكانت ترفض المشاركة السياسية وتختار العمل السري كمنهج قبل ان تتوحد في ما بينها وتخرج الى العلانية تدريجا اي ثم تلتحق بجماعة «الاصلاح والتجديد» ليتشكل الكيان الجديد، «حركة التوحيد والاصلاح».

كلينتون متخوف من تعرض أميركا لاعتداءات جرثومية وهيئة طبية بريطانية تحذر من حرب جينية «انتقائية»

نيويورك من محمد صادق ورويترز
لندن: «الشرق الأوسط» وا.ف.ب

اعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون خطة شاملة لمواجهة الاخطار المحتملة للحروب الجرثومية والكيماوية، وقال في مقابلة نشرتها امس صحيفة «نيويورك تايمز» عن ترجيحه إمكانية تلقي تهديدات او حتى تعرض الاراضي الاميركية بالفعل لاعتداءات بأسلحة جرثومية أو كيماوية خلال السنوات القليلة المقبلة.

وفي الاتجاه نفسه، حذرت الهيئة الطبية البريطانية في لندن امس من ان التقدم الكبير الحاصل في مجال الابحاث الوراثية والهندسة الجينية يمكن ان يؤديا في غضون خمس او عشر سنوات، الى تطوير جماعات خاصة وبصورة غير شرعية «أسلحة وراثية» قادرة على استهداف جماعات بشرية او عرقية دون غيرها.

وقال كلينتون امس في خطاب امام الاكاديمية الوطنية للعلوم ان اميركا كانت وستبقى قادرة على مواجهة التهديدات والتحديات التي يمكن ان تتعرض لها وخص بالذكر «الإرهاب» بما في ذلك التفجيرات على غرار تفجيري السفارتين الاميركيتين في تنزانيا وكينيا، وكذلك مخاطر الاعتداءات الجرثومية والكيماوية عن طريق جماعات إرهابية، وسرقة المعلومات الكومبيوترية.

وحث الرئيس الاميركي الكونجرس (بغالبيته الجمهورية) على التعاون مع الادارة في مواجهة التحديات والتفاهم على ميزانية لهذا الغرض، واوضح ان خطته لرفع مستوى استعداد اميركا وجاهزيتها لمواجهة تهديدات الداخل والخارج ستكلف نحو 10 مليارات دولار.

هذا، وكان كلينتون، قد قال في الحوار الذي اجرته معه «نيويورك تايمز» اول من امس الخميس انه مقتنع بصحة التقارير الاستخباراتية التي نبهت الى ضرورة تعزيز الولايات المتحدة دفاعاتها ضد الاعتداءات الجرثومية والكيماوية.

واعرب عن ترجيحه احتمال «إقدام جماعة إرهابية على الارجح خلال السنوات القليلة المقبلة على استخدام السلاح البيولوجي (الجرثومي) الكيماوي او التهديد باستخدامه». واردف ان أي اعتداء جرثومي أو كيماوي سيرد عليه «بالمثل على الاقل ان لم يكن أكبر بكثير».

وتابع الرئيس انه يبحث اقتراحا لوزارة الدفاع «البنتاجون» بانشاء منصب قائد عام للدفاع عن اراضي الولايات المتحدة، وسيقترح في الميزانية المقبلة تخصيص مبلغ 2,8 مليار دولار فقط لمكافحة الخطر الجرثومي والكيماوي وإرهاب الكومبيوتر، على حد قوله.

على صعيد آخر، في لندن، شددت الهيئة الطبية البريطانية خلال مؤتمر صحافي على ضرورة التزام الاسرة الدولية فوراً «بتعزيز الاتفاقية المتعلقة بالاسلحة البيولوجية» الموقعة عام 1972، في مواجهة تهديد الحروب الجينية الانتقائية، وخاصة بعد نشر «طرق صنع بعض الاسلحة البيولوجية على شبكة الانترنت».

رجال الـ «كي جي بي» الروس يقفزون إلى قمة الأجهزة الإعلامية

موسكو: من سامي عماره

كشفت مصادر رسمية روسية عن تعيين الجنرال يوري كوبولادزه الصحافي ورجل الاستخبارات نائباً لرئيس التلفزيون الروسي. وقد اثار هذا الخبر حفيظة الأوساط السياسية والإعلامية، فيما توالت التعليقات التي تقول إن يفجيني بريماكوف رئيس الحكومة الروسية «يوزع» رجاله على المراكز الحساسة التي تكفل له إحكام قبضته على معظم مفاتيح السلطة في روسيا. ولعل ما شهدته الساحة الروسية منذ تعيين بريماكوف رئيساً للحكومة في خريف العام الماضي يؤكد أن ما قاله في معرض حديثه إلى نواب مجلس «الدوما» (البرلمان) أنه عليهم ألا ينسوا أنه كان رئيساً لجهاز الاستخبارات لمدة طويلة»، لم يكن مجرد رد على سؤال طرحه أحدهم عن أسلوبه في اختيار الكوادر المسؤولة. وإذا كان بريماكوف قد عزز فريقه بالكثيرين من ممثلي الحقبة السوفياتية السابقة من ذوي الخبرات الكبيرة، بغض النظر عن انتماءاتهم الحزبية، فإنه لم يخف توجهاته بالنسبة إلى أهمية دعم هذا الفريق بآخرين من جهاز الاستخبارات الخارجية.

وكانت سلسلة التغييرات التي أجراها بريماكوف في عدد من المواقع الحساسة قد كشفت عن جدية توجهاته. ويذكر المراقبون انتقال يوري زوباكوف نائب رئيس جهاز الاستخبارات الخارجية للعمل رئيساً لديوان الحكومة، إلى جانب تعيين جريجوري إيوتا رئيساً لهيئة التسليح، وكان أيضاً أحد نواب بريماكوف في جهاز الاستخبارات الخارجية.

ويعلم الكثيرون أن الكثيرين من رجال الاستخبارات الداخلية والخارجية يشغلون اليوم أهم المواقع التنفيذية في إطار سياسة عامة كشف عنها بريماكوف نفسه حين لمح إلى ضرورة إحكام قبضة السلطة وأجهزتها الأمنية على مختلف مجالات الحياة، وفي مقدمتها الاقتصادية والإعلامية.

وبينما كانت القوى المناوئة لبريماكوف تحاول تقويض مواقعه وتشويه قراراته من خلال الأجهزة الإعلامية التي تخضع في معظمها للوبي اليهودي، والتي يملك الكثير منها فلاديمير جوسينسكي رئيس المؤتمر اليهودي الروسي، أقدم رئيس الحكومة الروسية على خطوة أخرى أعقبت لقاءه المباشر مع العاملين في التلفزيون. وفي هذا الإطار كان قرار «تعيين» الجنرال يوري كوبولادزه نائباً لرئيس التلفزيون الروسي (القناة الرسمية الثانية) ومسؤولاً عن اتصالاته الخارجية.

وكوبولادزه، شأنه شأن بريماكوف، ليس غريباً عن الإعلام والتلفزيون. تخرج في قسم الصحافة بمعهد العلاقات الدولية عام 1972، وعمل في الكثير من الأجهزة الإعلامية مثل وكالة «تاس» التي انتقل منها إلى الإذاعة والتلفزيون. وتحت «غطاء» التلفزيون عمل «مصوراً» في مكتبه في لندن في الفترة من 1977 حتى 1984، وممثلاً لجهاز الاستخبارات هناك. وبعد عودته من لندن قبيل «مذبحة» الطرد المتبادل لعشرات الدبلوماسيين في سفارتي الاتحاد السوفياتي في لندن وبريطانيا في موسكو عمل كوبولادزه مراسلاً لعدد كبير من الأجهزة الإعلامية خلال فترة البيريسترويكا، إذ كان «زميلاً» لنا في كل رحلاتنا الخارجية مع الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل جورباتشوف، ولم نكن نعلم بحقيقة انتمائه إلى جهاز الاستخبارات إلا بعد تعيينه رسمياً عام 1991 رئيساً للجهاز الصحافي للاستخبارات الخارجية عقب تولي بريماكوف رئاسة هذا الجهاز.

وتقول المصادر إن بريماكوف الذي بدأ حياته العملية في جهاز الإذاعة والتلفزيون في نهاية الخمسينات، وانتقل مديراً لمكتب «البرافدا» في القاهرة، في الستينات، وتدرج في وظائفه الأكاديمية والسياسية حتى أصبح رئيس الـكي جي بي» ثم وزيراً للخارجية ويتولى اليوم رئاسة الحكومة، يبدي حرصاً بالغاً على عدم تحول ظاهرة انتشار رجال الاستخبارات السابقين والحاليين إلى مراكز قوى قد تدفع أصحابها إلى تجاوز سلطاتهم، غير أن الشواهد تشير إلى أن الرئيس بوريس يلتسين يبدو قريباً من هذا التوجه لا سيما بعد قراره تعيين الجنرال نيكولاي بورديوجا وأحد قيادات الـكي جي بي» رئيساً لديوان الكرملين!

خادم الحرمين الشريفين يزور قصر المربع ويسلم الأوسمة لأبناء الرواد وأحفادهم


الملك فهد يسلم أحد أبناء الذين رافقوا الملك عبد العزيز في استرداد الرياض وسام الرواد


الأمير عبد الله يصافح أحد أبناء الرواد الذين رافقوا الملك عبد العزيز في استرداد الرياض


الأمير سلمان يلقي كلمة خادم الحرمين الشريفين في الحفل (تصوير عبد الله عتيق)



الرياض: من علي العميم

دشن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود قبيل ظهر امس انطلاقة احتفالات المملكة العربية السعودية بمرور مائة عام على تأسيسها على يد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، مزيحاً الستار عن اللوحة التذكارية لمركز الملك عبد العزيز التاريخي الذي يضم عدة مرافق مهمة منها: جامع الملك عبد العزيز وقصره في المربع، ودارة الملك عبد العزيز والمتحف الوطني وفرع مكتبة الملك عبد العزيز العامة، وقاعة الملك عبد العزيز للمحاضرات.

وقام الملك فهد يرافقه الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بجولة شملت معالم المركز ثم توجه الأمير عبد الله وعدد من الأمراء والعلماء والوزراء لأداء صلاة الجمعة في جامع الامام تركي بن عبد الله حيث أم المصلين الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ نائب المفتي العام للسعودية وعضو هيئة كبار العلماء وإمام الجامع.

وأشار نائب المفتي في كلمته الى حالة الجزيرة العربية والعصور التي مرت بها منذ الخلافة الى القرن الثاني عشر الهجري عندما احتضن الامام محمد بن سعود دعوة التجديد السلفية التي قام بها الشيخ محمد بن عبد الوهاب، وتوالى الحفاظ عليها من آل سعود حتى جاء الملك عبد العزيز موحداً هذه البلاد ولاما شتاتها بعد فرقة ثم واصل ابناؤه من بعده: سعود وفيصل وخالد وفهد ما بداه والدهم المؤسس. مشدداً على ان ما تعيشه المملكة العربية السعودية من أمن وأمان ورخاء كان بفضل تحكيم شرع الله. وعقب أداء الصلاة توجه الملك فهد الى قصر المصمك حيث أزاح الستار عن اللوحة التذكارية للقصر ثم توجه الى قصر الحكم، حيث اقيم حفل استهل بالقرآن الكريم تلاه عبد المحسن بن صالح آل الشيخ.

ثم ألقيت كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز القاها نيابة عنه الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض رئيس اللجنة العليا واللجنة التحضيرية للاحتفال (راجع نصها في مكان آخر).

وعقب الكلمة سلم الملك فهد الأوسمة للرواد الذين رافقوا الملك عبد العزيز في استرداد مدينة الرياض. حيث سلم هذه الاوسمة لابنائهم واحفادهم. وحضر الحفل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والأمير سعود بن محمد بن عبد العزيز آل سعود والأمير بندر بن عبد العزيز والأمير مشعل بن عبد العزيز والأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام والأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام والأمير متعب بن عبد العزيز وزير الاشغال العامة والاسكان والأمير طلال بن عبد العزيز والأمير فهد بن مشاري بن جلوي والأمير بندر بن محمد بن عبد الرحمن والأمير خالد بن تركي والأمير عبد الله بن محمد بن عبد العزيز والأمير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني والأمير عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن والأمير نواف بن عبد العزيز والأمير فيصل بن تركي والأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية والأمير عبد الله بن عبد العزيز بن مساعد آل سعود أمير منطقة الحدود الشمالية والأمير محمد بن سعود بن عبد العزيز أمير منطقة الباحة والأمير سعود بن خالد والأمير سعد بن خالد والأمير ماجد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة والأمير ممدوح بن عبد العزيز رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية والأمير عبد الإله بن عبد العزيز أمير منطقة الجوف والأمير سطام بن عبد العزيز نائب أمير منطقة الرياض والأمير احمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية والأمير عبد المجيد بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة والأمير هذلول بن عبد العزيز والأمير مقرن بن عبد العزيز أمير منطقة حائل والأمير بندر بن خالد بن عبد العزيز والأمير خالد الفيصل أمير منطقة عسير والأمير فيصل بن محمد بن سعود الكبير وعدد غفير من الأمراء والعلماء والوزراء وأمراء المناطق وكبار رجال الدولة من مدنيين وعسكريين وأعضاء السلك الدبلوماسي بالسعودية والضيوف وأعضاء مجالس المناطق.

الملك فهد في خطابه بمناسبة الذكرى المئوية لتأسيس السعودية:

التزام بمنهج الحكم الإسلامي والتأكيد على سياسة «عدم التدخل في الشؤون الداخلية للآخرين»

الرياض: «الشرق الأوسط»

اكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على التزام السعودية بمنهج الحكم الاسلامي وجدد التأكيد على سياسة «عدم التدخل في الشؤون الداخلية للآخرين». جاء ذلك في خطابه بمناسبة بدء الاحتفالات بالذكرى المئوية لتأسيس السعودية. وفي ما يلي نص الكلمة التي القاها الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض ورئيس اللجنة العليا واللجنة التحضيرية نيابة عن خادم الحرمين الشريفين.

الحمد لله رب العالمين، حمد الشاكرين لنعمائه، العارفين بآلائه، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أيها الإخوة الكرام:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد:

فإن الاسلام اكبر نعمة انعمها الله على الامة، واستحضار هذه الحقيقة في كل عمل مخلص هو قمة الوعي بها، ومن ثم الدفاع عن مقوماتها، ولقد ادرك والدنا الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود ـ رحمه الله ـ عظمة هذه النعمة الالهية، وعمل على تمثلها في نفسه، فجعل الاسلام نبراساً له في كل اعماله، وحقق اهدافه السامية المتمثلة في التمسك بالعقيدة وتطبيق الشريعة الاسلامية والدفاع عنها ونشر الأمن، وتاسيس مجتمع موحد تسوده الأخوة والرخاء والاستقرار.

ايها الإخوة والأبناء:

انني حين اخاطبكم بالاخوة والابناء فإن هذا هو حقا ما اشعر به واعنيه.. اننا في هذا الوطن الغالي.. رجالا ونساء.. فتية وشيوخا.. في مدننا وقرانا وفي كل بقعة من بلادنا العزيزة اسرة واحدة.. وقلب واحد.. فكما جمعنا الاسلام الذي ساوى بين الناس فقد ضمنا هذا الوطن الذي نعتز بالانتماء اليه في ظل راية التوحيد..

ولقد كان استرداد الملك عبد العزيز للرياض في الخامس من شهر شوال عام 1319هـ/1902م هو اللبنة الاولى في تاسيس المملكة العربية السعودية، في حين تعود جذور هذا التاسيس الى مائتين واثنين وستين عاما، عندما تم اللقاء التاريخي بين الامام محمد بن سعود والشيخ محمد بن عبد الوهاب ـ رحمهما الله ـ عام 1157هـ/1744م، فقامت بذلك الدولة السعودية الاولى على اساس الالتزام بمبادئ العقيدة الاسلامية، ثم جاءت الدولة السعودية الثانية التي سارت على الأسس والمبادئ ذاتها.

والملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ من عباد الله الذين اسبغ عليهم فضله، فوفقه ليكون ناصراً لدينه وسنة نبيه محمد عليه افضل الصلاة والسلام، سلاحه التقوى والسمعة الحسنة التي غرسها اباؤه خلال سنوات حكمهم وأورثها لابنائه من بعده.

ايها الإخوة الكرام:

ان المتتبع لتاريخ الاسرة السعودية لا بد وان يدرك ان هذه الاسرة خرجت من عمق هذا الشعب وانها ليست غريبة او طارئة على هذه الارض.. وان كائناً من كان لا يستطيع ـ بعون الله وقدرته ـ ان يمس شعرة من هذه اللحمة لأن ما قام على هذه الصلة باق الى ان يرث الله الارض ومن عليها.

ايها الإخوة الكرام:

ان كلاً منا امام ميزان العدل والحق سواسية.. فالمواطنون كل في موقعه يعلو شانهم بعمق الانتماء وجزيل العطاء.. وبالتزامهم بدينهم ومحافظتهم على الاخلاق والقيم التي قامت عليها ومن اجلها الدولة السعودية في ماضيها وحاضرها ومستقبلها المشرق بإذن الله.

ايها الإخوة والأبناء:

في مثل هذا اليوم قبل مائة عام انطلق الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ بايمان راسخ، وشجاعة نادرة، وطموح وثاب، وهدف نبيل، لاسترداد الرياض بعدد قليل من الرجال تملأ جوانحهم عزيمة صادقة وتدفعهم ارادة قوية، وتحركهم ثقتهم المطلقة بنصر الله. (ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز)، واعاد تاسيس الدولة السعودية، على اساس اعلاء كلمة الله وحده، وخدمة الاسلام، وحفظ مقاصد الشريعة.

وعندما بدأ الملك عبد العزيز في مشروع البناء الحضاري لدولة قوية الاركان، كان يضع نصب عينيه السير على منهج ابائه، فاسس دولة حديثة قوية، استطاعت ان تنشر الامن في ارجائها المترامية الاطراف، وان تحفظ حقوق الرعية، بفضل التمسك بكتاب الله ـ عز وجل ـ وبسنة رسوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وامتد منهجها وعطاؤها الى معظم ارجاء العالمين العربي والاسلامي، وكان لها اثر بارز في السياسة الدولية بوجه عام، بسبب مواقفها العادلة والثابتة، وسعيها الى السلام العالمي المبني على تحقيق العدل بين شعوب العالم.

اعرف أيها الاخوة انني لن احتاج لذكر شواهد، على صدق نية الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ للسير على نهج ابائه، لأن ذلك مما لا يخفى على احد، ولكنني احببت الاشارة الى ان المتامل في تاريخ التاسيس والتوحيد، سيجد ان الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ لم يبدأ في كل توجهاته وسياساته بالخصومة والمعاداة في اي عمل من اعماله، وكان ابعد الناس عن التشفي والانتقام، بل كان محباً للتسامح والعفو.

ايها الإخوة والأبناء:

اننا اليوم حينما نشيد بما قام به رجال الملك عبد العزيز الذين آزروه في مرحلة التاسيس، فاخلصوا العمل، واستعذبوا الجهاد والتضحيات، في خدمة دينهم ووطنهم، نؤكد على ان التفاف الامة بمختلف فئاتها، حول الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ كان بتوفيق الله عوناً على سرعة توحيد البلاد.

ان الحكم في الدولة السعودية منذ نشاتها اسلامي، يقوم بنيانه على اساس من كتاب الله سبحانه وتعالى، وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، دستور حياة ومنهج حكم، لا يضعف ولا ينقطع، وظلت حكمة القيادة ترعى هذا الاساس الحكيم، وتحرسه بيقظتها الواعية الامينة.

ومن هذا المنطلق، ووفق هذه القيم السامية، اعلن الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ تاسيس دولته، فقال بصدق وجلاء: (ان فخرنا وعزنا بالاسلام، وكل همي موجه لاعلاء كلمة الدين، واعزاز المسلمين، سنبقى مثابرين ـ انا واسرتي ـ على هذه الخطة الى ما شاء الله، ولن نحيد عنها قيد شعرة، بحول الله وقوته، ومن الله نسال التوفيق والهداية).

واجاب الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ المشككين، الذين وصموا الدولة السعودية ودعوتها بالوهابية، بقصد الادعاء بانها مذهب جديد في الاسلام فقال: (يقولون: اننا وهابيون، والحقيقة اننا سلفيون محافظون على ديننا، نتبع كتاب الله، وسنة رسوله، وليس بيننا وبين المسلمين الا كتاب الله وسنة رسوله).

ايها الإخوة الكرام:

لقد ادركت المملكة العربية السعودية منذ تاسيسها انها مهبط الوحي ومهوى افئدة المسلمين في كل مكان وملتقاهم في بقاعها المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة.. وادركت ايضا الحقيقة التي يعرفها الجميع من ان الاراضي المقدسة والطرق اليها كانت مرتعاً لقطاع الطرق والخارجين على ابسط القواعد والقيم.. مما جعل الحج بكل ما له من قدسية تكتنفه الصعوبات والمشاق ويتعرض فيه الحاج والمعتمر لكل انواع الاخطار.. فجعلت المملكة من اول مسؤولياتها تجاه كل مسلم تيسير سبل العبادة وتامين وتوفير الامن للحجاج والمعتمرين.

فحمداً لله وشكراً على توفيقه ونعمه الكثيرة.

وانتم تعلمون ان للدول قدرة وطاقة وحركة، وتواجهها صعوبات وعقبات، وكما يبذل الانسان جهده لزيادة قدراته، وللتغلب على ما يواجهه من صعوبات وعقبات، يفعل المخلصون من قادة الدول مثل ذلك، لتطوير دولهم ورفع مستواها، وقد بذل قادة هذه الدولة جهودا كبيرة، على مر العصور المختلفة، وفق منهج سديد موفق من الله تعالى، في المجالين الداخلي والخارجي.

ففي المجال الداخلي بدات الدولة السعودية، بامكانات محدودة وظروف اجتماعية واقتصادية صعبة، نتيجة ما يعانيه المجتمع آنذاك من التنازع والتمزق والاهمال والتاخر، وقد تفرغ مؤسسها الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ للعمل الجاد، للرقي بدولته، متعاملا مع الواقع بحنكة وحكمة، حتى اتم بناء دولة راسخة الثوابت، قوية الاركان.

وكان من ثمرة هذا الادراك الواعي، ان حرص الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ على توضيح منهجه في الحكم، وهو منهج قائم على العقيدة الصحيحة، والثبات عليها تطبيقا وممارسة، كما حرص على حفظ الامن باقامة الحدود الشرعية، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر، حتى يستقيم الجميع على منهج الله القويم، وشرعه الحكيم، وليأمن المواطن على دينه ونفسه وعقله وعرضه وماله (الذين إن مكناهم في الأرض، أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة، وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر، ولله عاقبة الأمور).

وفي دائرة الاستثمار الأمثل لموارد البلاد، تعامل الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ بحنكة وحكمة مع الواقع الاجتماعي لوطنه، فوطن البادية باقامة الهجر، وحفر الآبار فاخضرت الارض بإذن الله، وانشأ المدارس فاشرقت شمس العلم، وبددت ظلمة الجهل في بلد هو في حقيقته قارة ياخذ من القارات امتدادها، ويزيد عليها في وعورة المسالك ومشاق التضاريس.

كما اهتم الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ بالرجوع الى اهل الرأي والمشورة من العلماء والمختصين، وسعى لاعداد الرجال المؤهلين القادرين، من خلال بناء مؤسسات الدولة، واصدار الانظمة اللازمة لتسيير شؤونها، وتم ذلك في تناسق تام يحرسه تخطيط محكم، لم تغب عنه مراعاة سنة التدرج، والسير على نهج مستقيم، ممتثلا قول النبي صلى الله عليه وسلم: (كلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته).

وفي المجال الخارجي حافظت المملكة العربية السعودية على سياسة خارجية ثابتة، في علاقاتها مع الدول الاخرى، بالتضامن مع الاشقاء العرب والمسلمين، واحترام الاصدقاء، وبذلك استطاع الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ في خضم الصراع الدولي، اثناء الحربين العالميتين الاولى والثانية، ان يجنب بلاده وشعبه ويلاتهما، كما تميزت سياسة الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ بنصرة قضايا استقلال الدول العربية والاسلامية والوقوف الى جانبها بكافة الوسائل والامكانات.

وعلى نهجه سار ابناؤه من بعده الملك سعود، والملك فيصل، والملك خالد ـ رحمهم الله ـ حيث سعوا بكل جهدهم الى النهوض بوطنهم، في مختلف المجالات ورعاية شؤون مواطنيهم، كما سعوا الى جمع كلمة العرب والمسلمين، وتاليف قلوبهم، حتى اصبحت المملكة العربية السعودية بذلك مضرب المثل، وموضع الفخر والاعتزاز، في مختلف مجالات التطور الحضاري.

ايها الإخوة الكرام:

ان ما نحن فيه اليوم من نعمة ورخاء هو بتوفيق الله عز وجل نتيجة للالتزام بالمنهج الذي سار عليه الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ وابناؤه من بعده، وحرصنا كل الحرص على النهوض ببلادنا في كل الميادين، وبذلنا اقصى السعي في سبيل تحقيق رفاهية شعبنا الغالي، فاعاننا الله على اصدار النظام الأساسي للحكم، الذي نصت المادة الاولى منه على ان المملكة العربية السعودية دولة عربية اسلامية، ذات سيادة تامة، دينها الاسلام، ودستورها كتاب الله تعالى، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

وفي مجال الشورى يسر الله لنا اصدار تنظيم محكم لمجلس الشورى يهدف الى الافادة من قدرات ابناء الوطن ومواهبهم في بناء نهضة بلدهم، كما اصدرنا نظاماً لمجلس الوزراء ونظاماً للمناطق، وكل هذه الانظمة من اجل توثيق الاسس التي يقوم عليها الحكم في المملكة العربية السعودية امتداداً لنهج الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ.

وفي مكة المكرمة والمدينة المنورة حيث بدأ والدنا الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ توسعة الحرمين الشريفين واستمرت في عهود ابنائه الملك سعود، والملك فيصل، والملك خالد ـ رحمهم الله ـ وفقنا الله لاستكمال توسعة الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة، وتم انفاق الكثير من الجهد والمال في هذا المجال لتيسير سبل العبادة فيها للحجاج والمعتمرين، وقد اصبحت توسعة الحرمين الشريفين اليوم ـ بفضل الله ـ توسعة مرموقة ومشروعاً عظيماً محل الثناء والتقدير من المسلمين في جميع انحاء العالم مما نحمد الله سبحانه وتعالى عليه.

وتشرفنا بخدمة القرآن الكريم حيث انشأنا مجمعاً خاصاً لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة وزودنا المسلمين افراداً ومؤسسات في انحاء المعمورة بنسخ من المصحف الشريف ارضاء لله سبحانه وتعالى واداء للواجب وليتمكنوا من تلاوته والعمل به بإذن الله.

أيها الإخوة الكرام:

لقد كانت ابوابنا مفتوحة منذ عهد والدي المؤسس وابنائه الى اليوم وتعليماتنا واضحة للمسؤولين في الدولة بالاستماع الى كل شكوى والتحقق منها حتى لا يحال بين المواطن وبين حقه لضعفه، وللتاكيد على العلاقة الوثيقة بين المسؤولين والمواطنين. وهذا دفعنا للتفكر في معنى ومغزى المسؤولية وواجب المسؤول.. فالمسؤولية في منظورنا التزام اولاً تجاه الله سبحانه وتعالى ثم تجاه هذا الوطن وابنائه.. وهذا ـ ايها الاخوة والابناء ـ يرتبط بقيمة اخرى غاية في الاهمية.. ونقصد بهذا شرف المواطنة في بلد كرمه الله واختاره ليكون مهبط الوحي فسما هذا الشرف وفاق كل قيمة اخرى.. فوجب علينا رعايته بالعمل الصالح المخلص الذي يتناسب مع هذا الشرف ويجعلنا اهلاً له..

وفي المجال الخارجي سرنا على منهج الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ الثابت القائم على اساس تمسك هذه البلاد باسلامها وعروبتها، باعتبارها مهبط الوحي، وقبلة المسلمين.

ولست بحاجة الى التاكيد على امر تدركونه جميعا، وهو سر هذا الثبات، الا وهو الالتزام بمنهج الحكم الاسلامي، والحرص على علاقات اخوية قوية، مع العالمين العربي والاسلامي، وعلى علاقات احترام متبادل مع العالم أجمع، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للآخرين، ولقد وفقنا الله تعالى الى تاسيس كثير من المراكز الاسلامية والمساجد، في انحاء المعمورة، ودعمها من خلال منهج متوازن، وأهداف نبيلة مخلصة، وسياسة معتدلة، والى مد يد الخير والدعم لاخواننا العرب والمسلمين ومساعدتهم على ما يمكنهم من المحافظة على دينهم وثقافتهم العربية والاسلامية.

أيها الإخوة الكرام:

اننا حين نحتفي بمرور قرن من الزمان على بداية تاسيس دولتنا هذه على يد الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ فوق هذه الارض الطاهرة المباركة، فاننا نقوم بذلك شكراً لله تعالى على نعمه التي اسبغها ظاهرة وباطنة على هذه البلاد وأهلها، واعلاها نعمة الاسلام والتوحيد، وللتذكير بما قدمه الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ ورجاله وابناؤه من جهود، حتى تفيأ اهل هذه البلاد نعمة الأمن ونعمة الايمان قال تعالى: (وأما بنعمة ربك فحدث) ووعدنا بعد الشكر بالمزيد، فقال عز وجل: (لئن شكرتم لأزيدنكم) ولا ريب ان الوفاء من ثمرات الشكر، فكان لا بد من الوفاء بحق الملك عبد العزيز ورجاله المجاهدين المخلصين، الذين وفقهم الله الى اعلاء كلمته، ونشر دينه، وكان لزاماً على من غذته خيرات هذه البلاد، ان يؤدي واجب العرفان لمن بذر هذه الخيرات وبنى هذه النهضة بفضل الله.

ونؤكد بهذه المناسبة ان مراجعتنا هذا التاريخ المجيد لهذه البلاد والاستفادة من دروسه وثوابته وعبره، عندما نستعيد الصور المشرقة من تاريخ الملك عبد العزيز ورجاله الاوفياء وما فيه من العمل على سيادة شرع الله، والسعي لاعلاء كلمته، والتاسي بسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإنما نقصد به تعريف الجيل الحاضر ان المملكة العربية السعودية لم يكن لها ان تقوم لولا التوفيق من الله، ثم الكفاح الطويل الذي خاضه الآباء ولكي تكون قدوة لناشئة الامة وكبارها، فتصبح القدوة الحسنة نبراساً، والحاضر ميداناً.

أيها الإخوة الكرام:

في ختام كلمتي، اود ان اؤكد لكم حرصي الشديد، على ان ابذل قصارى جهدي، ومنتهى طاقتي، للعمل الجاد، في خدمة الاسلام الذي اكرمنا الله به، وهذا الوطن الذي نعتز بالانتماء اليه، بتوفيق من الله تعالى، ثم بعون المخلصين ابناء هذا الوطن الاوفياء، الذين يبدون الرأي السديد، والمشورة الناصحة، والدعوة الصالحة.

واعدكم انا واخواني واسرتي جميعا، وخاصة اخي وولي عهدي، صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز، بأن نبذل اقصى الطاقات للحفاظ على هذه المنجزات ولاستمرار هذه النهضة التي تعيشها بلادنا لاسعاد المواطنين وخيرهم جميعاً، مستمدين العون من الله تعالى، وكلنا ثقة بان ابناء هذا الوطن سيكونون خير معين لنا في تحقيق ذلك ان شاء الله.

واتمنى ـ مخلصاً ـ ان تستطيع هذه المناسبة، بمناشطها الفكرية الثقافية والعلمية، ان تعطي ابناء هذه البلاد، وضيوفها ومن تصل اليه، صورة حقيقية للجهود التي بذلها قادة هذه البلاد، وابناؤها المخلصون، والتضحيات التي قدموها من اجل ان يصل هذا الوطن الى ما وصل اليه ـ بفضل الله ـ من عزة ورفعة ونهضة، واستقرار وتطور كبير.

ونسال الله لنا ولكم جميعاً التوفيق والسداد

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أمير الكويت يهنئ الملك فهد بالذكرى المئوية

الكويت: «الشرق الأوسط»

بعث أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح ببرقية تهنئة الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود لمناسبة الاحتفال بالذكرى المئوية لتأسيس المملكة العربية السعودية.

وقال الشيخ جابر في البرقية التي تبث وكالة الأنباء الكويتية نصها ان «تأسيس المملكة العربية السعودية كان فتحا كبيرا ومطلع نور جديد لا في الجزيرة العربية وحدها ولا في عالم العروبة فحسب، بل كان فتحا ظهرت آثاره واملت انواره على عالم الاسلام من أقصاه الى أقصاه».

وقال الشيخ جابر انه «منذ رفرف علم المملكة العربية السعودية وهو يتألق برموز الاسلام تاريخا ماضيا وحاضرا ماثلا ومستقبلا ناضرا. كيف لا وكلمة التوحيد ترتفع وتعلو الرؤوس به وتضم النفوس والقلوب حوله».

وأضاف «ان الله تعالى هيأ للمملكة منذ كانت فكرة في عقل مؤسسها الملك عبد العزيز رحمه الله جناحيها الفكريين اللذين هما قطبا رحاها الاسلام المبني على التوحيد الخالص والسياسة الحكيمة التي تؤثر الرفق واجتماع الكلمة وتفيض بالخير على الجميع، وهي السمة الممتدة التي تلمس على مر السنين».

واكد «ان الكويت شعبيا وقيادة تشعر شعورا عميقا باعتزاز كبير وفخر بهذه المناسبة التاريخية التي تفيض بالخير والقدسية معا من خلال مكة المكرمة والمدينة المشرفة ومن خلال أسرة حاكمة لا تدخر وسعا في نصرة قضايا المسلمين في كل بقاع الأرض».

واستذكر أمير الكويت موقف المملكة والتضحيات الباهرة التي قدمتها تعبيرا عن رفض التعدي والظلم ابان الغزو العراقي لدولة الكويت، واعتبر هذا الموقف دليلا على ما تتمتع به سياسة خادم الحرمين الشريفين من حكمة ناضجة.

انتهاكات صربية جديدة لاتفاق كوسوفو

الأطلسي يحتفظ بالخيار العسكري ضد بلغراد رغم تراجعها عن طرد المبعوث الأوروبي ووكر

زغرب: من نور الدين صالح
لندن: «الشرق الأوسط»
عواصم: وكالات الأنباء

قال خافيير سولانا امين عام حلف شمال الاطلسي امس ان الحلف «سيواصل تهديده بعمل عسكري ضد يوغوسلافيا بشان ازمة كوسوفو» مع تراجع بلغراد عن قرار طرد مبعوث منظمة الأمن والتعاون في اوروبا وليام ووكر. وكان هذا الأخير قد وصف اعدام الصرب 46 البانيا في كوسوفو بانه «مذبحة وجريمة حرب». وبسبب ذلك اعلنته بلغراد «شخصا غير مرغوب فيه» وأمهلته حتى ليل اول من امس ليرحل لكنها عدلت عن ذلك تحت التهديدات الغربية في آخر لحظة.

وابلغ سولانا مؤتمرا صحافيا خلال زيارته لأيسلاند: «الحل النهائي يجب ان يكون سياسيا ولكن من اجل تحقيقه قد يتطلب الامر تهديدا عسكريا» واضاف ان الخطوة التالية ستعتمد على نتائج محادثات مجموعة الاتصال، المكونة من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا وروسيا، في لندن (ليلة امس) وسيكون اجتماعها حاسما».

وهددت الولايات المتحدة وبريطانيا الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش بهجمات عسكرية ما لم يلتزم بشروط وقف لاطلاق النار بين قوات بلغراد وجيش تحرير كوسوفو اتفق عليه في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. واستجابت بلغراد لمطلب غربي واحد هو تجميد قرار طرد ووكر.

لكن وزارة الخارجية الاميركية قالت ان قرار بلغراد تجميد طرده «غير كاف لحل الازمة». ووصف مساعد المتحدث باسم وزارة الخارجية جيمس فولي هذا التحول بانه «مجرد مناورة تكتيكية». وشدد على ان اي شرط لبقاء ووكر في مهمته سيكون غير مقبول. وقال: «ميلوشيفيتش ليس هو الذي يقرر من يرأس البعثة». واشار الى ان بلاده وحلفاءها «يصرون على ان يتجاوب الرئيس اليوغوسلافي مع باقي مطالب الغربيين الذين يعتبرون ذلك اهم من القرار المتعلق بووكر».

وفجر امس بتوقيت جرينتش اكدت وزارة الدفاع الاميركية ان حوالي الف من افراد الشرطة الخاصة الصربية عادوا الى كوسوفو وان الوحدات النظامية للجيش الصربي غادرت ثكناتها منتهكة التعهدات التي قطعتها بلغراد. وقال المتحدث باسم الوزارة كينيث بايكون اننا نطالب بعودة عناصر القوات المسلحة الى مستواها السابق والحفاظ على التدابير الاصلية لانتشارها.

فبموجب اتفاق عقده في الخريف الماضي مع حلف شمال الاطلسي، امر الرئيس ميلوشيفيتش بانسحاب وحدات الشرطة الخاصة من اقليم كوسوفو وأمر قواته النظامية بالبقاء في ثكناتها. واضاف بايكون ان هذا الاتفاق «انتهك في مجالين: اولهما، ان بعض وحدات الشرطة الخاصة عادت الى كوسوفو اي اكثر من الف رجل على الارجح. وثانيهما، ان كثيرا من الجنود غادروا ثكناتهم وبدأوا بالانتشار في الارياف».

وذكر بايكون من جهة اخرى باستعداد واشنطن لاستخدام القوة اذا لم تحترم بلغراد التزاماتها في كوسوفو». لكنه اشار ايضا الى ان «الحل الافضل هو الحل الدبلوماسي، وهذا ما نحاول ان نقوم به».

وفي باريس قال متحدث عسكري ان حاملة الطائرات الفرنسية فوش ستغادر ميناء تولون بالبحر المتوسط متجهة الى البحر الادرياتيكي بعد غد لتستعد لعمل عسكري محتمل. وستحمل 14 طائرة من طراز «سوبر ايتندار» المقاتلة واربع طائرات «ايتندار» استطلاعية وطائرات هليكوبتر.

وقال وزير الدفاع الفرنسي الان ريشار يوم الخميس الماضي ان فرنسا سيكون لها 40 طائرة مقاتلة متمركزة في ايطاليا بحلول نهاية الاسبوع المقبل لغارات محتملة على اهداف يوغوسلافية.

وارسلت النرويج امس ست طائرات «اف 16» مقاتلة الى ايطاليا استعدادا للعمل العسكري. وأقلعت طائرات هيركوليز امس واليوم لنقل 230 جنديا ومعدات. وستكون الطائرات المتمركزة في ايطاليا منذ اكتوبر الماضي مستعدة للعمل اعتبارا من اليوم.

وقال وزير الخارجية البريطاني روبن كوك امس ان الغرب «مستعد للتدخل عسكريا لدعم المطالب بأن يوقف الرئيس اليوغوسلافي الهجمات الصربية على الالبان في كوسوفو». وقال لهيئة الاذاعة البريطانية: «نعم نحن مستعدون للتدخل العسكري اذا اقتضى الامر». لكنه اضاف ان الغرب «يفضل الحل السياسي وهذا ما سيبحثه اجتماع مجموعة الاتصال». واضاف: «العمل العسكري ليس حلا في حد ذاته ولكن عندما تتعامل مع شخص مثل الرئيس ميلوشيفيتش فإن التهديد بعمل عسكري والاستعداد للقيام به قد يكون ضروريا لحمله على التفاوض».

من جهة اخرى قال فريق اطباء شرعيين فنلنديين انه حصل على تصريح من السلطات اليوغوسلافية امس لاجراء عمليات تشريح جثث المذبحة الصربية والا تكون مهمته مجرد مراقبة عملية التشريح. وقال المتحدث باسم الفريق الفنلندي بدأ العمل فورا واجرى تحقيقات في الوقت نفسه مع خبراء يوغوسلاف وخبيرين من روسيا البيضاء.

وفي بريشتينا عاصمة كوسوفو اعلن مركز الاعلام الصربي ان «خمسة صرب خطفوا على ايدي ارهابيين البان ليلة الخميس - الجمعة قرب بلدة فوتشيترن» في شمال كوسوفو. وتستخدم السلطات الصربية عادة تعبير «الارهابيين الالبان» في الاشارة الى الثوار في جيش تحرير كوسوفو.

في أداء أرضى أنصار الرئيس

البيت الأبيض ينهي دفاعه في محاكمة بيل كلينتون

لندن: «الشرق الأوسط»
واشنطن - رويترز

«على مجلس الشيوخ ان يرفض قضية مساءلة الرئيس الاميركي بيل كلينتون التي قد تنتهي بعزله لانها تقوم على اوهام وتعرض النظام الدستوري للخطر»... هذا ما انتهى اليه محامو الرئيس الاميركي في دفاعهم عنه امام المجلس.

وحذر السناتور السابق ديل بمبرز - الديمقراطي عن ولاية اركنسو - زملاءه السابقين في مجلس الشيوخ في ختام دفاع استمر ثلاثة ايام للرد على التهمتين الموجهتين الى كلينتون قائلا: «لا تحدثوا سابقة قد لا نبرأ منها واذا حدثت فسنندم عليها طويلا».

وجاءت كلمات بمبرز الطنانة بعد دفاع قانوني بحت من فريق محامي كلينتون الذين قالوا ان تهمتي الحنث باليمين وعرقلة سير العدالة اللتين وجههما مجلس النواب الشهر الماضي «باطلتان ولا ترقيان الى المعايير اللازمة لعزل كلينتون من منصبه».

والعنصر الذي ركز عليه ديفيد كيندال محامي كلينتون الخاص، في رده اول من امس على التهمتين الناجمتين عن علاقة الرئيس مع المتدربة السابقة بالبيت الابيض مونيكا لوينسكي، هو ان «هناك الكثير من الاوهام بشان ماهية الادلة في هذه القضية. بعضها سوء فهم يستند الى تقارير اعلامية خاطئة. والبعض الاخر ناجم عن خلط في الادلة نفسها والبعض نتيجة لتشويه حزبي منسق».

اما بمبرز - الذي تقاعد الشهر الحالي من مجلس الشيوخ بعدما خدم فيه 4 فترات وهو صديق قديم لكلينتون - فقد قدم دفاعا من نوع آخر عن كلينتون استقى فيه درسا من التاريخ حول واضعي الدستور واحتج بان «الزلة الاخلاقية المروعة» التي ارتكبها كلينتون لا ترقى الى مستوى المخالفات التي توجب العزل.

وقال: «اذا صوتم بالادانة فستثيرون، في رأيي، فوضى تفوق بكثير اي فوضى يمكن ان يكون قد اثارها الرئيس على الاطلاق». ويذكر ان بمبرز ينتمي الى جيل الساسة الديمقراطيين الليبراليين الجنوبيين. وهو من القلائل الذين تربوا سياسيا في ظل السناتور اللامع الراحل وليام فولبرايت (من اركنسو ايضا).

وبانتهاء كلمة بمبرز انتهى الجزء الخاص بعرض القضية على المحاكمة. وبدأ اعضاء مجلس الشيوخ الساعة الواحدة السادسة بتوقيت جرينتش امس ويستمرون حتى اليوم في توجيه اسئلة خلال جلسة علنية الى ممثلي الادعاء من اعضاء مجلس النواب الذين عرضوا القضية الاسبوع الماضي والى فريق دفاع البيت الابيض.

ويحين بعد غد موعد المعركتين الكبريين اللتين تتعلقا باستدعاء الشهود وما ان كان سيتم التصويت على اسقاط الامر برمته. ويتعين ان يصوت ثلثا اعضاء مجلس الشيوخ بإدانة كلينتون حتى يعزل من منصبه وهو وضع لا يعتقد احد انه قائم في الوقت الحالي.

ولم يرد احد ان يتكهن على نحو دقيق بما سيحدث في الاسبوع المقبل عندما ينتقل مجلس الشيوخ الى مجهول لم يتطرق اليه من قبل في ثاني محاكمة لرئيس في تاريخ الولايات المتحدة والأولى من نوعها طوال القرن الحالي.

ولا يريد معظم اعضاء مجلس الشيوخ الديمقراطيين استدعاء شهود قائلين ان ذلك «سيؤدي فقط لاطالة امد العملية». وقال عضو مجلس الشيوخ الجمهوري ريتشارد شيلبي انه غير مقتنع بان هناك حاجة الى استدعاء شهود. وسئل عما ان كان الجمهوريون غير مقتنعين بالحاجة الى استدعاء شهود فقال: «لا اعتقد ان هذا رأيي وحدي». واثار هذا التعقيب امال الديمقراطيين في ان عددا كافيا من الجمهوريين سيغير موقفه.

هلي يلقى مصير أنتوني ليك؟

تجديد اتهام ريتشارد هولبروك بالفساد يكبح جماح نجمه الصاعد

لندن: «الشرق الأوسط»

جددت وزارة العدل الاميركية اتهامها ريتشارد هولبروك، الدبلوماسي الأميركي ومهندس اتفاق دايتون الذي انهى حرب البوسنة عام 1995، بما يسمى «الانتهاك المدني لقوانين الاخلاق الاتحادية». وهي تهمة يمكن ان تعرقل ان لم تنه صعود نجم الدبلوماسي الاميركي الشاب الذي رشحه الرئيس بيل كلينتون لأرفع منصب دبلوماسي بالأمم المتحدة وهو «المندوب الدائم» وقد كان هولبروك عام 1995 ضمن قائمة المرشحين للفوز بجائزة نوبل للسلام بسبب انجازه في حرب البوسنة، لكنه لم يحصل عليها.

وقائع التهمة تعود الى العامين 1995 و1997 وتقول ان هولبروك اجرى اتصالات بزملاء له في السفارة الاميركية بالمجر عام 1995 لصالح احد البنوك الاميركية. لكن وزارة العدل صرفت النظر عن هذه الوقائع حين وجدتها لا ترقى لمستوى الادانة.

لكنها عادت وتقصت اتصالات اخرى لهولبروك بزميل سابق له بالسفارة الاميركية في سيول عاصمة كوريا الجنوبية لصالح نفس المؤسسة الاقتصادية الاميركية. وهي التهمة التي رفعتها وزارة العدل الاميركية اول من امس وتطالب بموجبها هولبروك بدفع غرامة مالية تصل لبضعة آلاف من الدولارات لاسقاطها. (قانون الاخلاق الاتحادي يمنع الاتصال بزملاء في الخدمة او بعد استقالتهم في امور لا علاقة لها بالعمل او تتصل بمصالح لجهات اخرى). ويرفض هولبروك دفع الغرامة ويقول مقربون منه ان دفعها يعني الاعتراف بالجرم وذلك من شانه ان يعرقل موافقة الكونجرس على ترشيحه مندوبا بالأمم المتحدة.

ويقول مراقبون ان هولبروك انما يمر هنا بنفس المازق الذي تعرض له انتوني ليك مستشار الأمن القومي السابق حين وجهت له وزارة العدل التهمة نفسها في غضون ترشيح كلينتون له لمنصب مدير وكالة الاستخبارات الاميركية. وقد وافق ليك على دفع 5 الاف دولار غرامة مقابل اسقاط التهمة المتعلقة بحصوله على اسهم تجارية واختار طوعا سحب ترشيحه للمنصب.

في المقابل لا يرى مقربون لهولبروك وجها للمقارنة بحالة انتوني ليك ويستدعي هؤلاء اختلاف الاداء الدبلوماسي والمهني بين الشخصين، لان انتوني ليك كان قد تعرض، حتى قبل تلك التهمة ومنذ اعلان ترشيحه للمنصب الجديد، لحملات شعواء داخل الكونجرس بسبب سياساته ايام كان مستشارا للأمن القومي. كما ان اسهم هولبروك السياسية لا تزال عالية بدليل وجوده في قلب أزمة البلقان بدءا من البوسنة ونهاية باحداث كوسوفو الأخيرة والتي لا يزال يوالي متابعة ملفاتها الساخنة.

لكن، وفي المقابل أيضا، فكل ذلك لا يعني ان رشاش هذه العاصفة لن يصيب هولبروك بطريق أو بآخر، اللهم الا اذا استطاعت هيئة الدفاع عنه تبرئته وذلك احتمال قائم.

السجن لساليناس 50 سنة بتهمة القتل

تولوكا (المكسيك) - رويترز: ادين راؤول ساليناس شقيق الرئيس المكسيكي السابق كارلوس ساليناس في تهمة القتل وصدر ضده حكم بالسجن 50 عاما في نهاية اشهر محاكمة في تاريخ المكسيك الحديث.

وخلص القاضي ريكاردو اوجيدا في حكمه الى ان ساليناس (52 عاما) «مذنب في تهمة التآمر على قتل خوسيه فرانشيسكو ريوس ماسيو» الذي كان يشغل منصب سكرتير عام الحزب الثوري الدستوري الحاكم الذي ينتمي اليه اشقاء ساليناس. وقال ممثلو الادعاء المكسيكي ان ساليناس «تآمر على قتل ريوس ماسيو بسبب خلافات سياسية وشخصية».

وظل ساليناس مصرا على براءته منذ اعتقاله في فبراير (شباط) 1995 بعد نحو ثلاثة اشهر من تنحي شقيقه عن رئاسة البلاد. ويواجه ساليناس تهمة اخرى هي «الثراء الحرام» اضافة الى قضية منفصلة في سويسرا يحاول فيها الادعاء مصادرة نحو 114 مليون دولار يحتفظ بها ساليناس في حسابات مصرفية سويسرية وبريطانية. وتعتقد السلطات ان هذه الاموال مصدرها علاقات ساليناس المزعومة مع مهربي المخدرات.

بيونغ يانغ حرمت من قمة مع واشنطن

طوكيو - رويترز: كشف النقاب امس عن ان كوريا الشمالية اقترحت اجتماع قمة بين زعيمها كيم جونغ ايل والرئيس الاميركي بيل كلينتون العام الماضي لكن الولايات المتحدة تجاهلت العرض.

ونقلت صحيفة «سانكي شيمبون» اليابانية امس عن مصادر دبلوماسية اميركية قولها ان كوريا الشمالية طلبت من الولايات المتحدة ارسال طائرة الرئاسة لنقل كيم الى واشنطن للاجتماع مع كلينتون. لكن واشنطن تجاهلت الاقتراح بحجة انه لم يسبق ان ارسلت طائرة الرئاسة في مهمة من هذا النوع ولأن جدول الاعمال الذي اقترحته بيونغ يانغ كان يتطابق مع جدول اعمال محادثات سلام رباعية جارية في ذلك الوقت.

وذكرت الصحيفة ان كوريا الشمالية قدمت العرض غير الرسمي ربيع العام الماضي في واشنطن واقترحت جدول اعمال محتمل لمناقشات الزعيمين حول انشاء آلية سلام في شبه الجزيرة الكورية ووجود القوات الاميركية في كوريا الجنوبية.


انتعش مع أنغام...
Drink! Coca-Cola
اجمع النقاط واحصل على هدايا رائعة
٢,٢٥ لتر = ٤ نقاط
١ لتر = ٢ نقطة
٤٠٠ مل = ١ نقطة
٤٠٠ مل = ١ نقطة
يسري العرض أيضا على:
Sprite
Fanta
Coca-Cola light
يرجى مراجعة النشرة للتعرف على أقرب مركز كوكاكولا لاستبدال الهدايا
لمزيد من المعلومات، اتصل على الرقم المجاني ٩٧٤ ٩٧٣ ٨٠٠٨
"COCA-COLA", "COCA-COLA LIGHT", "FANTA" & "SPRITE" ARE REGISTERED TRADEMARKS OF THE COCA-COLA COMPANY
٢٥٠٠ نقطة ستيريو (هاي-فاي)
٥٠٠ نقطة راديو ستيريو
٢٠٠ نقطة مسجل
١٢٥ نقطة راديو AM/FM
٧٥ نقطة ساعة
٣٥ نقطة قبعة
١٢ نقطة كوب زجاجي
Coca-Cola
الهدايا متوفرة حتى نفاد الكمية.

الخيار الصعب في كوسوفو

قصي صالح الدرويش

كثرت في الأيام الأخيرة المقارنات بين الرئيس الصربي ميلوسوفيتش والرئيس العراقي صدام حسين، ووضع كل منهما وعلاقته بما يسمى المجتمع الدولي، وتحديه لارادته. بالفعل قد تجد بعض اوجه الشبه، خصوصا في محاولات المناورة التي يقوم بها كل منهما، واللعب على التناقضات الدولية. وفي هذا المجال لا بد ان نلاحظ ان الرئيس الصربي، رغم عزلته في ما يتعلق بسياسته في اقليم كوسوفو، استطاع ان يجنب بلاده - حتى الان - الضربة العسكرية الموجعة، الأممية او الاطلسية، والتي يخيم شبح تهديدها على بلاده منذ فترة ليست قصيرة، مع ان المجازر الفظيعة والوحشية استمرت بشكل منتظم، وكان آخرها مجزرة «راتشا» التي يصعب فهمها او توصيفها الا في اطار مخطط تطهير عرقي، سبق ان رأينا منطلقاته قبل ذلك في البوسنة. اما العراق فقد تعرض لضربة عسكرية موجعة، وبسبب مواقف يغلب عليها الطابع السياسي الاعلامي، مما يعطي حجة اضافية للذين يتهمون «المجتمع الدولي الغربي» وخصوصا الولايات المتحدة، بانها تستعمل مكيالين مختلفين لفرض احترام الارادة الدولية والقرارات الأممية، ولكنه في الوقت ذاته يعطي حجة اضافية للذين يرون ان الرئيس العراقي لم يكن موفقا في المناورات التي قام بها وانه، خلافا لميلوسوفيتش، اعتمد خطابا اعلاميا عنيفا واستفزازيا اراد به التصعيد والمواجهة من دون ان تكون الظروف الموضوعية وعلاقات القوى تسمح به، حتى لو في اطار هدف تكتيكي.

ولا شك ان المنطق الذي انطلق منه هذا الخطاب مسؤول الى حد كبير عن تطور الأوضاع في منطقة الخليج، ووصول العراق الى ما وصل اليه، من جهة انه لم يستطع ان يحقق اهدافه التكتيكية: رفع الحظر، وتجنب الضربة العسكرية بما يسمح باعادة البناء الداخلي، بل زاد الوضع صعوبة وتعقيدا، واحرج الاطراف التي يمكن الاعتماد عليها لكسر قرارات الحظر وكسر طوق العزلة، مثل فرنسا ومصر.

بالطبع، القول ان ميلوسوفيتش نجح بصمته، وتكتيك الابتعاد عن صيغ المواجهة الخطابية في تجنيب بلاده الضربة العسكرية، لا يعني باي حال التخفيف من حجم الجرائم التي ارتكبها نظامه وجيشه بغطاء مباشر منه، بل أن ثقل هذه الجرائم يزيد وطأة بكونها وقعت في قلب اوروبا «المتحضرة»، وبعد انتهاء الحرب الباردة، وقبل اشهر قليلة من بداية القرن الواحد والعشرين.

رغم بعض اوجه الشبه العامة، فان حدود المقارنة بين الوضعين محدودة جدا، بل وغير ممكنة. فالرئيس ميلوسوفيتش يدافع عن حدود دولة فيدرالية كان المجتمع الدولي، وما يزال معترفا بحدودها التي تضم اقليم كوسوفو، بينما نشأت المشكلة العراقية من اجتياح دولة قائمة ومعترف بها دوليا.

والنظام العراقي باجتياحه الكويت اخترق خطوطاً حمراء، كان من المستحيل ان يسمح الغرب، وفي مقدمته الولايات المتحدة، به للأهمية النفطية الاستراتيجية للكويت ومنطقة الخليج للاقتصاد العالمي والغربي خصوصا. وهذا بغض النظر عن علاقات الصداقة والتحالف القائمة بين دول الخليج بعضها البعض وبين دول الخليج من جهة واميركا وبريطانيا وفرنسا وغيرها من الدول الغربية من جهة ثانية.

اما ميلوسوفيتش فانه لم يدخل في حرب او في ديناميكية حرب مع اميركا وحلفائها، رغم اختلاف التصورات والحسابات السياسية بينهما. ناهيك من ان دور الولايات المتحدة في يوغسلافيا السابقة وبعد انهيار الاتحاد السوفياتي ومنظومته الشيوعية في اوروبا الشرقية اقل بكثير من حوافز دورها في الخليج.

فالمشكلة اليوغسلافية مشكلة اوروبية بالدرجة الأولى، وفي قلب اوروبا، وعليه لا يمكن تجاوز اعتبارات ومواقف الدول الأوروبية الشريكة، وخصوصا فرنسا والمانيا. كما ان وزن الموقف الروسي بالنسبة ليوغسلافيا - ومهما كانت المشاكل التي تواجهها روسيا اقتصاديا وسياسيا - اكثر اهمية بكثير في الحسابات الاستراتيجية منه اليوم بالنسبة للعراق.

وعلى الرغم من محاولات دول الاتحاد الأوروبي للظهور بمظهر اكثر انسجاما واكثر فعالية، مما بدت عليه اثناء مراحل الأزمة البوسنية، فان التناقضات بين دول الاتحاد الناقدة حول طريقة التعامل مع بلغراد ما تزال قائمة، في وقت لا يمكن تجاهل بعد اخر في حذر الدول الأوروبية في تعاملها مع المشكلة اليوغسلافية، ومع مشكلة اقليم كوسوفو، وهو ان احد طرفي المشكلة شعب مسلم.

والأمر هنا لا يتعلق باتهام اوروبا الغربية باتخاذ موقف طائفي قائم على الاعتبارات الدينية، فهذا غير صحيح وفي غاية التعسف والتجني، فاوروبا الغربية لا تؤيد الصرب لا في نظرتهم لوضع كوسوفو، ولا في طريقة تعاملهم معه، ولكنها في الوقت نفسه لا تحبذ قيام دولة او كيان مستقل مسلم في وسط اوروبا، لانها لن تستطيع مستقبلا ان تغلق امام هذه الدولة ابواب الانتماء للاتحاد الأوروبي، كما تفعل الان بالنسبة لتركيا، الواقعة على الاطراف القصية لاوروبا.

ولم يعد خفيا ان اغلب القادة الأوروبيين يعتبرون ان الاسلام سيكون احد اكبر المشاكل التي ستواجه الاتحاد الأوروبي في السنوات القادمة، وانه لا توجد حتى الآن افكار واضحة ومتوافقة داخل الدول الأوروبية لطريقة التعامل مع الحضور الاسلامي او امكانيات ادماجه في النسيج الثقافي الأوروبي. وللأسف الشديد فان هذه المشكلة غير مطروحة حتى الآن في صيغتها الثقافية الاشكالية وبشكل هادئ، بل مطروحة فقط في صيغة حذر وخوف و«فانتازيات» خفية وغير مبررة في اغلب الأحيان.

هذه الحقيقة يمكن ان تفسر الى حد ما شلل وغموض الموقف الأوروبي ازاء اقليم كوسوفو. وهو غموض مسؤول الى حد كبير عن استمرار المشكلة فيه، بل ان هذا الغموض يأخذ شكل تناقض حاد. فمن جهة ترفض الحكومات الأوروبية، وبشدة، انفصال كوسوفو عن جمهورية يوغسلافيا القائمة، وتشكيل دولة مستقلة ذات غالبية سكانية البانية مسلمة. وفي الوقت نفسه لا تريد الحكومات الغربية ان تعزز حكم بلغراد بفرض ادارته السياسية والأمنية بالقوة على اقليم كوسوفو وعلى نفس القياس ترفض الحكومات الأوروبية التعامل مع جيش تحرير كوسوفو على انه جيش تحرير، ولكنها في الوقت ذاته لا توافق بلغراد على اعتباره مجرد عناصر متمردة.

ان دول الاتحاد الأوروبي تحاول اخفاء هذا التناقض وهذا الغموض وراء الحديث عن صيغة حكم ذاتي، واستقلال شراكة، ومثل هذه الشراكة الفيدرالية لا يمكن ان تتم الا في ظروف سياسية واجتماعية مواتية ومرتبطة بمصالح قوية لمختلف الأطراف. مثل هذه الصيغة لا يمكن ان تولد من رحم حرب عرقية طائفية في غاية الوحشية كالتي عرفها اقليم كوسوفو، وعرفتها الاقاليم الاخرى، كرواتيا، مقدونيا، البوسنة والهرسك.

ان التهديد بضربة عسكرية جوية للانتقام من المجزرة الاخيرة قد يدفع ميلوسوفيتش الى ممارسة مهارته في تهدئة الموقف، بالايحاء انه تراجع كما فعل اكثر من مرة. ولكن مثل هذه الضربة، او التهديد بها، لن يحل جوهر المشكلة وهو ان اقليما ينتمي تسعون بالمائة من سكانه الى قومية مختلفة وبين مختلف عن دولة قومية مركزية تريد ان تحتفظ ببقايا امبراطورية شيوعية قامت على فكرة نفي القومية والدين معا. ان الميكانيزم الديمقراطي ليوغسلافيا الحالية لا يشمل الاقلية الالبانية المسلمة التي تشكل اكثرية في اقليمها، وقد أثبتت التجارب ان صيغ استقلال الشراكة والحكم الذاتي في الحالات المشابهة لكوسوفو، هي صيغ مؤقتة ومرحلية لا يمكن ان تدوم.

لذلك ستوفر الدول الأوروبية، والدول المتحدثة باسم «المجتمع الدولي»، الوقت والكثير من الدماء في بلورة تصور اكثر وضوحا لاقليم كوسوفو، اي ان عليها ان تختار بين اعتباره شانا داخليا في صربيا مع ما يترتب على ذلك من سماح للقوات الصربية ان تفرض الادارة والأمن بالقوة ومهما كان الثمن مرتفعا في الدم.. او ان تعتبره مسالة دولية بالفعل، اي مسالة شعب يريد الاستقلال عن دولة يعتبرها عدوة محتلة. ولكل خيار من الخيارين مسؤولياته السياسية والعسكرية والتاريخية.

التأسيس بريق متجدد

متعب بن عبد الله بن عبد العزيز*

للقادة العظام مكانتهم المرموقة ومنزلتهم الرفيعة في صفحات التاريخ.. لأنهم قدموا لأوطانهم اعظم الأعمال، وحققوا لشعوبهم اثمن المنجزات، وعندما تكون هذه الاعمال وتلك المنجزات ذات مضمون ثري وعطاء متواصل، وتأثير مستمر في مسيرة الاجيال المتعاقبة، فان مكانة هؤلاء القادة العظام تزداد علوا، ومنزلتهم تزداد رفعة وارتقاء.

والملك عبد العزيز - يرحمه الله - احد اولئك القادة العظام الذين قدموا لأوطانهم اعظم الأعمال، وحققوا لشعوبهم اثمن المنجزات، واثروا في مسيرة اممهم وشعوبهم على امتداد الأجيال.

فاستعادة الرياض قبل مائة عام قصة مجد لم تفقد بريقها مع مرور الأيام والسنين، والبطولة النادرة والشجاعة الفائقة للملك عبد العزيز - طيب الله ثراه - قد جعلته في صفحات التاريخ قائدا عسكريا امتلك العزم والتصميم على هدفه، وخطط له بما يناسب مهمة الوصول اليه، ونفذه مراعيا قوة خصمه وساحة الصراع معه، وظل على اصراره على تحقيق هدفه دون التفات للأهداف الثانوية التي جدت على العمل عند استعادة الرياض.

ولأن هذا العمل يتعلق بالأرض والوطن وتاريخ اسرة عريقة لها ماض مجيد في هذه المنطقة، فقد اقدم البطل على هذا العمل بعقلية فذة استطلعت الأرض على نحو مستفيض، ورصدت عادات وسلوكيات الخصم من اجل التعامل معه بما يتفق وتوجهاتها، واقدم على ذلك العمل بانتهاج عدد من الأساليب المبتكرة عسكريا، فقد ادرك ان قلة عدد رجاله امام كثرة عدد رجال خصمه لا تستقيم معها الحرب الطويلة الأمد، او الحرب النظامية بالمواجهة المباشرة، وأيقن انه لا سبيل لقطع المسافة الطويلة نحو الهدف مع كثرة الاحمال وبطء المسير.

لذلك فان استعادة الملك عبد العزيز ورجاله - رحمهم الله جميعا - للرياض قد اعتمدت اساليب حربية مميزة، حيث خفة الحركة نحو الهدف، وسرعة اجراء المسير تجاهه، والحرب الخاطفة مع اتباع خصمه، وحرب الازعاج للتضليل على وجهته، والاقتراب الخفي من مراكز قيادتهم وسيطرتهم ودعم تلك الأساليب والفنون الحربية بشجاعة وجراة، وعزم واصرار، فكانت عملية استرداد الرياض حدثا فريدا بين الأعمال العسكرية ومن ثم ظل له توهجه، واحتفظ ببريقه، لتظل تتناقله الاجيال جيلا بعد آخر مثلا على القيادة العسكرية النابهة والأداء الحربي الناهض. وكان ذلك العمل اول الأعمال التي وضعت الملك عبد العزيز - يرحمه الله - بين صفحات التاريخ قائدا ذا صفات عسكرية وادارية فذة، فقد جعل الرياض قاعدة الانطلاق نحو تاسيس الدولة فانطلق يخوض الحروب والمعارك من اجل الهدف الأسمى.

واذا كانت قيادته العسكرية في استعادة الرياض وما تلاها من معارك وحروب قد جعلت له المكانة المرموقة والمنزلة الرفيعة في صفحات التاريخ، فان المبادئ والاساليب السياسية والاجتماعية والاقتصادية والادارية التي انتهجها في العمل من اجل بناء الدولة قد جعلت مكانته ومنزلته في علو وارتفاع لا ينالهما الا القلة القليلة من القادة والزعماء، فالبطولات التي حصدها لم تكن آنية ينذهب بريقها بعد حين، والاعمال التي قام بها لم تكن وقتية تتلاشى مع كر السنين، ولم تكن الانجازات التي حققها مرحلية تزول مع تقدم العصور. بل ان بطولاته واعماله وانجازاته كانت المستقبل بمثل ما كانت الماضي والحاضر، لأنها تعلقت بتاسيس دولة وبناء امة والدخول بهما الى العالم المعاصر بقوة دفع ايمانية، وطاقات متوحدة متجددة.

ان أشد ما يميز بطولات وأعمال وانجازات الملك عبد العزيز - يرحمه الله - انها بطولات في سبيل استعادة مكانة بلاده في التاريخ وقد ابعدتها عنه النزاعات والانقسامات واعمال استهدفت نهوض همم شعب له سابق اسهامات في حركة التاريخ والحياة، وانجازات ترعى الانسان بالأمن والأمان، ورغد العيش، والمساواة والانسانية والعدل، والعلم والتطوير والتحديث.

ان الاحتفال بمرور مائة عام على تاسيس هذا الوطن يبرز معاني عظيمة نستحضرها من هذه السنوات وما تضمنته من سياسات وأعمال وانجازات، فحاضر الدول وواقعها لا يقاس بما مضى من عمرها الزمني، بل ان هذا الحاضر هو الذي يعبر عن العمر الحقيقي لبلادنا.

وفي حالة دولتنا - وقد وصلت الى ما وصلت اليه - فان عمرها موصول بالدولة الاسلامية في عهدها الأول، تمسكا بالشرع المطهر، وشورى في الأمر، وامنا وسلاما في ربوعها، ونهجا واضحا سديدا من قادتها، ومنهجا قويما في السياسة والادارة.

ان الاحتفال بمرور مائة عام على تاسيس المملكة العربية السعودية هو احتفال بالتاريخ الثري لهذا الوطن ورجاله المخلصين الذين وهبوا حياتهم وارواحهم في سبيل المبادئ العظيمة. وهو احتفال بقادة هذا الوطن الذين ساروا على درب المؤسس العظيم، فحافظوا على الراية مرتفعة عالية، وحرصوا على المبادئ السامية قائمة ومطبقة فاستحقوا منها تجديد الولاء ودوام الدعاء لهم بالتوفيق والسداد.

---

* فريق ركن، نائب رئيس الجهاز العسكري بالحرس الوطني وقائد كلية الملك خالد العسكرية

لا خيل عندك ... ولا أشباح

راجح الخوري

ليس المال هو العنصر الوحيد الذي يقف وراء الجولة العربية التي سيقوم بها رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص في الأيام القليلة المقبلة. هناك ايضاً عنصران آخران: عنصر سياسي يتعلق بالتطورات الإقليمية، وعنصر سيكولوجي يتعلق بالتطورات الداخلية اللبنانية منذ بداية العهد الجديد، وخصوصاً بعد تشكيل الحكومة الجديدة إثر اعتذار الرئيس رفيق الحريري على النحو المعروف.

والواقع ان الحص هو رجل خبرة اقتصادية وسياسية، يعرف أنه يذهب إلى العواصم العربية وخصوصاً الخليجية، في مرحلة ليست ملائمة إطلاقاً لفتح ملفات المال والمساعدات، وهي مرحلة «لا خيل عندك تهديها ولا مال» كما يقول الشاعر. ولم يكن مفاجئاً للحص ولا لغيره من السياسيين والمراقبين ما أثاره الإعلان عن عزمه على القيام بجولته من استغراب وربما استهجان في بيروت، وخصوصاً أن ذلك الإعلان تزامن مع قمة دول مجلس تعاون الخليج الأخيرة التي تحولت في وقائعها المالية والنفطية مناحة فعلية، في ظل الانهيار الدراماتيكي لأسعار النفط وما تتركه من آثار سلبية مؤذية!

ولم يتردد كثيرون في القول إن محاولة الحص إثارة ملف المساعدات العربية التي كانت قد اقرت للبنان في الماضي، لن يؤدي إلى النتائج المرجوة على صعيد دعم الوضع المالي للدولة اللبنانية، وانه سرعان ما يعود بخفي حنين، مع العلم ان دولاً عربية عدة وخصوصاً في الخليج لم تتوان في الأعوام الماضية عن دعم لبنان وتقديم المساعدات إليه ومد يد العون إلى مشاريعه الإنمائية والإعمارية، لا بل ان هناك من يقول إن مساهمات المملكة العربية السعودية والكويت وقطر ودولة الإمارات العربية المتحدة توازي او انها قد تتجاوز قيمة المساعدات العربية المقررة سابقاً.

ومنذ الإعلان عن الاتجاه إلى القيام بهذه الجولة حتى الآن، حدثت أمور تزيد من المصاعب التي تواجه الأهداف المالية للرئيس الحص، فأسعار النفط آخذة في الهبوط وهو ما يخلق مشاكل غير متوقعة بالنسبة إلى موازنات معظم دول الخليج، وعملية «ثعلب الصحراء» خلقت أوضاعاً ومترتبات سياسية ومالية جديدة تزيد من تضييق رقعة الآمال المالية للحص إذا صح التعبير.

وانطلاقاً من هذه الوقائع بدا لوهلة ان رئيس الحكومة اللبنانية قد يؤجل جولته المذكورة، ولكن التأكيد انه سيقوم بها في القريب أي بعد انتهاء عطلة عيد الفطر، فتح الأبواب أمام مسوغات أخرى غير المال تستدعي القيام بها، وهي مسوغات عدة يمكن إدراجها تحت عنصري التطورات السياسية في المنطقة، والتطورات الداخلية في لبنان وآثارها السيكولوجية على الصعيد العربي.

وليس سراً أن التطورات السياسية العربية تنطلق من ثلاثة محاور اساسية:

أولاً: محور الجنوب اللبناني الذي يزداد سخونة وإثارة للقلق والخوف في ظل اتجاهات التصعيد العسكري الإسرائيلي، الذي يأتي بعد تهديدات إسرائيلية متزايدة بتنفيذ عمل عدواني كبير وهو ما أعاد إحياء ملامح حرب «عناقيد الغضب» التي نفذها شمعون بيريز واستهدفت بنى تحتية في أمكنة كثيرة من لبنان.

وفي ظل حاجة بنيامين نتنياهو المتزايدة إلى تحسين فرصه الانتخابية بعد تشظي تكتل ليكود تزايدت المخاوف من احتمال إقدامه على عدوان جديد يمهد لخلق أمر واقع قد تستخدمه إسرائيل لترتيب انسحاب من الشريط وفق شروطها التي طالما رفضها لبنان... وهكذا ورغم حرص بيروت على التنسيق اليومي المستمر مع العواصم العربية عبر الأقنية الديبلوماسية، فإن قيام رئيس الحكومة بإجراء اتصالات ومشاورات مع الزعماء العرب يعطي الموقف اللبناني زخماً اكبر في مواجهة تهديدات إسرائيل.

ثانياً: محور مساعي التسوية ومأزقها المتفجر على المسار الفلسطيني وفي إطار تنكر نتنياهو لاتفاق «واي ريفر»، وهو الأمر الذي يعيد رسم ملامح التوجهات الإقليمية على وقع احتمالات العودة إلى زمن الصراع والحروب، فالسياسة التي تطبقها تل أبيب نسفت روح التسوية، والمضي في التنكر للاتفاقات مع الفلسطينيين وفي إجراءات التهويد في الأراضي الفلسطينية وخصوصاً القدس أعاد مؤشرات الانفجار إلى مقدم الاحتمالات، وليس سراً أن العواصم العربية تلقت في معظمها تقارير ديبلوماسية من واشنطن تحديداً تحذر من تاريخ 4 مايو (أيار) الذي يفترض أن يشهد إعلان قيام الدولة الفلسطينية وفق «اتفاق أوسلو» وكما يؤكد الرئيس ياسر عرفات دائماً، حيث «أن المنطقة قد تدخل ربيعاً ملتهباً يعيد الصراع إلى مستويات مقلقة تماماً».

ويشكل هذا المحور عنصر قلق فعلي للبنان يجعل من جولة الحص مناسبة للتشاور والتنسيق وبحث هذه الاحتمالات التي تثير المخاوف.

ثالثاً: محور الأزمة العراقية، وما اثارته بعد عملية «ثعلب الصحراء» من تعكير في العلاقات العربية بسبب المواقف والتصريحات المستهجنة التي اتخذها النظام العراقي فاطاح فرصة ذهبية للتعبير الفعلي عن التضامن العربي مع الشعب العراقي، عندما انخرط صدام حسين وطارق عزيز في التحامل على الأنظمة العربية وإطلاق الدعوات الواهمة ضد هذه الأنظمة، وهو ما أدى على النحو المعروف إلى عدم إمكان عقد القمة العربية.

ولبنان المعني بالتطورات العربية وما آلت إليه العلاقات وإمكانات عقد القمة، يهمه بالطبع أن يشارك في محورية المساعي العربية لإعادة التضامن ولو في حدوده الدنيا، لانه يعرف في النهاية وهو يقف على صدور العدوان ووتيرته اليومية في الجنوب، مدى حاجته إلى روح التضامن العربي وإلى التفاهم بين الأشقاء العرب، وهو الأمر الذي يعطي تبريرات إضافية لجولة الرئيس الحص.

أما في ما يتعلق بالتطورات الداخلية في لبنان فإن التساؤلات العربية وخصوصاً الخليجية لم تتوقف في الأسابيع الماضية حيال التغيير، وما يحمله من شعارات حول إعادة بناء دولة القانون والمؤسسات ووقف الإهدار واعتماد سياسة التقشف، وحول الشفافية وتطهير الإدارة وإلى ما هنالك.

وليس سراً أن خروج الرئيس رفيق الحريري من السلطة زاد من إلحاح التساؤلات الخليجية حول ما يجري في لبنان، وقد انعكس هذا في الأسابيع الماضية سيلاً من الأسئلة والتساؤلات الصريحة التي طرحها الوسط الديبلوماسي الخليجي في بيروت حيث يقول أحد السفراء: «من الواضح أن ما حصل في لبنان هو انقلاب في إطار من الديمقراطية التي تستدعي الاحترام، ولكن لماذا حصل ما حصل؟ وماذا يجري فعلاً، وما هي خلفيات كل ما يجري؟ وهل صحيح كل ما قيل ونشر عن تقاطع النفوذ الأميركي الفرنسي في لبنان؟».

وفي الواقع حرص عدد كبير من السفراء العرب على إرسال تقارير يومية عن التطورات في بيروت وخصوصاً ما يتعلق منها بتطهير الإدارة وحركة الإعفاءات والتعيينات... وتركزت التقارير تحديداً حول ما يتوافر من معلومات أو تصريحات عن السياسة المالية التي ستتبع وكل ما يقال عن اولويات المشاريع والانفاق وعصر النفقات والتقشف.

الاهتمام العربي وخصوصاً الخليجي بالتطورات اللبنانية لم يقتصر على الحكومات والأنظمة والجهات الرسمية أو على القطاع العام إذا صح التعبير، بل وصل تحديداً إلى القطاع الخاص وخصوصاً في أوساط رجال الأعمال والمستثمرين الخليجيين الذين كانوا قد باشروا الاستثمار في بيروت أو الذين عكفوا على دراسة الأوضاع اللبنانية سياسياً واقتصادياً وتشريعياً استعداداً للاستثمار فيه.

وهكذا لم تقتصر المتابعة على البعثات الديبلوماسية الخليجية المعتمدة في بيروت، بل ان شخصيات ورجال أعمال بارزين من الخليج إضافة إلى وفود ومبعوثين خاصين توافدوا إلى العاصمة اللبنانية في الأسابيع الماضية حيث عقدوا اجتماعات وأجروا مباحثات ومعاينات حسية وميدانية للوضع القائم بهدف الاطمئنان إلى مستقبل الاستثمارات والمشاريع الناشطة حالياً، أو تلك التي انتهت من مرحلة الدراسة وأحيلت على التنفيذ كي يبدأ العمل بها قريباً.

وفي هذا الإطار تأتي جولة الحص كمنطلق لتأكيد استمرار الحكومة اللبنانية في اعتماد النهج الذي يعطي المستثمرين العرب الضمانات اللازمة والضرورية إلى استثماراتهم في لبنان، لا بل إلى التأكيد على ازدياد فرص هذه الاستثمارات في ظل نسبة أعلى من الشفافية التي يمكن أن يركن إليها هؤلاء. ومن هذه الزاوية تبدو جولة الحص ذات فائدة اكثر، ذلك أن البعثات الديبلوماسية العربية في بيروت واللبنانية في العواصم العربية انتهت إعادة تظهير الصورة الحقيقية للتطورات اللبنانية، وليس سراً أن العلاقات اللبنانية - الخليجية على المستوى الرسمي مستمرة في مسارها الطبيعي والأخوي الذي لا يحتاج في الواقع إلى القيام بجولة تطمين.

* * *

وفي النهاية، لعل أفضل تعليق على جولة الرئيس الحص المزمعة هو القول: إذا كان رئيس الحكومة لن يعود من جولته بـ«المن والسلوى» على اعتبار أننا في حقبة «لا خيل عندك تهديها ولا مال»، فالأرجح انه لن يعود أيضاً بخفي حنين، لأنه سيقوم في جولته بطرد أشباح المخاوف العربية من التطورات الأخيرة في بيروت.

الى الشرق الأوسط
Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

يجب أن لا نحاكم التاريخ بل الحاضر

● من أبوبكر يوسف ابراهيم - الرياض:

قرأت في عدد «الشرق الأوسط» رقم 7348 الصادر يوم الاحد الموافق 1999/1/10 في عمود الدكتور احمد الربعي بعنوان «امة تتراجع راضية» ومبلغ علمي ان الكاتب هو استاذ جامعي في العلوم السياسية وبالطبع من هم في هذا المجال الاكاديمي لا يأخذون البحث الاكاديمي مبتورا من بعض اساسيته وعوامله التي تكون كمال الصورة والرأي، خاصة انه توج كل هذا بالممارسة الصحافية، الذي دفعني للتعقيب ان هناك خطأ في التقدير والتقويم لمقدرة القارئ في عصر المعلوماتية وفي عهد اصبح فيه الكون قرية صغيرة، فهناك ما اختلف فيه مع الكاتب وهناك ما اتفق معه فيه ان كانت المنهجية هي الاساس، ولكم الآتي:

- ان المشاكل المؤجلة بين الدول كمشاكل الحدود مثلا، هي مخلفات الاستعمار الذي اثر في دق مسمار جحا بين كل دولة وأخرى خاصة تلك الدول التي استعمرتها الدول الغربية التي اتفقت في ما بينها على ترك هذا المسمار لوقت الحاجة. والحاجة اتية لا محالة وها قد اتت.

- عندما خرج المستعمر من الباب وبعد ان افرغ جل مقدرات هذه الشعوب التي استعمرها وثرواتها ونهبها ليطور حضارته آثر العودة من الشباك لانه ما زال بحاجة لهذه الثروات وبدأت بالتآمر على انظمة الحكم في تلك البلاد التي تحررت من ربقته وما مشكلة اقليم كاتنجا ببعيدة عن الاذهان وما حرب بيافرا قد طواها التاريخ، وما حرب المليون شهيد في الجزائر اصبحت نسيا منسيا.

- الدول العربية عامة غنية، فمن ليس غنيا بالبترول فهو غني بالزراعة ومن ليس غنيا بالزراعة غني بالفوسفات ومن ليس غني بالفوسفات فهو غني بالالمنيوم والحديد والنحاس والذهب ومن ليس غنيا بهذا كله فهناك من هو غني بمياه انهاره العذبة. الغرب يريد أن يشتري منا كل مقدراتنا وثرواتنا لتدور عجلته الانتاجية ليصدر لنا انتاجه ولتعود له الاموال التي دفعها مقابل مشترياته من المواد الخام! لماذا لا يعاملنا الغرب على اننا قوة اقتصادية يمكن نقل التقنية اليها لتصبح منتجة حتى ولو في بعض المجالات المحدودة فقط لتتحول من اقتصاد النمل الى اقتصاد النحل، فاقتصاد النمل مستهلك واقتصاد النحل منتج يكفي نفسه ويصدر لبني الانسان وللزرع ايضا.

- نعم اتفق معك في ما ذهبت اليه في موضوع فلسطين السلبية وشعاراتنا الزائفة وهي نتاج ازدواجية معايير نزاولها نحن يوميا وندعي المثالية، فما وصلت اليه القضية الفلسطينية هي نتاج طبيعي لغياب الشورى وتنصيب السلطة لنفسها قيمة ووصية على القضية العربية، فانعدام الشورى او الديمقراطية هو اساس المشكلة قبل كل شيء.

لذا لا بد من اجماع او اغلبية في القضايا المصيرية، فنحن حتى هذه اللحظة نقول ان منظمة التحرير هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وماذا عن كل التنظيمات الاخرى هل هي غير شرعية!؟ أم انها لا تمثل وجهة نظر القطاع الكبير الذي يمثل المعارضة!؟ هذا ولا ندري ما ما السبب في هذا الدعم السياسي والدبلوماسي لمنظمة التحرير دون غيرها.

هذا موضوع شائك يجب علينا عندما نتحدث عنه لا نخلي مسؤولية الانظمة العربية الحاكمة منذ عام 1948 وكذا يجب ألا نبرئ اسلوب المزايدات والعنتريات ولكن كان من الضرورة ان نعترف ان ما عرض على الفلسطينيين في كامب ديفيد على ايدي الرئيس الراحل انور السادات كان اكبر وأجدى مما تتسوله الزعامة الفلسطينية في اوسلو من اليهود، والذي يجب الا نبرئ نظام صدام حسين كعامل اساسي لانهيار التضامن العربي بغزوه الكويت والا كان للفلسطينيين حالهم اليوم كما كان قبل الغزو وموقفهم اقوى مما كان عليه.

وفي نفس الوقت حرك غزو الكويت المجتمع الدولي في البحث عن مخرج للمأزق الفلسطيني حتى لا تتهم اميركا بالكيل للعراق بمكيال ولاسرائيل بمكيال آخر وكان مؤتمر مدريد.

ولكن خروج القيادة الفلسطينية عن الاجماع العربي هذا خيارها لانها رأت ان لا اجماع بدون تضامن! ومن المستحسن ان تجد لها قاربا في هذا البحر المتلاطم الامواج المسمى العالم العربي!

- اليمن يا سيدي يستعيد عافيته وأصبح يمنا لا يمنين، وليتنا يا عرب توحدنا مثلما توحد شطري اليمن. اما عن الحياة الكريمة للشعوب العربية فهذا سأتحدث عنه لاحقا ولكن اليمن اقوى الآن من اي وقت مضى وكل قطر عربي ينهض ويقوى فهو رصيد للعرب.

- السودان سلة غذاء العالم العربي ولكن هذه السلة تحتاج الى استثمارات كبيرة حتى تتم عمليات الميكنة الزراعية ولا ندري لماذا لم يوضح لنا الكاتب في مقاله ان الدول العربية تنقسم الى ثلاث دول بترولية غنية ودول نامية صناعيا ودول فقيرة، فنحن جميعا نعلم ان اوروبا لم تتوحد ولم تخلق لها كيانا تحت الشمس في سبيله لمنافسة اميركا إلا بالتضحيات الجسام فبدأت بالاقتصاد واستثمرت ماديا بين بلدانها حيث تجدي وتتوفر الموارد والامكانات ولكن ما جملة استثمارات بلاد البترول في القطاع الزراعي في السودان منذ ان ظهر البترول، هل بامكان الكاتب ان يخبرنا وهو استاذ العلوم السياسية وهذا مجاله!؟ لماذا لم نفعل كما فعلت السوق الاوروبية المشتركة مع اسبانيا واليونان والبرتغال لتهيئة اقتصادياتها حتى تتمكن من الانضمام للسوق المشتركة ومن ثم وفي ما بعد للاتحاد الاوروبي!؟ كذلك علينا ان نقرر ان ارادتنا سلبية وقد سلبها الغرب وخاصة اميركا التي تستعمرنا بجفن القمح وتهدد بن دولا بوقف الامدادات ولولاها لحدثت مجاعة وربما ثورة سلبية تطيح بنظام الحكم فيها.

آن لنا ان نعري الحقائق وان لا نكتب على استحياء. أؤكد ان ما يتمناه الكاتب من رخاء للشعب اليمني ومن ازدهار زراعي في السودان حتى يصير سلة غذاء العالم العربي ممكن جدا اذا ما حزونا حزو اوروبا حينما هبت لنجدة البرتغال لتدخلها السوق المشتركة فأعطت واستثمرت ولكننا لا نميل الا للنقد فقط ونحن اكثر الناس دراية بالحقيقة.

- اتفق معك اننا يجب ان لا نحاكم التاريخ فكل تواريخ العالم تتغير وتتطور الا نحن فتاريخنا في كل مناحي الحياة ستوقف لاننا لا نملك ارادتنا، وطالما هناك مداد فلن تتوقف اقلامنا عن الكتابة والنقد بطريقة انتقائية وأحادية.

وحينما نتحرر من هذه الترسبات والعقد حينها فقط لن نحارب طواحين الهواء.

ونحن لن نتهم من الآن فصاعدا اي احد بالتآمر لاننا نؤثر على انفسنا ودون مقابل خدمة مصالح الآخرين وبطريقة علوية وتلقائية ولا تخلو من سذاجة اصبحنا نطلق عليها حسن النية.

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320
Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344
Fax: 8335211

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT

● هذه الجريدة تحتوي على ايات قرانية كريمة وأحاديث

Printed at : مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر
AL Madina Printing & Publication Co.

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية

هاتف 3052057 - 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office
هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office
Tel: 202-638-1887
Fax: 202-638-7183

● مكتب الرياض Riyadh Office
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط)
فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

alrashed@asharqalawsat.com

لماذا يحتفل السعوديون؟

في السعودية الاحتفالات سمة نادرة. لهذا فرضت مائة عام مرت على تأسيس الدولة الجديدة ضرورة المناسبة. وليس كثيرا ان تحتفل دولة بمرور قرن على استقرارها واستقلالها في محيط كثير من دوله ذات انظمة طارئة او شوهتها الحروب والنزاعات المحلية. مائة عام ليست بالقليلة في عمر الدول العربية التي عركتها عواصف تاريخية غيرت اما حدودها او انظمتها او الاثنين معا.

دولة بضخامة السعودية حجما ووزنا، مساحتها مساحة اوروبا الغربية، قامت على حلم وعزيمة رجل واحد هو الملك عبد العزيز، الزعيم الوحيد في المنطقة الذي حارب في كل ميل منها فصنع دولة لم تكن موجودة في حين ان الآخرين حاربوا لتحرير دول قائمة بحدودها. حارب القبائل والاقارب والاجانب وضمها شبرا شبرا. وحتى نقدر قيمة قرن من الاستقرار لننظر الى الصومال في اسوأ الحالات حيث عاشت فيها القبائل حربا وتشتيتا. كان للسعودية ان تصبح صومال اخرى وكان لها ان تكون في افضل الحالات كيانات صغيرة مهددة من قبل الدول الكبيرة الطامعة او عرضة للفتن الموسمية. بدون السعودية التي نراها بحدودها اليوم صارت دول العالم العربي مشغولة باضطرابات اكثر ومجاعات اعظم في مناطق متفرقة من شبه الجزيرة التي لا تملك من مصادر للدخل الا مصدر انتمائها للدولة. وهذه واحدة من المزايا النسبية في الكيان السعودي. فقد الحق المناطق الفقيرة بالمناطق الغنية فصارت اكثر دول المنطقة شمولاً في الرخاء. ضم هذا الكيان المناطق القليلة السكان بالكثيرة، ومناطق الفوسفات بمناطق البترول، تطل على بحرين في وقت بعض الدول العربية تعيش مختنقة الا من مضيق او شريط مائي. اهميتها الاستراتيجية انها اكثر قدرة على البقاء من غيرها. فعلى سبيل المثال عندما اصبح الخليج كله مهدداً بالاغلاق من حلقه في مضيق هرمز ان غرقت فيه سفينة صدفة او بعمل متعمد استخدمت السعودية فوراً البحر الاحمر مخرجها الآخر عبر الانابيب العملاقة وخرجت من تهديد اغلاق هرمز. وعندما احتلت الكويت استطاعت السعودية استيعاب اكثر من نصف مليون جندي في زمن قياسي قصير مستفيدة من امكانيتها وعمقها الجغرافي. وعندما شحت المياه في مكة نقلت اليها المياه من مياه جدة، كما نقلت المياه محلاة من الجبيل على الخليج الى الرياض وسط السعودية دون الحاجة الى مساومات او معاهدات خارجية.

ان من الصعب تخيل السعودية بدون وجودها اليوم لكن يمكن ان نحاول فنطالع الكيانات العربية الهشة بسبب تقلبات الانظمة ودوران المحن السياسية او المهمشة بسبب جشع قادتها للاستقلال بكيانات صغيرة فقط للبقاء على سدة الحكم. بدون السعودية كان معظم سكان شبه الجزيرة يشحنون لقمة العيش حيث يوجد بترولها في منطقة وسبع عشرة بدون شيء. هذا هو البترول شبه الوحيد عربيا الذي تمطر سحابته على الاف الاميال في بلد واحد وشبه الوحيد بين الدول الكبيرة التي لا يعرف اهلها الهجرة للعمل.

الصفوة العربية الإسلامية.. لماذا احتفت بالمشروع ورائده؟

زين العابدين الركابي

ليس تقليلا من شأن العامة: الحبور بموقف الصفوة الايجابي تجاه القضايا العظيمة، والزعامات الكبيرة. فلكلٍ مكانته ومكانه في التفاعل الصدوق مع النهضات.. وفي كل خير.. وإنما تظفر الصفوة المفكرة بانتباه خاص من جهة ان مواقفها اعمق تفكيراً، وأدق معياراً، وأقرب الى الاستقلال، وأبعد عن المحاكاة، وأدنى الى الموافقة بعد تبين واستبصار، وأقوى تأثيرا فيمن وراءها، ممن يستمعون اليها، ويثقون بها.. ولقد امتدت النهضة السعودية بأثرها - المؤيَّد والمرحب به - في المجالين، او على المستويين: العام والخاص، في الوطن العربي، والعالم الاسلامي. فعلى المستوى العام، قوبلت خطوات تامين طريق الوصول الى الحرمين الشريفين - مثلا - بارتياح عميق، وسعادة غامرة، تضاعفت متعتهما بالمقارنة بما كان يحف بهذا الطريق من مخاوف ومكاره ومخاطر.

وعلى مستوى الصفوة المفكرة، والنخبة المثقفة، لقيت النهضة السعودية، او مشروع الملك عبد العزيز، تاييداً قوياً عميقاً نابهاً، واضحاً الى درجة التالق (وهذا هو محور المقالة التي بين ايدينا).. ففي الإبان الذي شهد قيام هذه النهضة، كانت هناك كوكبة من الصفوة المفكرة: العربية الاسلامية.. فكيف كانت رؤية هذه الصفوة، وكيف كان موقفها بإزاء هذه النهضة؟

لنتخير منظومة من أبرز رجالات هذه النخبة المثقفة، ولنقرأ - بتامل ووعي - أفكارها وكلماتها في الاحتفاء بالنهضة السعودية، ومن تعضيدها وتقديرها.

نلتقي - بادئ ذي بدء - بشيخ علماء الجزائر: الشيخ محمد البشير الابراهيمي، الذي قال: «عبد العزيز بن سعود أيده الله وحفظه، الملك الصالح المصلح الذي اسس في قلب جزيرة العرب وعلى اطرافها اعظم دولة عربية منذ عهد الخلفاء الراشدين، ووطد أركان هذه الدولة الفتية على اسس متينة من العدل الاسلامي، والحكم القرآني، والأريحية العربية. ثم عمد الى جذور الفساد، والبدع، والمنكرات التي تأصلت في البلاد طيلة عهود الظلمات، فاجتثها بيد قوية، ونفس مؤمنة واثقة بالله، فوحد البلاد بعد شتات، ونظم الحكم بعد فوضى، وأمّن السابلة بعد خوف وبغي وعدوان».

ومن هؤلاء النخبة، امير البيان: شكيب أرسلان الذي كتب يصف رائد النهضة فيقول: «لم اجد هذا الملك تهور مرة واحدة في حديث، او تكلم بكلام يؤخذ عليه، او شرح بما يمكن الخصم ان يتخذه عليه حجة. بل تجده اذا تكلم في معنى سياسي يصرح بما يريد بدون مواربة، لكنه لا يجعل نفسه في قفص. واما الأمور التي يجزم بها جزما باتا فهي التي يرى انه لا يحيد عنها والتي يعدها قاعدة سياسته: الداخلية والخارجية، لا يبالي أغضب من اجلها من غضب، أم رضي من رضي»..

ومنهم الشيخ العالم الاصلاحي: رشيد رضا الذي ابتهج أيما ابتهاج بما فعله الملك عبد العزيز من اصلاح ونهضة، فقال: «فعل كل هذا عبد العزيز آل سعود. وما هذا بقليل على مثله في هذا الزمن القصير، وهو مع هذا في منتهى التواضع في معيشته وحكمه ومعاشرته للناس من أهل بلاده وغيرهم. وقد سخّر الله له كثيرين يعملون للمصلحة التي يبغيها، فاغناه عن استئجار الأقلام المنافقة. وصار ملكه ممتدا من البحر الأحمر الى الخليج، ولم يزده هذا كله إلا خشية لله تعالى. وتواضعا للناس». ومنهم المفكر والأديب العربي اللامع: عباس محمود العقاد، الذي استنبط حقائق أربعا من المشروع السعودي، ولخصها على النحو الآتي، بقوله: «ومهما يكن من حكم التاريخ أو من دواعي الموافقة والمخالفة، فهناك حقائق اربع ماثلة للعيان لا يتطرق اليها الخلاف لأنها في حكم الواقع المشهود: اولاها: ان الملك عبد العزيز أقام ملكه بيديه، وبما رزقه الله من حول وحيلة.. والحقيقة الثانية: انه بسط حكمها على أوسع نطاق من البلاد حكمه ملك عربي منذ ألف سنة.. والحقيقة الثالثة: انه وطد الأمن في المملكة الواسعة كل التوطيد. والحقيقة الرابعة: انه سلك بدولته في مهب العواصف الدولية مسلك السداد والأمان».. ومنهم المثقف والسياسي البارز: عبد الرحمن عزام، الذي ركز على المفاهيم الحضارية في النهضة، وفي شخصية رائدها، فقال: «حين التقيت بالملك عبد العزيز لأول مرة سنة 1928، ادركت من ذلك الوقت: ان معنى الديمقراطية أصيل في نفس العربي، فليست المساواة بين الناس امرا مصطنعا يحافظ عليه بالآداب العامة او بالقانون، ولكنه معنى طبيعي ناشئ من احترام الانسان لانسانيته واعتبار ان الناس من آدم وآدم من تراب».. ومن هؤلاء النخبة: الأديب الذائع الصيت: احمد حسن الزيات، الذي كتب يقول: «من بوادي نجد، منبت العرار والخزامى، ومهب الصبا، ومسرى النعامى، فاحت عطور الاسلام والعروبة من جديد، وباحت الرمال الصامتة بسرها المكنون منذ بعيد.. وتجلت في طويل العمر عبد العزيز فضائل العرب الاصيلة فمثّل شاعريتها في رهافة الحس، وأريحيتها في سماحة النفس، وحميتها في صرامة بأسه. فهو في دينه النقي الخالص. وفي خلقه السوي الصريح، دليل ناهض على ان الجزيرة العربية لم تعقم بعد انصار الدعوة وأبطال الفتوح، ولا يضيرها ان تتباعد فترات الانجاب.. والملك عبد العزيز قد اصطفاه الله من آل سعود ليكشف على يديه ما ادخر في هذه الأرض المقدسة المجهولة من ثراء وقوة، وليعود العرب بنعمة الله عليهم وعليه امة واحدة ذات عزة وسطوة».. ومن هؤلاء النخبة: منظومة من كبار الشعراء العرب منهم - مثلا: أحمد علي باكثير، وعلي محمود طه، ومحمود حسن اسماعيل، وعباس محمود العقاد.

والسؤال - الذي ينبثق عند هذه النقطة من السياق - هو: لماذا ايدت الصفوة العربية الاسلامية المفكرة المثقفة: مشروع النهضة السعودي وقدرته، واستبشرت به؟.. من المستبعد جدا: ان يكون موقف هؤلاء الرجال - الفكري والسياسي - مجرد ملق او انتهازية مادية، فهؤلاء الرجال لهم من احترامهم لانفسهم، ومن مكانتهم الفكرية والاجتماعية ما يعصمهم من التدحرج الى قيعان الملق. وهم - في الوقت نفسه - ارفع من التهافت على الماديات.. وباستبعاد هذا التفسير، يتبدى التفسير الموضوعي لموقف هؤلاء النخبة.. وعوامل التفسير الموضوعي لموقفهم هي:

1 - ان هذه النخبة المفكرة كانت تتطلع الى مشروع، او الى نهضة تجمع بين (الإسلامية) و(العصرية)، وتحفظ التوازن الذي اختل بافول الدولة العثمانية، وهيمنة الاستعمار، والتجافي العام عن الاسلام. كانت تتطلع الى ذلك، فابصرت في هذا المشروع ما يلبي تطلعها، فاحتفت وأيدت.

2 - العامل الثاني للتفسير هو: وضوح (الصبغة) العربية الاسلامية للمشروع. فقد لحظت هذه الصفوة: أن العروبة كبتت كبتاً شديداً - ولا سيما في الطور الأخير للدولة العثمانية - وأن التنكر للإسلام - في مجال الحكم بوجه خاص - أصبح شعارا يفخر به سائر السياسيين تقريبا. لحظت هذا بحزن، فلما رأت وضوح الصبغة العربية الاسلامية في المشروع السعودي: في اسم الدولة، وانتمائها العربي الخالص، وحكمها الاسلامي الواضح، لما رأت ذلك، فرحت واستبشرت.

3 - العامل الثالث الجانب: قيام وحدة كبرى في شبه قارة، على ضعف في الوعي والامكانات، وعلى الرغم من حقبة التفتت التي كانت تجتاح الوطن العربي والعالم الإسلامي.. ان الدراسة الفكرية والاجتماعية لتلك الظروف تؤكد ان الشوق قد برح بالنخبة المفكرة الى الوحدة. ومن هنا رأت في وحدة الملك عبد العزيز بشرى تستحق التزكية والتعضيد.

4 - العامل الرابع من عوامل تفسير موقف النخبة تجاه النهضة السعودية: الطبيعة الدينية والجغرافية المميزة لأرض المشروع او مكانه. فليس هناك أرض تنزل فيها القرآن، وابتعث فيها الرسول الخاتم، وتربى فوقها الصحاب العظام، وشهدت أول مجتمع اسلامي، وأول دولة اسلامية، غير هذه الأرض. وليس هناك أرض يوجد فيها الحرمان الشريفان، غير هذه الأرض.. هذه كلها حقائق ومفاهيم جعلت الصفوة المفكرة تنظر الى النهضة التي تجري فوق هذه الأرض نظرة خاصة ملؤها الوعي والانتباه والشعور المرهف. فلما رأت هذه النخبة النهضة وقد تكيفت مع هذه الخصائص وعبرت عنها بسلوك عملي مسؤول، سارعت الى الاحتفاء الصادق، والثناء الأمين.

بقي أن نقول: إن الركيزة العظمى لهذا المشروع أو النهضة هي: توحيد الله وحده لا شريك له. ومن مقتضى التوحيد الخالص: رد الفضل في كل ما عُمل وأُنجز وتحقق الى ذي الفضل العظيم تباركت اسماؤه: «رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والديّ وأن أعمل صالحا ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين».. ومن مقتضى التوحيد - كذلك - : شكر جهود الذين اجرى الله هذا الخير والاصلاح على ايديهم. وشكر الذين عرفوا قيمة هذه الجهود فاثنوا عليها بالحق. فقد قال امام الموحدين - صلى الله عليه وسلم - : «لا يشكر الله من لا يشكر الناس».

قال ذلك لكي نعلم: كيف تكون (الوحدة الاخلاقية) المنبثقة من التوحيد؟.. ولكي نفهم: كيف يكون جحود فضل الناس، ذريعة الى جحود فضل الله جل ثناؤه - ولكي نعي: أن سد هذه الذريعة، انما يكون بفتح الفم بالثناء الجميل، على الأفعال الجليلة، وعلى فاعليها.

ملاحظات صريحة تثيرها أزمة كوسوفو

إياد ابو شقرا

اتذكر كما يتذكر ملايين العرب رفض الرئيس الاميركي (السابق) جورج بوش، بعيد غزو العراق الكويت، الاعتراف بوجود «صلة» بين احتلال الكويت والنزاع العربي الإسرائيلي. وكررت وسائل الإعلام والشخصيات السياسية الغربية عبارة No Linkage لدرجة انه حتى بعض اذكى العقول العربية غفلت عن وجود خطأ في هذا الكلام.

في الواقع الخطأ يتعلق بتحديد طبيعة «الصلة».

فالرئيس العراقي لم يغز الكويت ويحاول شطبها من خريطة الدول ...متقدماً جيشه في الطريق الى تحرير فلسطين. وقبل ذلك لم يقاتل حكم الشاه في ايران عندما كان الشاه احد حلفاء اسرائيل الكبار في الشرق الاوسط بل قاتل النظام البديل في طهران. وهذا النظام البديل، مهما كانت تحفظاتنا على بعض سياساته، له اقواله وافعاله المعروفة والمشهودة ازاء الشأن الفلسطيني - الاسرائيلي.

اما «الصلة» الموجودة حقاً، فهي ان قضية فلسطين - لمزيج من العوامل الانسانية والقومية والدينية - كانت ولعلها ما زالت معياراً لمصداقية الانظمة السياسية العربية. ولهذا السبب صار إدعاء الحرص على تحرير فلسطين «شهادة حسن سلوك» يدعيها او يرفعها اي نظام عربي امام جماهيره المحبطة عند الحاجة. ولا ننسى انه باستثناء انقلاب بكر صدقي - ذي الدوافع المحلية في العراق عام 1936 - فان البداية الفعلية لانقلابات «العسكريتاريا» العربية كانت عام 1949، اي بعد عام واحد من نكبة فلسطين. وكان بين ذرائع حسني الزعيم، بطل ذلك الانقلاب «تجني الساسة (السوريين التقليديين) على الجيش» وتعمدهم الإساءة اليه والتقليل من شأنه» وإضعافهم قدرته القتالية المطلوبة لتحرير فلسطين. وبعد انقلاب الزعيم، كما نعرف، كرت السبحة، وخرج «العسكر» من الثكنات... وحصل ما حصل في العالم العربي على امتداد خمسة عقود... كله باسم تحرير فلسطين.

والآن، قضية فلسطين، رغم التغيرات الجذرية المحيطة بها، ولا سيما بعد نهاية الحرب الباردة، وعقد «مؤتمر مدريد» ومن ثم «مفاهمات» اوسلو وقيام «السلطة الفلسطينية»، ما زالت عنصراً أساسياً، لو كان دفيناً، في صلب مصداقية النظام العربي.

ما زالت صرخة «شرعية» سياسية غائبة او مغيبة او مؤجلة، يطلقها كل من هو داخل في نفق، او وجد نفسه محشوراً في زاوية.

وهي وان كانت فقدت - لأسباب شتى - الكثير من جانبها الانساني، ومن منطقية دورها القومي مع تهميش القومية، فإنها استفادت من عاملين في غاية الاهمية، هما:

- تراجع «مصداقية» النظام السياسي العربي وتهافت «شرعيته» تدريجياً.

- تزايد مركزية الطرح الديني - التحريري وقوته على حساب انهيار البديلين القومي واليساري الراديكالي.

بناء عليه لا شك، سيكون الربح اكبر من الخسارة عند اي لاعب يتمسح بتحرير فلسطين حتى لو كان في اقاصي الوطن العربي، ولا يعني شيئاً مما يقوله.

انطلاقاً من هذه النقطة، يصبح من المخيف النظر الى اسلوب التعاطي الدولي مع الازمات الاقليمية من دون التنبه الى القضايا المتصلة بالشرعية. ويصير قاصراً وخداعاً للذات تناول المشاكل المزمنة بشكل مجزوء وضحل ومتجاهل، عمداً او خطأ، لمرتكزاتها الثقافية عموماً (اي الدين والعرق واللغة والحساسية الاقليمية والاطماع الدولية القديمة... الخ).

أزمة كوسوفو وابعادها «العراقية - الفلسطينية»، تشغل راهناً المجتمع السياسي في معظم الدول الغربية، مع العلم ان جذورها معروفة، وتفاعلاتها محفوظة عن ظهر قلب، و«ابطالها» و«شرعيتهم» السياسية ملء السمع والبصر.

فاقليم كوسوفو، كما بتنا نعلم، اقليم ذو اهمية عظيمة في المخيلة التراثية عند الصرب، بما فيه من امتزاج بالاساطير والاحلام والمعارك والاحداث. وهذه حالة سائدة عند معظم شعوب الارض، حيث ثمة محاور «شرعية» خاصة لا تقوم «مصداقية» حكم الا عليها وبها.

لقد عاقب المجتمع الدولي النسخة القسرية المشوهة لمفهوم «الوحدة العربية»، كما يفهمها ويطرحها الحكم العراقي، ليس فقط بتاكيده الحدود بين الكويت والعراق، بل بالتهديد الضمني بتقسيم العراق عبر رسم مناطق حظر طيران في الجنوب والشمال، والتسريب المستمر لشائعات قد تمهد وقد لا تمهد لتقسيم العراق فعلا. ويبدو ان هذه الاستراتيجية، التي تفكر بالمحظورات، ابتزازية مركزة على إضعاف مصداقية الحكم العراقي، وتشجيع معارضيه على التحرك لقطع الطريق على مخاطر تقسيم العراق.

هذا السلاح مطلوب استخدامه مع نظام الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش ..لأنه ببعده السياسي يشكل ايضاً التلويح بإباحة المحظورات. ولكن للأسف حتى هذه اللحظة لا يبدو ان الدول الغربية جادة في شن هجوم سياسي على بلغراد.

والحقيقة ان الغرب رغم الجعجعة العنترية، ما زال غير مجمع على شن الغارات الجوية التي يفقد التهديد بها تاثيره يوماً بعد يوم.

ما يجب أن يقبله التحالف الغربي في هذه اللحظات هو ضرورة معاقبة ميلوشيفيتش سياسياً لا عسكرياً فقط، على الرغم من «التخوف» من رد فعل روسيا، وعمق تورط الكنيسة الصربية الارثوذكسية، وانتعاش مزيد من التطرف في صربيا.

ما يجب فعله الآن، بعد مجزرة قرية راتشاك البشعة في اقليم كوسوفو هو ضرب «شرعية» نظام ميلوشيفيتش وقبول مطالب الاغلبية الالبانية في الاقليم بـ«جمهورية» يمكن ان تظل ضمن «الاتحاد اليوغوسلافي» على غرار جمهورية الجبل الاسود، ولكن حتماً ليس ضمن جمهورية صربيا كاقليم ذاتي الحكم، يشكل جزءاً من الحلم التراثي الصربي.

فقط عقوبة من هذا النوع تليق اليوم كعقاب للاستخفاف الوقح بكل القرارات الدولية وباتفاقية السلام الكوسوفية التي وقعها ميلوشيفيتش بنفسه مع الموفد الاميركي ريتشارد هولبروك.

هذه هي الخطوة الوحيدة التي يمكن ان تحول دون مواصلة الديماغوجية الشوفينية الصربية ممثلة بميلوشيفيتش وحلفائه الداخليين عدوانهم الاقليمي ...إعادة منطقة البلقان كله الى فوهة بركان.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed
نائب رئيس التحرير
محمد العوام
مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني
إدارة التحرير
نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

ديمقراطية الجنرالات

من المتعارف عليه ان استقرار الحياة الحزبية وجه مهم من وجوه رسوخ التقاليد الديمقراطية. ولكن كما انه لكل قاعدة استثناء، تمر الدول الديمقراطية بفترات من الاضطراب الحزبي، كحال فرنسا التي تعد دليلا على الديناميكية الحزبية المبالغ فيها احياناً، والى حد ما ايطاليا، التي تغير وجهها الحزبي كلياً بعد سقوط «جدار برلين» وإعادة تشكيل اكبر احزابها تحت اسماء واعتبارات جديدة. اسرائيل، بالمنطق، لا تستحق ان تدرج ضمن خانة الدول المتعارف انها تمارس الديمقراطية الغربية المجردة. فهي اولاً دولة تقوم على التمييز الديني، لأنها تأسست لتكون «وطناً يهودياً». وبالتالي فأي يهودي فيها من الناحية الواقعية يجب ان يكون محدود الطموح والسقف.

وهي ثانياً، دولة بحدود مطاطة ما زالت تشمل احتلال اراضي الغير، من دون منح هؤلاء الغير حقوقاً انتخابية ضمن نظامها الانتخابي مع انهم يعيشون تحت ادارة احتلالها. وهي ثالثاً، دولة متعسكرة تعيش مؤسساتها المدنية في ظل الساسة الجنرالات أو رجال تاريخ التأسيس القتالي.

آخذين هذه النقاط الثلاث في الحسبان، يصبح من الطبيعي جداً فهم اهمية دخول الجنرال اسحق مردخاي معترك الانتخابات العامة الاسرائيلية المقبلة بالصورة التي اعتمدها يوم امس.

فلا جديد ان يكون مردخاي «سياسياً - جنرالاً». فقبله مارس هذا الدور العديد من العسكريين الاسرائيليين الكبار، مثل موشي دايان ويجال الون واسحق رابين واريل شارون وحاييم هيرتسوج وعيزر ڤايتسمان، واخيراً ايهود باراك وامنون شاحاك.

اما الجديد حقاً فهو ان تتعسكر السياسة الاسرائيلية، ويصبح «الجنرالات» الضمانة لكسب الاحزاب مصداقيتها السياسية، واستطراداً تزاحم كل حزب للانضواء تحت راية جنرال لا غبار على سجله القتالي كي يقود ما يزعم امام العالم انه مجتمع مدني عادي.

ليس هذا فحسب، بل ان الضبابية والتردد اللذين صاحبا انضمام هؤلاء الجنرالات الى الاحزاب العادية، وتعايشهم بداخلها، يؤكدان وهم نضج تجربة الديمقراطية في اسرائيل بعد مرور نصف قرن على تأسيسها. بينما يتم تمزق التحالفات الحزبية الرئيسية وتشتت الكتل صغيرها وكبيرها، عن انعدام منظور التفاهم الوطني العريض حتى إزاء اكثر القضايا خطورة على مستقبل الدولة.

فقد كانت علاقة مردخاي ببنيامين نتنياهو، منذ البداية علاقة مصلحة عابرة. وكان نتنياهو بحاجة الى وزير دفاعه اكثر من حاجة مردخاي الى رئيسه. ولذا لم يستغرب راصدو المشهد السياسي الاسرائيلي طوال الاسابيع الماضية صمت مردخاي في وجه التساؤلات عن مستقبله السياسي. ولا شك، تُعيد هذا القصة الى الاذهان، كم تردد باراك قبل بضع سنوات في اختيار القائمة الحزبية التي يربط بها مستقبله السياسي عند تقاعده من رئاسة اركان الجيش، وإحجام شاحاك اخيراً عن الالتزام بأي من القوتين الكبيرتين «العمل» و«الليكود» وسعيه لطريق ثالث.

ختاماً، ينبغي على المحلل الرصين تفحص ظاهرة عسكرة الحياة الحزبية في اسرائيل، وما إذا كانت دليلاً مطمئناً أم لا. فقد تكون هذه الظاهرة ايجابية لأنها تمنح القيادة لرجال خبروا صراع الحياة والموت وحظوا بصدقية قتالية تسمح لهم بتقديم تنازلات سياسية. لكنها قد تكون سلبية إذا قضى هذا الاعتبار بالذات على فرص بزوغ قيادات مدنية معتدلة قادرة على الحوار الايجابي من دون إخفاء العصا الغليظة خلف الباب.

«الشرق الأوسط»

درس آخر... من بريطانيا

.. وبالطبع ليس اخيرا. فبعد اقل من شهر واحد من استقالة فورية لوزير نجم في حكومة توني بلير، هو بيتر ماندلسون (الاربعاء 98/12/23) اثر انكشاف امر قرض شخصي، يفاجئ بادي اشداون، زعيم الحزب الليبرالي الديموقراطي، يوم الاربعاء الماضي، الوسط السياسي البريطاني، بل المجتمع عموما، باعلان نيته الاستقالة، ليس فقط من مقعده في مجلس العموم، بل ايضا من قيادة الحزب.

لكن اشداون لم يضطر الى الاستقالة، ولا هو دفع اليها دفعا نتيجة تورط في فضيحة، او سوء تصرف، او استغلال لمنصب، بل هو يقدم عليها طواعية واختيارا... وهنا الدرس.

فهذا زعيم شاب (58 سنة) لم تزد مدة قيادته لحزبه عن عشر سنوات، يقرر مغادرة موقع الزعامة لانه يعتقد انه قد «ادى مهمته، نفذ افكاره، وان الوقت قد حان لقيادة جديدة وافكار جديدة».

كم في هذه الخطوة - الدرس من اشارات؟

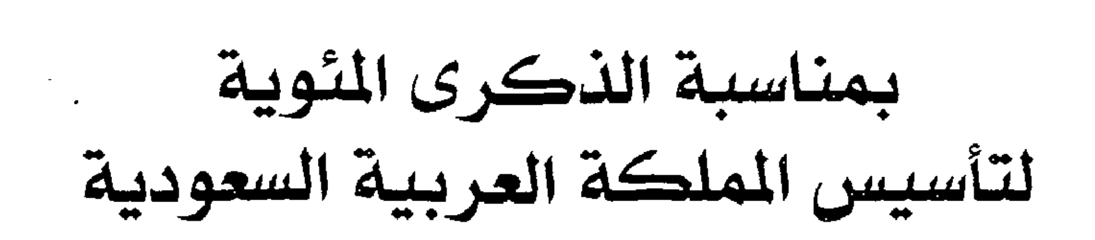
الكثير. فاشداون لا يغادر موقعه القيادي سياسيا فاشلا، ولا يترك وراءه حزبا ممزقا، بل انه لا يغادر قيادة حزب ضعيف. على النقيض من ذلك، يقرر اشداون مغادرة زعامة الحزب وهو في احسن حالاته. صحيح ان الحزب لم يتمكن بعد من استعادة مجده القديم بتحقيق فوز ساحق في الانتخابات العامة ومن ثم تشكيل الحكومة (آخر حكومة بريطانية لحزب الاحرار شكلت سنة 1908 واستمرت حتى 1915 وآخر سياسي من حزب الاحرار ترأس الحكومة كان لويد جورج وكانت حكومة ائتلافية استمرت ست سنوات بين عام 1916 وعام 1922)، لكن يبقى صحيحا ايضا ان الحزب هو اليوم في افضل حالاته قياسا الى امرين، اولهما: الحالة التي انحدر اليها الحزب منذ عصفت به فضيحة زعيمه الاسبق جيريمي ثورب، وثانيهما: ان الحزب بزعامة اشداون نجح فعلا في التحول الى قوة ثالثة فاعلة بين حزبي العمال والمحافظين. فالليبراليون الديموقراطيون يحتلون اليوم 46 مقعداً في مجلس العموم، بينما لم تزد مقاعد الحزب في البرلمان عن عشرين في انتخابات 1992. وباعتراف اركان الطبقة السياسية البريطانية كافة، يعود الفضل في هذا الى بادي اشداون، السياسي الآتي من خلفية عسكرية علمته معنى الصرامة والانضباط في حياته المدنية والحزبية، وحتى عندما انساق وراء نزوة نسائية قبل بضع سنوات، فانه لم يستمرئ الخطأ والخطيئة، بل بادر الى الانسحاب منهما بسرعة، ثم انه لم يتوان عن الاعتراف بما حصل، وبادر فورا الى عرض استقالته، ولولا ان حزبه، وزوجته، وقفا الى جانبه، لكن انسحب منذ ذلك الوقت.

.. الآن، مستندا الى هذه الارضية الواثقة، وبينما هو يتربع على قمة نجاح سياسي يغبطه عليه كثيرون، بل ربما يحسده عليه كثيرون آخرون، يقرر بادي اشداون افساح المجال لغيره، على رغم ان الفرصة ما تزال متاحة امامه ليحقق المزيد.

لا شك ان هذه قمة اخرى من قمم النجاح في حياة هذا الرجل. ولا شك ان فيها ما فيها من الرسائل للكثير الكثير من الساسة وقادة الاحزاب، بل ولكتاب وفنانين ومهنيين كثيرين، اذا سئل الواحد منهم متى يرتاح ويعطي الفرصة لغيره، لجيل جديد، لافكار جديدة، فانه بلا تردد يعتبر السائل الد الاعداء، هذا اذا لم يقفز فورا الى الاعتقاد ان في الامر «مؤامرة خطيرة»، وان التصدي لها واجب... ولو بالروح والدم!

بكر عويضه









نتشرف برفع أطيب التهاني والتبريكات

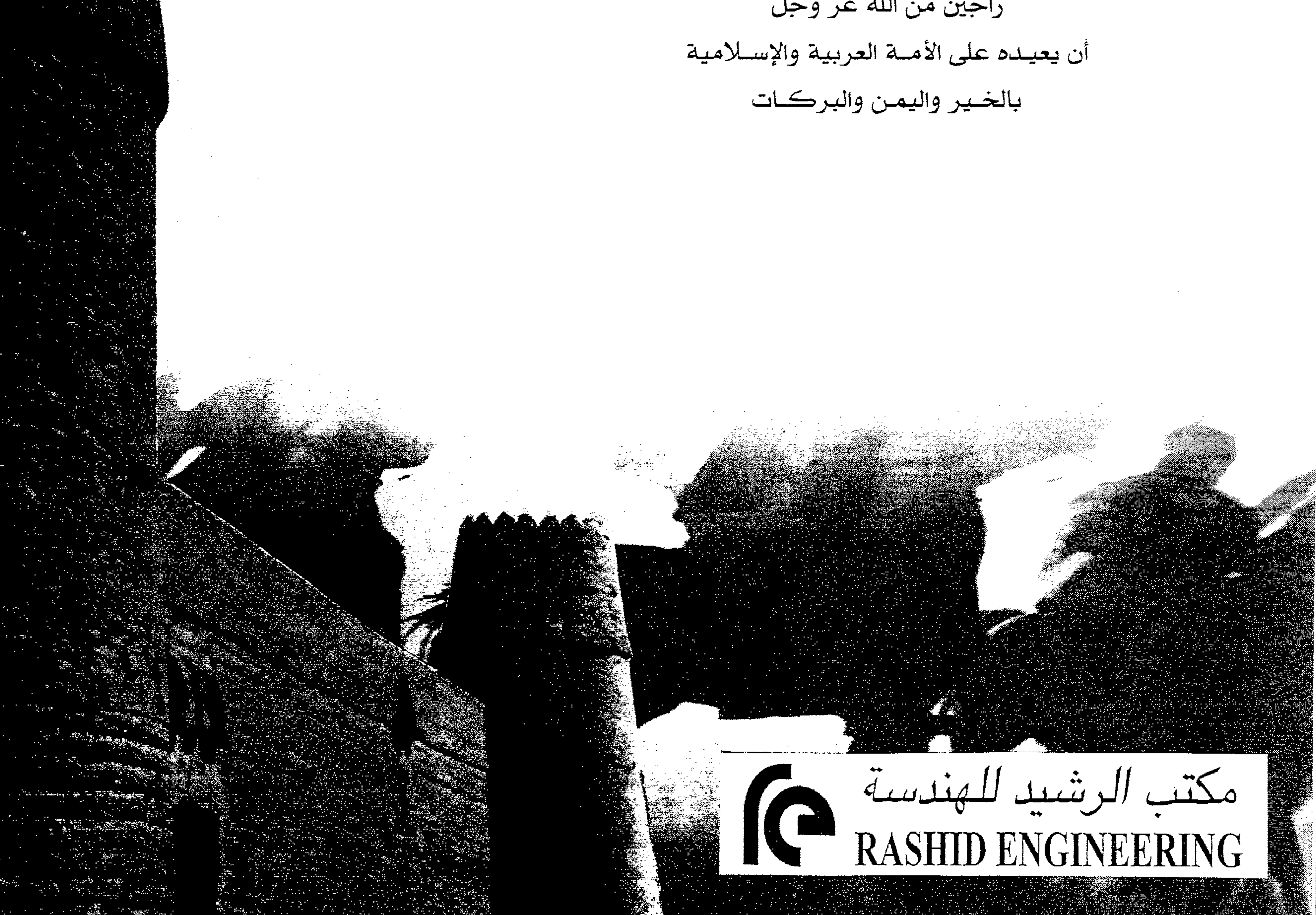
لمقام خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبد العزيز

وإلى صاحب السمو الملكي
الأمير عبد الله بن عبد العزيز
ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء
ورئيس الحرس الوطني

وإلى صاحب السمو الملكي
الأمير سلطان بن عبد العزيز
النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء
ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

وإلى الأسرة المالكة الكريمة
والشعب السعودي النبيل
راجين من الله عز وجل
أن يعيده على الأمة العربية والإسلامية
بالخير واليمن والبركات



مكتب الرشيد للهندسة
RASHID ENGINEERING

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي



اقتصاد
Business & Finance



وسط انخفاض المخزون الأميركي واعتزام العراق تصدير مليوني برميل

ارتفاع أسعار النفط في آسيا وتأرجحها في لندن بعد أنباء عن تحركات للقوات العراقية

لندن: «الشرق الأوسط» ورويترز

ارتفعت اسعار النفط في آسيا امس الجمعة بعد تقارير اكدت ان العراق حرك قواته صوب حدوده الجنوبية مع الكويت. وقال متعامل ان هذا الصعود يعتبر رد فعل على هذه الانباء التي تقول ان العراق يدفع بقواته الى منطقة حظر الطيران الجنوبية التي يفرضها الغرب. وفي التعاملات المبكرة ليوم امس ارتفعت أسعار نفط بورصة نايمكس في نيويورك للعقود تسليم مارس (اذار) المقبل 28 سنتا الى 12,74 دولار للبرميل في التعاملات الالكترونية.

وكانت الاسعار قد ارتفعت بالفعل مساء امس الاول في نيويورك بمقدار 29 سنتا بعدما ذكر معهد البترول الاميركي ان مخزونات النفط الاميركية انخفضت اكثر من مليوني برميل الاسبوع الماضي. كما ارتفع مزيج خام برنت القياسي العالمي المستخرج من بحر الشمال لعقود مارس المقبل في بورصة سنغافورة النقدية الدولية (سيمكس) اذ جرى تداوله بسعر 11,27 دولار للبرميل بارتفاع 29 سنتا عن اغلاقه في لندن امس الاول الخميس.

وفي لندن تأرجحت اسعار النفط صعودا وهبوطا في بورصة البترول الدولية بلندن عقب انتعاشها المتواضع بفضل بيانات معهد البترول الاميركي التي اظهرت انخفاض مخزون النفط الاميركي ولم يستمر طويلا انتعاش نعمت به الاسواق في اوائل التعاملات.

وجرى تداول مزيج خام برنت القياس العالمي المستخرج من بحر الشمال في تعاقدات مارس المقبل منخفضة أربعة سنتات الى 10,94 دولار للبرميل بعد ان سجل 11,27 دولار في التعاملات الآسيوية. وقال متعامل في لندن «كان هناك هلع لفترة قصيرة في آسيا من التقرير ولكن الشعور العام حاليا هو ان الرئيس العراقي لن يغامر بأي خطوة ضد الكويت».

من جهة ثانية صرح امس مسؤول بوزارة النفط العراقية ان بلاده تستهدف تصدير حوالي مليوني برميل يوميا خلال المرحلة الحالية من برنامج النفط مقابل الغذاء التي تنتهي في مايو (ايار) المقبل.

وقال المسؤول الذي طلب عدم الافصاح عن اسمه «اذا حافظنا على تصدير مليون برميل يوميا سيكون ذلك جيدا ومعقولا» واضاف «اعتقد اننا حافظنا خلال الاسابيع الثلاثة او الاربعة الماضية على تصدير حوالي 2,1 مليون برميل يوميا»، مشيرا الى ان ذلك يعتمد على استمرار مستوى الانتاج الحالي البالغ نحو 2,5 مليون برميل يوميا. واكد المسؤول ان العراق قادر على انتاج مايتراوح بين 2,5 مليون و2,6 مليون برميل يوميا حتى 24 مايو المقبل.

ويسمح للعراق بتصدير ما قيمته 5,26 مليار دولار من النفط كل ستة شهور تحت اشراف دقيق من الامم المتحدة للمساعدة في شراء الاحتياجات الانسانية للشعب العراقي. وبسبب انخفاض أسعار النفط وتداعي صناعة النفط العراقية يستطيع العراق حاليا بيع ما قيمته ثلاثة مليارات دولار فقط كل ستة شهور.

وافاد المسؤول ان حجم الصادرات المستهدف اعتمد على تقدير حجم الاستهلاك المحلي بما يتراوح بين 450 الفا و500 الف برميل يوميا رغم ان الرقم الاقل هو الاكثر ترجيحا. كما يصدر العراق حوالي 80 الف برميل يوميا من النفط الى الاردن باتفاق ثنائي خاص. غير ان المسؤول أوضح ان صادرات بلاده ربما تتعرض لتارجح بسبب عوامل عدة تشمل صعوبات ضخ النفط مباشرة من الحقول الى الحاويات بسبب نقص مراقق التخزين.

وذكر المسؤول ان العراق يستهدف رفع طاقته الانتاجية الى حوالي ثلاثة ملايين برميل يوميا وهو ما قد يحققه خلال ستة شهور رغم انه وصف ذلك بانه هدف «متفائل نوعا» مشيرا الى ان تحقيقه يعتمد على توافر قطع الغيار اللازمة لصناعة النفط. وفي اطار المرحلة الرابعة من برنامج النفط مقابل الغذاء سمح للعراق باستيراد ما قيمته الاجمالية 600 مليون دولار من معدات صناعة النفط.

ويلقي العراق باللوم على الولايات المتحدة وبريطانيا عضوي اللجنة المنوط بها الموافقة على تعاقدات شراء المعدات ويتهمهما بتاخير تلك الموافقات.

وقال المسؤول ان العراق يحتاج لانفاق مليار دولار اضافي على الاقل للوصول الى طاقته الانتاجية قبل غزو الكويت في 1990 والبالغة 3,5 مليون برميل يوميا. واكد ان مستويات الانتاج الحالية لا تضر ببنية حقول النفط العراقية نظرا لانها «حقول عملاقة». غير ان جودة صادرات النفط العراقي تراجعت بسبب حاجة العراق لمضاعفة الانتاج بما يدفعه لمزج نوعية منخفضة من النفط بخاميه الاساسيين للتصدير البصرة الخفيف وكركوك.

ويقدر خام تصدير كركوك عند مستوى 35 درجة وفق تقييم معهد البترول الاميركي مقارنة بمستوى 36 درجة قبل ذلك وخام البصرة الخفيف عند مستوى 31 درجة تقريبا مقابل 33 درجة. واوضح المسؤول ان الطاقة الانتاجية لمصافي التكرير العراقية قبل 1990 بلغت 650 الف برميل يوميا رغم ان حجم النفط الذي كان يتم تكريره يقل عن ذلك وان الطاقة التكريرية المتاحة حاليا تبلغ حوالي 600 الف برميل يوميا.

انخفاض ناتج عمان المحلي 8.5 في المائة في التسعة أشهر الأولى من 98

مسقط ـ رويترز: قالت وزارة الاقتصاد الوطني ان الهبوط الحاد في أسعار النفط تسبب في انخفاض معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي في سلطنة عمان بنسبة 8,5 في المائة في الاشهر التسعة الاولى من عام 1998 قياسا على الاسعار الحالية مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

وقالت وكالة الانباء العمانية امس ان البيانات الاولية التي نشرتها الوزارة تظهر ان الناتج المحلي الاجمالي للسلطنة بلغ في نهاية سبتمبر (ايلول) الماضي حوالي 4,03 مليار ريال (10,4 مليار دولار) بانخفاض عن 4,40 مليار ريال تقريبا في الفترة نفسها من عام 1997.

ونما الناتج المحلي الاجمالي لسلطنة عمان بنسبة 2,9 في المائة عام 1997 وفقا للاسعار الحالية وبنسبة 11 في المائة تقريبا عام 1996. ويرجع الانخفاض في معدل نمو الناتج المحلي بشكل أساسي الى تراجع نسبته 31,7 في المائة في عائدات قطاع النفط والأنشطة المتعلقة به.

وافادت الوكالة ان قيمة تلك العائدات بلغت في الاشهر التسعة الاولى من العام الماضي حوالي 1,22 مليار ريال بانخفاض عن 1,78 مليار ريال خلال الفترة نفسها من عام 1997. ومضت تقول ان ايرادات قطاع الغاز الطبيعي ارتفعت بنسبة 11,8 في المائة الى 49,6 مليون ريال من 44,3 مليون ريال.

وذكرت الوكالة ان ايرادات القطاع غير النفطي نمت بنسبة 7,3 في المائة الى 2,85 مليار ريال من 2,66 مليار ريال.

نمو الناتج القومي المغربي 6.3% وارتفاع معدلات التضخم في عام 98

الرباط: «الشرق الأوسط»

كشفت مديرية الاحصاء المغربية لـ «الشرق الاوسط» بان الارقام النهائية لمؤشرات النمو لعام 1998 تشير الى أن الدخل القومي الخام قفز الى 6,3٪ ليصل الى 347 مليار درهم (حوالي 47 مليار دولار).

وحسب هذه الارقام فان الدخل القومي الخام انخفض بمعدل 2,2٪ عام 1997 من 10٪ عام 1996، وكان عامل التحولات والتقلبات المناخية وراء هذا النمو غير المستقر وللاشارة فان توقعات معظم المحللين تشير الى نمو الاقتصاد المغربي ما بين 6,8٪ وسبعة في المائة برسم 1998.

ويرى خبراء مديرية الاحصاء الرسمية بان حجم القطاع الزراعي ونشاطاته بلغ 24٪ من اجمالي نمو الدخل القومي الخام. ويشغل القطاع الفلاحي حوالي نصف اليد العاملة التي تقدر بحوالي عشرة ملايين عامل. وحسب معطيات المديرية فان ارقام البطالة في المدن تدهورت عام 1998 حيث انتقلت الى 19٪ بدل 16,9٪ عام 1997.

وقالت بان تكوين الراسمال الاجمالي بلغ نموا بمعدل 13٪ عام 1998 بالمقارنة مع 66 مليار درهم عام 1997. ومن المنتظر ان ينمو الاقتصاد المغربي عام 1999 بحوالي 4,5٪ حسب توقعات عدد من المحللين الاقتصاديين بينما لم تنشر مديرية الاحصاء اية توقعات برسم العام الجاري في ما يتعلق بنمو الدخل القومي الخام.

من جهة ثانية اعلن فتح الله ولعلو وزير الاقتصاد والمالية المغربي ان المغرب تمكن خلال الستة اشهر الاخيرة من سداد ستة مليارات درهم من ديونه الخارجية البالغة قيمتها 18 مليار دولار بينما لم يقترض سوى مليار درهم.

واوضح الوزير في تصريح للقناة الثانية «دوزيم» الذي استضافته ضمن برنامجها الشهري «في الواجهة»، ان المغرب لم يتمكن من التغلب على مشكلة المديونية الخارجية المتراكمة منذ حقبة السبعينات مشيرا الى ان المغرب يقوم منذ 1993 تاريخ نهاية سياسة التقويم الهيكلي، بسداد مستحقاته وهو ما يعرقل اداء الميزانية.

مستر «ين» يحذر من انهيار النظام المالي العالمي

طوكيو ـ رويترز: حذر نائب وزير المالية الياباني للشؤون الدولية امس من انهيار النظام المالي العالمي ما لم يتم ادخال اصلاحات عليه.

وقال ايسوكي ساكاكيبارا الشهير باسم «مستر ين» في اجتماع مع الصحافيين الاجانب «أتمنى ان نتمكن خلال الاعوام العشرة الى العشرين القادمة من تجنب فترات الكساد والحروب ولكن هناك خطراً اكيداً يتعلق بانهيار النظام المالي العالمي. ولذا فان أصلاح الهيكل المالي الدولي مهم جدا». وأوضح ساكاكيبارا انه لا يدعو ضد قوى السوق او الياته ولكنه يعارض «مذهب السوق»


ايسوكي ساكاكيبارا، نائب وزير المالية (أ ب)

الذي تبشر به الولايات المتحدة والذي يميل لترك قوى السوق دون مراجعة.

وهاجم ساكاكيبارا بشكل خاص الوصفات التي قدمها صندوق النقد الدولي لدول تعرضت لازمات مالية قائلا انه على سبيل المثال لم يكن من الحكمة التوصية برفع أسعار الفائدة في اندونيسيا.

ومضى يقول ان تعرض العالم لازمة تلو الاخرى قد يؤدي الى تدهور كبير في النظام المالي الدولي. ولكنه قال ان بالامكان تفادي هذا الامر من خلال ايجاد الية لاحلال الاستقرار في الأسواق المالية. وعارض ساكاكيبارا الاقتصاديين الذين يرون ان خفض قيمة العملة سيؤدي في النهاية الى اعادة التوازن الى الدول التي تواجه ازمات مالية.

وسط مخاوف من تفاقم البطالة

برنامج التخصيص الأردني يكتسب مصداقية جديدة

عمان: «الشرق الأوسط»

تكتسب سياسة وبرامج التخصيص في الأردن اهمية متزايدة بالرغم من تباين المواقف النيابية والحزبية والنقابية حيالها، حيث تخلت الحكومة عن ملكيتها في اسهم بعض الشركات المساهمة، والشركات الإستراتيجية التي تضم صناعات الفوسفات والبوتاس والاسمنت.

واتضحت معالم السياسات الحكومية في التخلي عن جزء مهم من ملكيتها في شركات كبرى عندما باعت 20 مليون سهم من حصتها البالغة 30 مليونا في شركة مصانع الاسمنت الأردنية الى كبرى شركات صناعات الاسمنت العالمية لافارج الفرنسية، وساهمت الصفقة برفد الحكومة باكثر من 100 مليون، ورفعت السعر السوقي لاسهم الشركة في البورصة بنسبة تصل الى 80 في المائة تقريبا.

ووضعت الحكومة عبر ذراعها الاستثماري «المؤسسة الأردنية للاستثمار» مجموعة اشتركات تصب كلها في سياسة التخلي عن الملكية الكبيرة، في اسهم شركات ومؤسسات منها اولوية، لافارج في شراء ما تبقى من ملكية الحكومة في شركة الاسمنت. وفازت لافارج باربعة اعضاء في مجلس الادارة. مما يعزز دور الادارة الجديدة في تحسين الانتاج وتعزيز التسويق الخارجي. ووصفت مصادر رفيعة المستوى خطوة لافارج بانها ذكية وستدر ربحا على المدى المنظور، خاصة وان امكانيات تطوير صناعة الاسمنت الأردنية كبيرة بالمقارنة مع الدول المجاورة، وبخاصة السلطة الوطنية الفلسطينية واسرائيل التي ترغب في الابتعاد والتخلي عن الصناعات الملوثة للبيئة.

ومن المتوقع ان يسرع الأردن في تخصيص العديد من المؤسسات والشركات، واشراك القطاع الخاص الأردني والدولي في مشاريع كبيرة ومتوسطة الحجم بعضها في مجالات البنية الأساسية وفي مقدمتها مشاريع الطرق، المياه والطاقة.

ويدعم هذا الرأي بالتاكيد على أن حاجات منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا تحتاج الى استثمارات حجمها 350 مليار دولار خلال العشر سنوات القادمة في مجالات البنية التنمية.

وكان تقرير للبنك الدولي اكد ان عمليات تخصيص الشركات الحكومية في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا تعتبر غير مواكبة ولا ترقى لما تحقق في اوروبا الشرقية، واميركا اللاتينية وبعض دول شرق اسيا.

وتصطدم خطط التخصيص في الأردن بعقبات اجتماعية في مقدمتها مخاطر نمو أعداد العاطلين عن العمل، حيث يقدر ان يفقد الآلاف من العمال والموظفين وظائفهم اذا نفذت الحكومة خطة واسعة للتخصيص مما يضعف النسيج الاجتماعي الذي يعاني اتساع نطاق الفقر والبطالة.

تعليق التداول بأسهم «أترنيت» في بورصة بيروت

بيروت ـ «رويترز»: علقت بورصة بيروت التداول في اسهم شركة اترنيت لصناعة الانابيب خلال الاسبوع المنتهي اليوم الجمعة في ضربة جديدة لسوق تعاني من تراجع حركة المعاملات.

وقالت البورصة انها أوقفت التداول بناء على طلب الشركة التي خسرت اكثر من خمسة ملايين دولار في عام 1997.

وتم تداول السهم لاخر مرة في السابع من يناير (كانون الثاني) الجاري واغلق على 0,59 دولار مقارنة مع سعر طرحه الاساسي عند 1,50 دولار عام 1996.

واستقر مؤشر لبيكس المصرفي عند 197,48 نقطة بينما انخفض مؤشر ليسبي العام بنسبة 0,1 في المئة الى 87,98 نقطة وهبط مؤشر بلوم العام بنسبة 0,21 في المئة الى 890,680 نقطة.

وانخفض اجمالي تعاملات السوق التي استأنفت التداول قبل يومين فقط بعد عطلة عيد الفطر الى 65864 سهما قيمتها 670800 دولار مقارنة مع 767685 سهما بقيمة 3,1 مليون دولار في اسبوع التعاملات السابق الذي شهد ادراج البنك الاوروبي للشرق الأوسط في البورصة واستقر سعر سهم البنك عند 3,31 دولار في اسبوع التعاملات المنتهي اليوم ولم تتغير أسهم البنوك المتبقية فيما لم تجر أية تداولات على أسهم البنك اللبناني للتجارة. واستمر المعروض اليومي من اسهم سوليدير كبرى شركات لبنان ازيد من مليوني سهم مقابل طلب لا يتعدى عدة آلاف.


مرت ١٠٠ عام
على تأسيس المملكة العربية السعودية
إزداد فيها الوطن رفعة، ومكانة،
وشموخاً، وازداد فيها المواطن أمناً،
واستقراراً، ورخاءً، وازدادت فيها
القيادة السعودية تألقاً، وتوهجاً
واحتراماً بين قيادات العالم..
فهنيئاً للأمة بهذه القيادة من عهد المؤسس
الملك عبد العزيز آل سعود - رحمه الله -
إلى عهد الباني
الملك فهد بن عبد العزيز
أطال الله عمره
١٣١٩هـ ١٤١٩هـ
المملكة العربية السعودية
K.S.A. 100 YEARS
توحيد وبناء

وسط برامج التحفيز المالي واجراءات انتشال الاقتصاد من الركود

بنوك اليابان تتلمس طريقها نحو الخروج من أزمة القروض الصعبة

لندن: «الشرق الأوسط»

لكل مشكلة يعاني منها اقتصاد اليابان او قطاعها المصرفي ثمة عشرات من الحلول المتاحة لها، وذلك طبقا لمجلة «بانكرز» البريطانية المصرفية المتخصصة.

هناك نظريات عديدة ترى ان حالة الاقتصاد الياباني الصعبة في الوقت الحاضر ترجع الى المديونية المزمنة وكثرة الضوابط المشددة وارتفاع اعمار السكان والتحجر العام في نظام الاقتصاد.. الخ.

الا ان المجلة تذكر ان حقيقة الامر اكثر بساطة من ذلك. فاقتصاد اليابان يمر في مرحلة ركود والسبب يعود الى ان انفجار فقاعة الاصول في عام 1991 قد تحصل من دون اعتبار للنتائج المترتبة والى ان اخطاء في السياسة المالية قد تم ارتكابها بعد ذلك التاريخ عندما كان الاقتصاد في طريقه الى الانتعاش، ومن الصعوبة معالجة هذه المشاكل الآن مثلما انها ليست امراضا يابانية بحتة، رغم وجود جوانب منها خاصة باليابان.

بيد ان الركود الحالي ليس جزءا من الهبوط الاقتصادي الذي استمر منذ انهيار اقتصاد الفقاعة قبل سبع سنوات، مثلما يعتقد العديد من المراقبين. بل هو ظاهرة خاصة مدفوعة من قبل «اضراب» المستهلكين في اليابان، الامر الذي اثر كثيرا على الطلب والانتاج والتشغيل وعلى ايرادات الشركات وبالتالي على النظام المصرفي.

ومن اجل الاطلاع عما يحدث في الوقت الحاضر من الضروري العودة الى فترة اقتصاد الفقاعة التي امتدت بين 1985 و1990. ولا يزال الجدال حاميا بشأن اسباب اقتصاد الفقاعة، الا انها نجمت في الجوهر من ردة الفعل الطبيعية من قبل السلطات اليابانية على اتفاق بلاتزا عام 1985.

فقد مثل هذا الاتفاق محاولة فجة من قبل مجموعة الدول الصناعية السبع الكبار، وتحديدا من قبل الولايات المتحدة، تهدف الى الحد من القدرات التنافسية للصادرات اليابانية، في وقت كان يتعين النظر الى المشكلة باعتبارها مشكلة افراط في الاستهلاك من قبل البلدان المستوردة. واثر ذلك ارتفعت العملة اليابانية من 260 ينا للدولار الواحد الى مستوى يقترب من 130 ينا وذلك خلال اشهر قليلة بعد اتفاق بلاتزا، الامر الذي اطلق العنان لضغوطات هبوطية كبيرة في اليابان.

وقد جابهت اليابان ذلك من خلال تخفيف سياستها المالية والنقدية، مما ادى الى نشوء الفقاعة. ولكن رغم ان هذه السياسة افضت الى ارتفاع كبير في اسعار الاراضي والعقارات والاسهم، الا ان الفقاعة لم تكن بدون حسنات. فقد ارتفعت معدلات الاستهلاك الشخصي واستثمار الاعمال والانتاجية الى مستويات قياسية في حين بقي معدل التضخم منخفضا.

وقد مهد وصول ياسوشي مينو لمنصب محافظ بنك اليابان المركزي في عام 1989 الطريق امام اتباع اسلوب نقدي للتعامل مع فقاعة الاصول، رغم ان الحجة الوحيدة التي استند اليها البنك المركزي في دعم سياسته النقدية تمثلت في ان الفقاعة قد جعلت اسعار المساكن خارج قدرة البعض. وتبعا لذلك فقد جرى رفع اسعار الفائدة بسرعة حتى انفجار الفقاعة.

وانخفضت اسعار الاسهم واسعار الاراضي بحدة بعد عام 1990 ووقع اقتصاد اليابان في احضان الركود. ويقدر مجلس الاستراتيجية الاقتصادية الذي تأسس في اليابان اخيرا ان انهيار اقتصاد الفقاعة قد ادى الى خسارة لا تقل عن 800 ترليون ين (6,9 ترليون دولار) في اسعار الاراضي و400 ترليون ين (3,45 ترليون دولار) في اسعار الاسهم خلال السنوات اللاحقة.

ويعادل ذلك نحو 1200 ترليون ين او اكثر من ضعفي الناتج المحلي الاجمالي السنوي لليابان، او ما يعادل اجمالي الادخار الفردي في اليابان. ووقع الجزء الاكبر من هذه الخسائر على كاهل بنوك البلاد الكبرى وتوابعها الاصغر التي تحطمت في النهاية تحت عجلة القروض الصعبة.

بيد ان اغلب دراسات تحليل مشاكل الاقتصاد الياباني تقف عند هذا الحد وذلك لانها تؤكد على رؤية الاقتصاد باعتباره يعاني من ركود ثابت منذ انفجار الفقاعة، وعلى اعتبار ان النظام المصرفي يتحرك باستمرار نحو الازمة منذ ذلك الوقت. وفي واقع الامر ان هناك فترتين متميزتين في تطور الاقتصاد الياباني منذ بداية سنوات التسعينات.

لفترة عامين بعد انفجار الفقاعة، بدت السلطات اليابانية وكأنها غير قادرة على استيعاب حجم الدمار الذي الحقته السياسة النقدية المشددة. فقد سعى البنك المركزي الياباني وبدون جدوى الى اشاعة الاستقرار في الاقتصاد من خلال العمل متأخرا على خفض اسعار الفائدة مرة اخرى، ولكن اصبح من الواضح ان توفر الاموال الرخيصة لا يعوض الخسارة الكبيرة في الثروة القومية اذا ما حصلت هناك هزة اصول كبيرة.

بعد ذلك وخلال الفترة الواقعة بين عامي 1993 و1996، طبقت الحكومات اليابانية المتعاقبة سياسة التحفيز المالي الذي بلغ حجمه 12 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي سنويا، وقد كانت هذه السياسة مجدية. فقد نما اقتصاد اليابان بمعدل 3,2 في المائة بالاسعار الحقيقية خلال السنة المالية 1996، وهو اعلى معدل نمو في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) في ذلك الوقت، وبمعدل 2,5 في المائة في السنة اللاحقة. وهذه حقائق يفضل المؤيدون لنظرية الركود الاقتصادي الياباني طويل الاجل ان يتجاهلوها.

وبحلول نهاية عام 1996، بدأ النظام المصرفي في اليابان يرى ضوءا في نهاية النفق. فعن طريق تسريع تخصيص الاحتياطيات لمواجهة القروض غير العاملة، في ظل تعزز قوة الاقتصاد والسيطرة على عمليات الافلاس، بدأت البنوك اليابانية الكبرى ترى ان بامكانها معالجة مشكلة هذه القروض.

لكن الخطأ الذي حصل في هذا المسار هو ان روتاريو هاشيموتو، الذي اصبح رئيسا للوزراء في نهاية عام 1996، قد اخطأ في قراءة الاوضاع وتحرك قبل الاوان لاصلاح الخراب الذي اصاب مصادر التمويل العامة بسبب سياسات التحفيز المالي التي تم تطبيقها في السنوات اللاحقة. وفي ذلك الوقت ارتفع معدل الديون الحكومية طويلة الاجل من نحو 60 في المائة في عام 1992 من الناتج المحلي الاجمالي الى ما يقارب من 90 في المائة، في حين تجاوز الآن 100 في المائة.

ونزولا عند ضغوطات وزارة المالية، عمد هاشيموتو الى رفع معدل ضريبة الاستهلاك من 3 في المائة الى 5 في المائة في الاول من ابريل (نيسان) 1997، وهذه خطوة لم تكن سيئة التوقيت فقط بل وغير حكيمة من الناحية السياسية، وخصوصا ان هذه الضريبة كانت لا تحظى بالشعبية منذ تشريعها في عام 1989. كما رفع هاشيموتو الرسوم على خدمات الرفاه التي تقدمها الدولة وخفض حجم الاعمال العامة التي انعشت الاقتصاد في السنوات السابقة.

وكان بامكان الاقتصاد الياباني المتعافي ان يصمد امام هذه الهزات لو امتلكت الحكومات اليابانية الشجاعة في تحويل الاموال العامة نحو النظام المصرفي في اعقاب انهيار اقتصاد الفقاعة وذلك لمساعدة البنوك في التخلص من اعباء القروض الصعبة. بدلا من ذلك اقتصرت المساعدات العامة على تقديم 650 مليار ين الى مؤسسات الاقراض المتعثرة او ما يسمى بـ«جوسين» والتي تحظى بدعم سياسي ملموس.

ومع استمرار البنوك في دائرة المخاطر، فاقمت ادارة هاشيموتو حدة المشاكل من خلال تبني ما يعرف باسم برنامج التصحيح العاجل (PCA) في عام 1997 مما اجبر البنوك على اتخاذ سياسة اكثر تشددا حيال القروض غير العاملة. وقد جعل ذلك البنوك اكثر ترددا في تقديم القروض ليتبع ذلك ازمة ائتمان خطرة ضربت بالدرجة الاولى قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كثيفة العمل الى جانب العديد من الشركات الكبيرة.

وقد دفعت سياسة التشدد المالي زائدا ازمة الائتمان بالاقتصاد الياباني الى احضان الركود. واثر ذلك اضطر بنك اليابان المركزي الى الاستمرار بالسياسة النقدية المخففة بهدف الحفاظ على اسعار الفائدة الرسمية وغير الرسمية في اسواق النقد عند مستويات منخفضة وذلك لدعم استمرار بقاء القطاع المصرفي. ولكن من وجهة نظر تحفيز الطلب في الاقتصاد فان هذه السياسة قد كانت غير فعالة. كما اختار هاشيموتو عام 1997 للبدء ببرنامج الاصلاحات الجذرية (بيج بانج) في النظام المالي بالبلاد اعتقادا منه بأن ذلك سيعزز القدرات التنافسية للبنوك، في حين انه لم يؤد سوى الى جعل البنوك اكثر تشوشا وحذرا.

وبحلول اكتوبر (تشرين الاول) 1997 بدأت المؤسسات المالية في اليابان بالتساقط الواحدة بعد الاخرى حتى بلغ الامر ذروته بانهيار بنك «هوكايدو تاكوشوكو» وبعده مؤسسة «ياماتشي سيكيورتيز»، وهي واحدة من اكبر اربع مؤسسات سمسرة في اليابان. وفي ذلك الوقت بالذات طرأ هبوط حاد على معدل الاستهلاك الشخصي، وذلك بعد ان ظهرت بوادر انتعاش في صيف 1997. كما بدأ الاستثمار الرأسمالي الخاص يتجه صوب الجنوب خارجا من البلاد.

ذلك كله يرجع الى ثقة المستهلكين والمستثمرين اكثر من كونه يتعلق بمشاكل اساسية في اقتصاد اليابان ونظامها المالي. ولعل البعد الياباني الخاص في هذه القضية يتمثل في كون اليابان امة تميل وبشكل طبيعي نحو التشاؤم. ودخل الاقتصاد الياباني بشكل رسمي مرحلة الركود في الاول من ابريل 1998، عندما شهد ناتجه المحلي الاجمالي انكماشا خلال فصلين متعاقبين، وبقي على هذه الحالة منذ ذلك الوقت.

والسبب الاساسي في ركود الاقتصاد الياباني يكمن في الاستهلاك الشخصي الذي يمثل 60 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي في اليابان وبالتالي فان هبوطه يترك آثارا ملموسة على الاقتصاد. وتقدر وكالة التخطيط الاقتصادي التابعة لوزارة المالية في اليابان ان كل هبوط مقداره نقطة مئوية واحدة في الميل الحدي للاستهلاك (وهو النسبة المخصصة للاستهلاك من كل وحدة اضافية من الدخل) يؤدي الى خفض الناتج المحلي الاجمالي بنسبة 0,6 في المائة. واذا اخذنا بنظر الاعتبار ان الميل الحدي للاستهلاك قد انخفض بنحو ثلاث نقاط مئوية على مدى العام الماضي، فان ذلك يعني هبوطا نسبته 2 في المائة في الناتج المحلي الاجمالي.

وهذه ظاهرة حديثة نسبيا في اليابان وذلك لان الميل للاستهلاك بقي ثابتا على مدى السنوات الخمس او الست التي اعقبت تفجر الفقاعة ولم يبدأ بالانخفاض الا بعد ان تعرض الاقتصاد الى سلسلة من الهزات اعتبارا من بداية 1997. ونتيجة لذلك طرأ هبوط حاد على ثقة المستهلك ومبيعات التجزئة والانتاج الصناعي وثقة الاعمال واسعار الاسهم ترافق مع ارتفاع في حجم البطالة الى مستوى قياسي.

اما اثر الركود الذي نجم عن سياسة هاشيموتو على القطاع المصرفي فقد كان مدمرا وتحولت مشكلة القروض غير العاملة من واحدة تحت السيطرة الى اخرى خارجة تماما عن السيطرة. ومرة اخرى لم يكن ذلك بسبب ضعف موروث في الادارة المصرفية بالقدر الذي يعود الى ان الركود الاقتصادي وازمة الائتمان قد ساهما في رفع ظاهرة اخفاق وافلاس الشركات الى مستويات لم يسبق لها مثيل.

البنوك اليابانية تنظم صفوفها

اكبر 16 بنكا يابانيا حسب قيمته في السوق (اعتمادا على اسعار الاسهم في 20 يناير /كانون الثاني)

البنك	القيمة (مليار ين)
طوكيو - ميتسوبيشي	6,058.3
سوميتومو	4,070.3
سانوا	2,958.0
داي - التشي كانجيو	2,015.0
بنك اليابان الصناعي	1,505.4
فوجي	1,360.1
توكاي	1,076.0
اساهي	1,064.9
ميتسوبيشي تراست	1,053
ساكورا	1,018.4
سوميتومو تراست	325.2
دايوا	270.4
تويو تراست	220.3
ميتسوي تراست	138.0
ياسودا تراست	124.5
تشو تراست	108.6

20 يناير: بنكا سانوا وتويو يعلنان عزمهما على الاندماج

19 يناير: بنكا تشو وميتسوي يعلنان الاندماج

ا ف ب: «الشرق الاوسط»

ازمة اقتصاد الفقاعة تم تجاوزها والركود الحالي يرجع لسياسات مالية خاطئة في النصف الثاني من التسعينات. ● الحكومة الحالية جادة في تحفيز الاقتصاد من خلال رفع معدلات الاستهلاك الشخصي الى مستوياته السابقة والبنوك بدأت اخيرا تستفيد من برامج الدعم المالي.

ومع تصاعد حجم القروض الصعبة بمعدل يفوق معدل تصاعد اجمالي الارباح السنوية، لم يعد بامكان البنوك تخصيص الاحتياطيات لمواجهة هذه الخسائر من دون الحاق الاضرار بكفايتها الرأسمالية. واضافة الى ذلك دفع انهيار اسعار الاسهم الى ركود جديد الامر الذي فاقم من مشاكل البنوك المالية.

ولكن لحسن الحظ مثلما تقول «بانكرز»، فان المنتخبين اليابانيين عاقبوا الحزب الليبرالي الديمقراطي، وادارة هاشيموتو على وجه الخصوص، في انتخابات المجلس الاعلى للبرلمان في يوليو (تموز) الماضي، مما اجبر الحزب على اختيار بديل له بشخص كيزو ابوتشي. كما اختار ابوتشي وزير مالية قوي بشخص كيتشي ميازاوا، الذي مثل تغييرا ايجابيا عن سياسة هاشيموتو.

وقد بدأ ابوتشي وميازاوا العمل على عكس حالة الركود بتخليهما عن قانون التقشف، الذي تم تشريعه في العام الماضي، وبالسعي نحو الحصول على مصادقة البرلمان على برنامج قيمته 60 ترليون ين لاعادة اصلاح النظام المصرفي. وقد اضطر الحزب الحاكم الى عقد صفقات مساومة سياسية بهدف امرار هذه الاجراءات.

وتمت المصادقة ايضا على اموال اضافية للتحفيز المالي قيمتها 24 ترليون ين في ميزانية 1998 الى جانب 16 ترليون دولار كان هاشيموتو قد صادق عليها في ابريل. ويعادل ذلك نحو نصف برامج التحفيز المالي المطبقة خلال الفترة بين 1993 و 1996. صحيح ان الركود الاقتصاد الحالي اعمق بكثير من الركود السابق الا ان ادارة ابوتشي تعزز الانتعاش من خلال تحفيزات مالية ومصرفية.

اضافة الى ذلك يتم توزيع اموال بقيمة 20 ترليون ين بهدف دعم قدرات الاقراض لدى مؤسسات الدولة، مثل بنك التنمية الياباني (JDB) ومؤسسة صغار الاعمال (SBC). في نفس الوقت يقوم بنك اليابان المركزي باقراض الاموال في الاسواق لتمويل المؤسسات مثلما يقوم بشراء الاوراق التجارية وغيرها من ادوات الدين لدعم الشركات.

وتخلص «بانكرز» الى القول انه ليس صحيحا القول ان اعباء القطاع الخاص في اليابان قد تم نقلها الى الخزانة العامة. اذ ان البنك المركزي يقوم بطباعة نقود جديدة ستساعد في مجابهة الاتجاهات الانكماشية في الاقتصاد الياباني. وفي حين ان قيمة الاصول في اليابان لم تعد تغطي قيمة القروض التي جاءت لدعمها، حيث هبطت قيمة ضمانات القروض الى نحو 30 في المائة من قيمها الاصلية. وعلى اية حال فان قيم الاصول ستستعيد عافيتها حالما ترجع الثقة الى الاقتصاد الياباني.

صحيح ان الدولة في اليابان غير قادرة على تغيير الاوضاع بين ليلة وضحاها، الا انها تتجه، طبقا للمجلة البريطانية، بالاتجاه الصحيح، بعد ان ضلت طريقها قبل عامين من هذا الوقت. وحالما يبدأ الاستهلاك الشخصي بالانتعاش، وهو امر مرجح بعد ان تم تمهيد الارضية لذلك بتصحيح النظام المالي، فان نشاط الشركات سيبدأ بالصعود ومعه ستنتعش سوق الاسهم. عند ذاك يصبح بامكان الحكومة ان تبدأ في اعادة بناء مصادر التمويل العام.

آن الأوان للبنوك السعودية أن تغير استراتيجياتها

تحليل اخباري

الرياض: من خضر المرهون

احدث اندماج البنكين السعودي الاميركي والسعودي المتحد هزة غير معلنة في اوساط ادارات البنوك السعودية وخاصة الكبيرة حيث ان الاندماج الحالي تم بين بنكين قويين ليحتل المركز الأول في الربحية بعكس الاندماج السابق والذي كان اشبه بالالتهام بين بنك قوي وآخر ضعيف.

ويضعنا هذا الحدث أمام تساؤلات عما يجب ان تقدم عليه البنوك السعودية في المستقبل القريب خاصة ان من قاد هذا الاندماج رجل عرف عنه بنجاحاته الكبيرة على المستويين الاقليمي والدولي ولم يكن ليقدم الوليد بن طلال على مثل هذه الخطوة لو لم تكن لديه قراءة صحيحة لمستقبل توجهات الاقتصاد المحلي والعالمي. فالنظام العالمي الجديد ومنظمة التجارة الدولية (التي من المتوقع ان تنضم لها المملكة قبل عام 2002م) وما يصاحبها من انفتاح السوق المحلي على الاستثمارات الأجنبية وقرار قادة دول مجلس التعاون (في قمتهم الأخيرة في ابوظبي) بالسماح للبنوك الخليجية بفتح فروع لها في دول المجلس ومع انخفاض اسعار البترول وما صاحبه من انخفاض في معدل النمو وزيادة العجز الحكومي كلها احداث تتطلب قراءتها بشكل صحيح واتخاذ قرارات جريئة لمواجهتها.

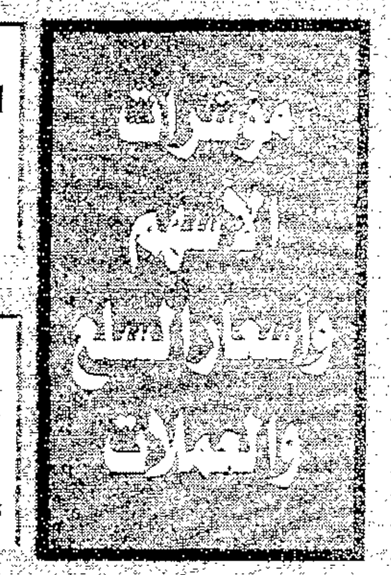
فالبنوك السعودية ورغم ودائعها الضخمة والتي تزيد على 200 مليار ريال بحاجة الآن واكثر من اي وقت مضى لأن تعيد ترتيب اولويات استراتيجياتها، فالتوسع في الفروع على حساب التقنية وترحيل الودائع في استثمارات خارجية ودفع رواتب عالية لخبراء اجانب (يمكن تعويضهم من الداخل) وتمويل مشاريع غير مباشرة كلها عناصر تحتاج لاعادة نظر في قرارات ادارات البنوك، فليس مهما ان يكون لدينا اثنا عشر بنكاً ولكن من المهم ان يكون لدينا بنوك قوية قادرة على المنافسة المتوقعة في ظل قرب تطبيق اتفاقية منظمة التجارة الدولية والتي لا يفصلنا عنها سوى زمن قصير في العمر المصرفي.

ان المطالبة بالاندماج في ظل الوضع الحالي سيعود بالفائدة على البنوك وبالتالي على الاقتصاد الوطني، وسيكسب السوق المصرفي فوائد جديدة منها: تخفيض مصروفات التشغيل عبر اغلاق بعض الفروع ودمج بعضها الآخر والاستغناء عن الموظفين الأقل كفاءة، وتوسيع قاعدة العملاء واستقطاب المزيد منهم، وتوفير سيولة كبيرة لدى البنوك، وتوسيع مجالات التمويل والاقراض وبالذات للمشاريع الكبيرة، واضافة خدمات ومنتجات جديدة وانتشار واسع في السوق المحلي والاقليمي، والاستفادة من التقنيات العالية في التسويق المصرفي.

وحيث انه ما زالت مساهمة البنوك السعودية لا تزيد على 2٪ من اجمالي الناتج المحلي وهي اقل بكثير مما يمكن ان تقدمه هذه البنوك فان مؤسسة النقد مدعوة لأن تسلك طريق الشفافية عبر المساهمة مع البنوك لتسهيل الاجراءات التي تساعد على انخراط المصارف في التنمية المحلية المباشرة مثل السماح لها: بانشاء شركات التامين والطيران والمصانع ذات الابعاد الاستراتيجية والمجمعات السكنية والمستشفيات والجامعات والكليات والمعاهد التقنية وانشاء معامل تكرير البترول والمواد الكيماوية وغيرها من المشاريع ذات البعد الاستراتيجي والربحية الاقتصادية والتي ستحقق الفائدة لمساهمي البنوك وتخفف بعض الضغط على الميزانية الحكومية.

كما ان على البنوك ان تعيد استراتيجيتها في صناديق الاستثمار الخارجية والتي تزيد ارصدتها على العشرين مليار ريال لتوجهها لصناديق استثمار محلية ذات عوائد لن تقل عن الخارجية مع اقرار شفافية الاستثمار من مؤسسة النقد.





النفط
خام برنت تسليم مارس

0,08

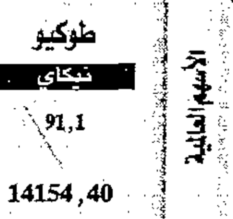
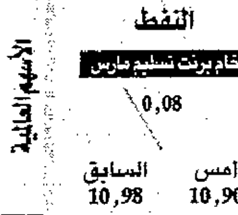
أمس	السابق
10,90	10,98

الذهب

0,50

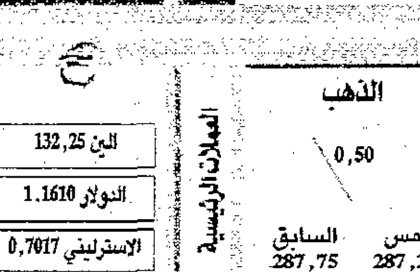
أمس	السابق
287,25	287,75

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
91,1	168,9	161,2	119,1
14154,40	9095,18 منتصف التعاملات	5861,1	5037,51

العملات الرئيسية



€	£	¥	$
الين 132,25	الين 188,50	الاسترليني 0,0053	الين 113,91
الدولار 1.1610	الدولار 1,6547	الدولار 0,0088	الاسترليني 0,6043
الاسترليني 0,7017	اليورو 1,4251	اليورو 0,0076	اليورو 0,8613

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,3750	6,3750
درهم اماراتي	4,5000	4,5000
دينار بحريني	4,7500	4,8750
ريال قطري	4,8750	4,8750
دينار كويتي	7,0000	7,0625

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني	اليورو
ريال سعودي	3,7550	6,2070	4,3596
ريال قطري	3,6405	6,01175	4,2266
ريال عماني	0,3850	0,6364	0,4470
درهم اماراتي	3,6730	6,0715	4,2644
دينار بحريني	0,3770	0,6232	0,4377
دينار كويتي	0,3013	0,4980	0,3498
دينار اردني	0,7100	1,1736	0,8243
جنيه مصري	3,4050	5,6285	3,9532

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	[illegible]
فرنك بلجيكي	[illegible]
شلن نمساوي	[illegible]
فرنك فرنسي	[illegible]
فلورين هولندي	[illegible]
ليرة ايطالية	[illegible]
دولار كندي	[illegible]
بيزيتا اسبانية	143,30
فرنك سويسري	1,3820
دراخما يونانية	278,50
كرونة دنماركية	6,4075

بورصات أوروبا تهبط بسبب المخاوف من اضطرابات في أميركا اللاتينية

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

انخفضت اسعار الاسهم الاوروبية بحدة في تعاملات امس وسط استمرار المخاوف من تداعيات الاضطراب الاقتصادي المتنامي في اميركا اللاتينية. وانحصرت تعاملات العملات الرئيسية في نطاقات تذبذب ضيقة وسط تساؤلات المتعاملين عن احتمالات امتداد تداعيات مشكلات البرازيل الى غيرها من الاسواق الناشئة.

وتركز اهتمام الاسواق امس على البرازيل ثامن أكبر اقتصادات العالم التي تستعد لخوض اختبار جديد لعملتها الريال بعدما منيت بمستويات هبوط جديدة نتيجة نقص احتياطيات البلاد من الدولار. وكان الريال قد هبط مقابل العملة الاميركية امس الاول بنسبة 7,6 في المائة أخرى مسجلا 1,72 ريال لكل دولار وهو أدنى مستوى له على الاطلاق أمام عملة الولايات المتحدة. وقال اقتصاديون ان الريال يهدد بالخروج عن نطاق السيطرة ليتمادى في الهبوط أكثر من 30 في المائة مع ندرة معروض البنوك من العملة الاميركية. وكرر البنك المركزي البرازيلي أمس الاول اعتزامه ترك قيمة العملة تتحدد وفقا لاتجاهات السوق. وقال التامير لوبيز رئيس القسم الاقتصادي في البنك «لا توجد نية للتدخل ولا أعلم بوجود أي نوايا من هذا النوع». وقال متعاملون ان الريال تعرض لضغوط نزولية شديدة لان عدم تدخل البنك المركزي جعل الشركات التي تبذل جهودا حثيثة لتحويل حساباتها الى الدولار تعتمد على معروض بدأ ينفد من الدولارات في السوق.

وخسرت البرازيل امس الاول 400 مليون دولار اخرى من أسواق الصرف الاجنبي في اطار عملية هروب الاستثمارات الاجنبية منها ليرتفع ما فقدته خلال هذا الشهر وحده الى سبعة مليارات دولار تقريبا.

وتراجع مؤشر البورصة البرازيلية القياسي بوفسبا 4,6 في المائة غير ان بورصة الارجنتين المجاورة تلقت ضربة أقسى وتراجع مؤشرها 6,2 في المائة بسبب مخاوف الهبوط وانزعج المستثمرون من أقاويل حول احتمال تاثير تخفيض سعر العملة البرازيلية على بقية الاسواق الناشئة بما يجبرها على تخفيض عملاتها خاصة في الارجنتين بعدما أصبحت الصادرات البرازيلية أرخص سعرا وأكثر قدرة على التنافس عند تقويمها بالدولار.

ونفت الارجنتين اي احتمالات لتخفيض عملتها غير انها اقترحت أمس الاول خطة راديكالية تزيل المخاطر على العملة من خلال اتفاقية «تحالف نقدي» مع الولايات المتحدة بحيث تستخدم الدولار الاميركي كعملة وطنية بدلا من البيزو.

وهبط مؤشرا الاسهم الممتازة اكسترا داكس وكاك في المانيا وفرنسا باكثر من نقطتين مئويتين بينما تراجع مؤشر فاينانشال تايمز في لندن اثنين في المائة تقريبا.

وانخفضت اسعار الاسهم البريطانية الممتازة بشدة حيث فقد مؤشر فاينانشال تايمز اكثر من 2,0 في المائة ليتراجع دون مستوى 6000 نقطة. وعزا متعاملون الهبوط الى تجدد المخاوف بشان الوضع الاقتصادي في آسيا واميركا اللاتينية. تراجع سهم مجموعة «هونغ كونغ اند شنغهاي» المصرفية 3,4 في المائة وسط استمرار المخاوف بشان احتياطيات الديون المعدومة المصرفية واستمرار المخاوف من تاثيرات الازمة البرازيلية على العملة. وقال متعاملون ان انخفاض التعاقدات الاجلة بمؤشر ستاندارد اند بورز على نظام جلوبكس الالكتروني أضاف مزيدا من ضغوط الهبوط على مؤشر فاينانشال تايمز بعد ان اشارت الخسائر في تعاقدات مارس (اذار) الى توقع انخفاض جديد لداو جونز في الولايات المتحدة.

وكانت اسعار الاسهم في وول ستريت قد تراجعت أمس الاول وسط تجدد المخاوف من تداعيات الازمة البرازيلية. وهبط مؤشر داو جونز الصناعي 71,83 نقطة أو 0,76 في المائة مسجلا 9264,08 نقطة.

وفي وقت سابق من يوم امس هبط مؤشر نيكي الرئيسي 91,02 نقطة أي 0,64 في المائة الى 1454,40 نقطة مع تاثر أسهم شركات التكنولوجية المتطورة في اليابان بتراجع أسهم الشركات التكنولوجية في الولايات المتحدة. وقال سماسرة ان معنويات المستثمرين تاثرت أيضا بعد الظهر بانخفاض أسعار أسهم بعض شركات البناء نتيجة لتكهنات عن وضعها المالي. كما منيت بورصة هونغ كونغ بانخفاض حاد عند الاقفال مدفوعة بالمخاوف بشان الاحتياطيات المصرفية ومخاوف من أن تؤدي الازمة المالية البرازيلية الى بطء نمو الاقتصاد الاميركي وتفرض ضغوطا على عملتي الصين وهونغ كونغ. وهبط مؤشر هانج سنج للاسهم الممتازة 310,05 نقطة أو 3,09 في المائة مسجلا 9738,52 نقطة عند الاقفال ليقتحم مستويي الدعم عشرة آلاف نقطة و9800 نقطة.

وفي أسواق العملات ارتفع الدولار الاميركي مقابل الين الياباني لكنه انخفض امام اليورو الأوروبي. وقال متعاملون ان المخاوف بشان الاقتصاد البرازيلي طفت على السطح من جديد واثرت على سعر العملة الاميركية أمام نظيرتها الاوروبية. وانخفض الجنيه الاسترليني أمام اليورو واستقر أمام الدولار الاميركي. وجرى تداول الاسترليني في نطاقات ضيقة انتظارا لاعلان بيانات الناتج المحلي لبريطانيا في الربع الاخير من عام 1998. اذ من المتوقع ان ترسم هذه الارقام اتجاها لتوقعات أسعار الفائدة البريطانية.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر اليورو 1,1610 دولار مقارنة مع 1,1583 دولار امس الاول. وبلغ الدولار 113,91 ين مقارنة مع 113,25 ين. وبلغ الاسترليني 70,19 بنس لليورو مقارنة مع 70,09 بنس امس الاول. وجرى تداوله بسعر 1,6541 دولار مقارنة مع 1,6512 دولار أمس الاول.

وفي اسواق الاسهم هبط مؤشر فاينانشال تايمز في بورصة لندن 168,9 نقطة الى 5853,4 نقطة. كما هبط مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 119,16 نقطة اي 2,31 في المائة الى 5,37,51 نقطة. وانخفض مؤشر كاك/40 في بورصة باريس بمقدار 91,94 نقطة أو 2,21 في المائة الى 4,62,09 نقطة.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن على 287,25 دولار للاوقية (الاونصة) انخفاضا من 287,75 دولار في جلسة القطع المسائية أمس الاول. وتراجع سعر الفضة الى 5,11 دولار للاوقية من 5,13 دولار.

وانخفضت اسعار الاسهم الاميركية عند الفتح امس بعد ان هبطت في اغلاق اول من امس. وفقد مؤشر داو جونز الصناعي المكون من 30 سهما ممتازا 15 نقطة ليبلغ 9248 نقطة. وواصل هبوطه بعد ذلك ليفقد 140 نقطة اي 1,5 في المائة ليبلغ 9123 نقطة.

في خطوة قد تؤدي إلى خلق «منطقة دولار» تربط القارتين

الأرجنتين تدرس إحلال الدولار الأميركي محل عملتها الرسمية

لندن ـ بوينس أيرس: «الشرق الاوسط»، رويترز

قدم البنك المركزي الارجنتيني مساء امس الاول مسودة تقرير الى الحكومة اقترح فيها عقد اتفاق نقدي راديكالي مع الولايات المتحدة يتم بموجبه تخلي الارجنتين عن عملتها الوطنية باتجاه تبني الدولار الاميركي عملة رسمية فيها، وذلك بهدف ازالة جميع مخاطر تخفيض سعر العملة التي تعرضت لها البرازيل اخيرا.

وقال بيدرو بو رئيس البنك المركزي ان الاتفاق سيحل الدولار محل البيزو العملة الوطنية الحالية غير أن تطبيق ذلك قد يستغرق من عامين الى ثلاثة أعوام. وأشار الى أن الاتفاق ربما يسفر في النهاية عن اقامة منطقة عملة موحدة عبر الاميركتين تنافس منطقة اليورو الاوروبية.

وذكرت صحيفة «الفاينانشيال تايمز» البريطانية ان مثل هذه الخطوة الجذرية قد تدفع بلدانا اميركية لاتينية اخرى الى دراسة التخلي عن عملاتها الوطنية لدخول منطقة دولار جديدة وذلك بهدف استعادة الاستقرار المالي الى المنطقة

وكان الرئيس الارجنتيني، كارلوس منعم، قد طلب في الاسبوع الماضي من رئيس البنك المركزي تقديم تقرير بهذا الشأن في اعقاب اندلاع ازمة العملة في البرازيل. وجاء تقديم التقرير وسط تصاعد احتمالات حدوث اضطرابات اخرى في العملات ببلدان اميركا اللاتينية.

فقد تعرض الريال البرازيلي امس الاول الى هبوط اضافي امام الدولار نسبته 8 في المائة مما عزز مخاوف تصاعد التضخم في البرازيل.

والجدير بالذكر ان لدى الارجنتين في الوقت الحاضر مجلسا للعملة يشرف على ربط البيزو بالدولار الاميركي. وغالبية الايداعات المصرفية هي بالدولار الاميركي شأن العديد من العقود المالية طويلة الاجل كالديون العقارية. بيد ان التحول كليا الى الدولار ينطوي على حساسية سياسية بالغة. فالمعروف ان مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) هو المؤسسة الوحيدة التي لديها حق طبع الدولار، الامر الذي يعني انه سيكون للولايات المتحدة سيطرة اكبر على اقتصاد الارجنتين في حالة تحول الاخيرة الى الدولار.

وفي واشنطن فوجئ المسؤولون الاميركيون باعلان اقتراح الارجنتين وقالوا في اقتضاب انه لم يتم الاتفاق على تشكيل جماعة عمل بهذا الشأن. كما نفى صندوق النقد الدولي ما ذكرته الارجنتين من اشرافه على مجموعة عمل اميركية ارجنتينية لهذا الغرض.

وأوضح مراقبون ان رد فعل الخزانة الاميركية وصندوق النقد كان مهذبا لكنه فاتر. وقالت متحدثة باسم الخزانة الاميركية «لا توجد مجموعة عمل رسمية أو اعداد لاتفاقية... ومسؤولو الخزانة على استعداد دائما لبحث المسائل المالية مع البلدان الاخرى ونحن ندرك اهتمام الارجنتين». ويتعارض هذا القول مع ما قاله رئيس البنك المركزي الارجنتيني حول اتفاق حكومتي البلدين على اقامة مجموعة عمل لبحث الفكرة تضمه شخصيا مع بابلو جيدوتي نائب وزير الاقتصاد الارجنتيني ولاري سومرز نائب وزير الخزانة الاميركي.

وقال بو «توضح المحادثات التي أجريناها مع الخزانة الاميركية وجود اهتمام باجراء مزيد من المحادثات»، مشيرا الى ان بلاده ستلزم نفسها في اطار مثل هذه الاتفاقية بضوابط موازنة مشددة كما تنسق مع واشنطن الاشراف على القطاع المصرفي.

وتنتهي مدة رئاسة الرئيس منعم كارلوس بعد الانتخابات التي ستعقد في نهاية العام لذلك سيكون على حكومة أخرى تنفيذ الاتفاقية اذا تم ابرامها.

واظهرت استطلاعات الرأي تراجع شعبية الحزب البيروني الحاكم عن تحالف يسار الوسط الذي انتقد بشدة اقتراح الرئيس في الاسبوع الماضي استخدام الدولار كعملة موحدة للاميركتين. وساند الاقتراح دومينجو كافالو وزير الاقتصاد السابق الذي أرسى أساس تثبيت قيمة للبيزو مساوية للدولار الاميركي والمعارض البرلماني حاليا. وقال للاذاعة المحلية «ما يتحدث عنه بو الان هو نتيجة طبيعية لنظام التحويل الذي بدأ في 1991 والتوصل لمثل هذا الاتفاق سيكون بلا شك في صالح الارجنتين».

وجاء اعلان بو أمس الاول في نفس اليوم الذي أثار فيه رئيس مجلس ادارة مؤسسة موجان ستانلي دين ويتر انفستمنتس مخاوف مسؤولين ارجنتينيين عندما أعلن انه يخشى أن يمتد الى الارجنتين أثر الأزمة التي دفعت البرازيل الى تخفيض عملتها.

وقال بو ان فكرة اضطرار الارجنتين الى تخفيض عملتها «سخيفة تماما».

ومنذ 1991 تحدد سعر البيزو بدولار اميركي واحد وتدعم هذه القيمة الاحتياطيات الاجنبية بقوة القانون.

وأكد بو أن بلاده تستطيع ان تتخذ ببساطة قرارا منفردا بتحويل جميع ما لديها من بيزو والغاء عملتها الرسمية بين عشية وضحاها غير ان ذلك ربما يؤدي الى اتهامات بالتخلي عن السيادة كما قد يحول دون مساعدة البنك المركزي للبنوك التي تعاني من مشكلات.

Partnership with Japan "Expect the [...]aordinary"
[...]ert J. Eaton — Jürgen E. Schrempp

رئيسا مجلس ادارة مجموعة «ديملر كرايزلر»، روبرت ايتون (الى اليسار) ويورجن شريمب في مؤتمر صحافي امس بطوكيو، اكدا فيه ان المجموعة تبحث مع شركة «نيسان موتور»، ثاني اكبر شركة يابانية مصنعة للسيارات، اقامة تحالف استراتيجي الى انه لم يتم التوصل بعد الى اتفاق (آ ب)

مجالاتها تمتد من التفاح والأرز والزجاج المسطح إلى التأمين والصلب والسيارات

الخلافات التجارية الأميركية ـ اليابانية تظهر من جديد

طوكيو ـ رويترز: بدأت الخلافات التجارية بين الولايات المتحدة واليابان في الظهور على السطح من جديد في مجالات عديدة بدءا بالتفاح والارز وانتهاء بالتامين والصلب. ولكن مع غياب القطاعات الرئيسية في الخلافات السابقة يقول المحللون ان واشنطن ليست مستعدة على الارجح لمعركة تجارية شاملة من شأنها الاضرار بشركاتها ومستهلكيها ودفع سعر الدولار الى الهبوط. وسيطرح ريتشارد فيشر نائب الممثلة التجارية الاميركية قائمة طويلة من النقاط الاساسية في الخلاف التجاري للمناقشة مع الأطراف اليابانية الاسبوع المقبل وسط بوادر على تصاعد حدة التوتر من الجانبين.

وابلغ مسؤول حكومي اميركي في طوكيو «رويترز» امس «ان الموقف يزداد توترا بالتأكيد وهذا قد يسفر عن مواجهات تجارية».

ومن بين القضايا التي يتوقع بحثها خلال زيارة فيشر شكاوى اميركية من ارتفاع واردات الصلب من اليابان ومطالب بحرية دخول اكبر لاسواق الزجاج المسطح وقطع غيار السيارات والاتصالات والتفاح. ومن المتوقع كذلك ان تثار المخاوف الاميركية المتعلقة بتنفيذ اتفاق بشأن تحرير قطاع التأمين وشكاوى من ان طوكيو تستدرج واشنطن الى عملية تحرير شاملة. وتريد واشنطن كذلك التأكد من ان اليابان تبذل ما يكفي من الجهد لانهاء حالة الركود وتحفيز قطاعها المصرفي المتعثر.

ومن المتوقع ان يبلغ الفائض التجاري الياباني ذروته في العام المالي الجاري الذي ينتهي في 31 مارس (آذار) المقبل ولكن اقتصاديين مستقلين يتوقعون ان يحتفظ الفائض بمستوياته المرتفعة مع تراجع الطلب على الواردات بسبب تباطؤ الاقتصاد الياباني.

وفي الوقت نفسه ارتفع العجز التجاري الاميركي مع دول العالم حيث اكدت بيانات نوفمبر (تشرين الثاني) انه بلغ مستوى قياسيا في عام 1998. وقالت وزارة التجارة الاميركية اول من امس ان وصول الواردات الى مستوى قياسي وانخفاض الصادرات دفعا العجز الى الارتفاع في نوفمبر الماضي وان كان هبوط اسعار واردات النفط قد حد من ارتفاعه.

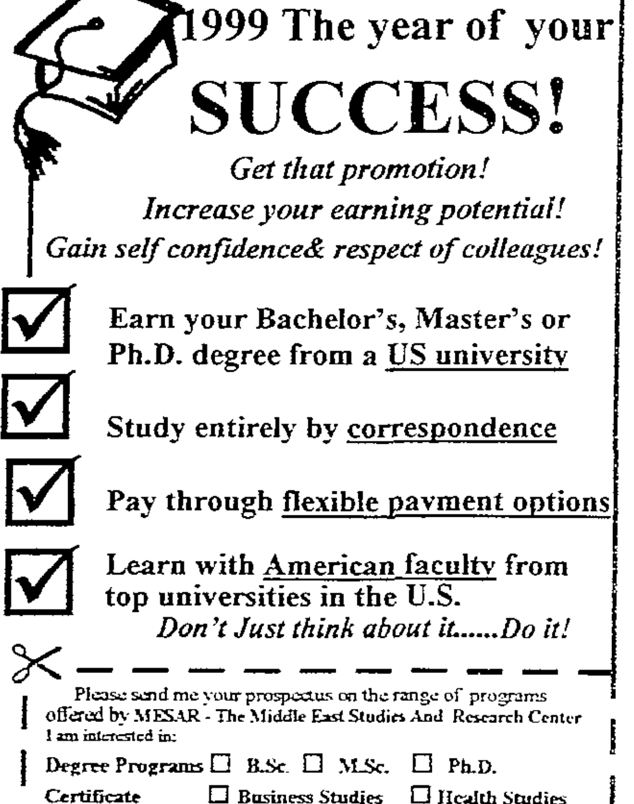
وحذرت شارلين بارشيفسكي الممثلة التجارية الاميركية بعد صدور البيانات من تصاعد التوتر مع اليابان اذا واصلت طوكيو الحد من حرية دخول اسواقها. وقالت «من الارز الى الزجاج المسطح الى السيارات ستواجه اليابان تجددا للخلافات وانعدام الثقة».

ويبدو ان اليابان تتعامل مع هذه الاحاديث شديدة اللهجة دون مشاكل. وقال وزير المالية الياباني كييتشي ميازاوا ردا على سؤال عن بيانات التجارة الاميركية «من المرجح ان تتحول الى مشكلة في المستقبل». وقال وزير التجارة كاورو يوسانو ان اساس حل المشكلات التجارية هو انتعاش الاقتصاد الياباني. واضاف «حقيقي ان اليابان تحقق فائضا تجاريا مع الولايات المتحدة. ولكن هذا لا يمكن حله في قطاعات منفردة. يتعين تحسين الاقتصاد الياباني ككل لتغيير اتجاه انخفاض الواردات في اليابان».

وتتصدر تجارة الصلب قائمة المشكلات المحتملة. ويؤيد بعض اعضاء مجلس الشيوخ الاميركي تشريعا لتسهيل حماية الصناعة. وقالت بارشيفسكي ان الولايات المتحدة قد تتخذ اجراء تجاريا من جانبها اذا اتضح ان صادرات الصلب الياباني لاميركا لم تنخفض في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وقدم مصنعو الصلب بالفعل شكاوى لمكافحة الاغراق ضد اليابان وكوريا الجنوبية وروسيا والبرازيل. وتتوقع الصناعة اليابانية انخفاض الصادرات هذا العام الى مستويات ما قبل الازمة في عام 1997 وهو مطلب رئيسي للجانب الاميركي. ولكن مما يسعد صناع السيارات الاميركية رخص اسعار واردات الصلب لذلك يعارضون فرض رسوم جمركية عليه. وتقول فيانشرا ماكانا من شركة وست ال. بي. سكيوريتيز في طوكيو «هناك فيما يبدو صراع داخلي في الولايات المتحدة اعتقد انه يمنع بارشيفسكي من اتخاذ موقف قوي». ورغم طول قائمة الشكاوى من تقييد حرية الدخول لاسواق عديدة فان غياب قطاعات اثارت في وقت سابق اسوأ خلافات بين الجانبين يجعل التوترات الراهنة اقل حدة. وقال خبير تجاري «هذه الجولة من التوترات التجارية قد تكون مختلفة. فاللاعبون المعتادون غائبون». واضاف «قطاع التكنولوجيا الحديثة الاميركي يعمل بكفاءة وشركات السيارات تبدو بعيدة عن الصراع. وجنرال موتورز عارضت شكاوى مكافحة اغراق سوق الصلب».

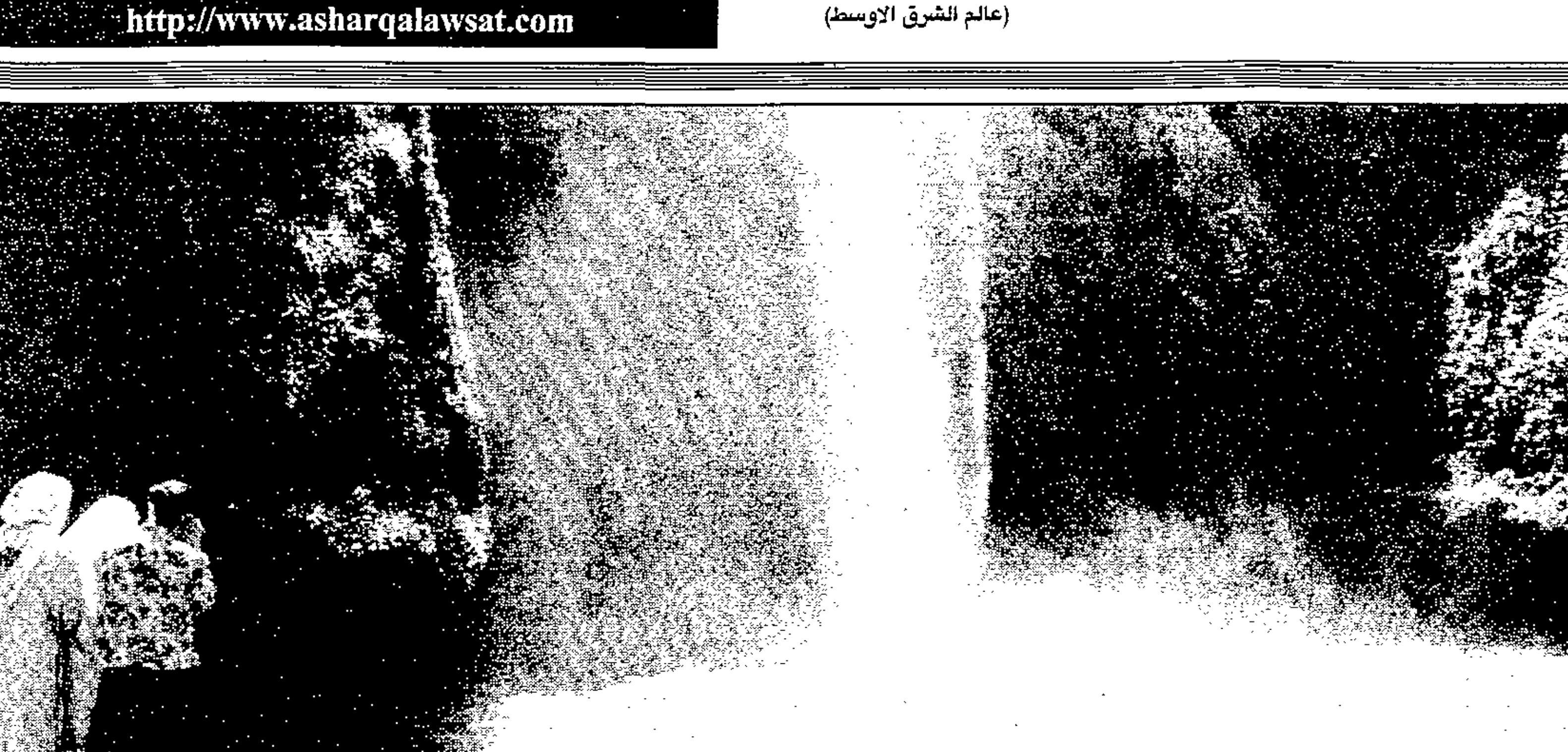
ونظرا لأن الولايات المتحدة غير مستعدة لرؤية الدولار يتهاوى فانها قد تعيد التفكير قبل تجديد خلاف حاد مع اليابان كذلك الذي نشب في عام 1995 على السيارات وقطع الغيار ووتر العلاقات بين البلدين.



القاهرة الأولى في جرائم الاغتصاب وأسيوط في الثأر... بلا منافس

● في دراسة حديثة اعدها الدكتور زين الوفائي عضو البرنامج الدولي للسكان والتنمية التابع للمركز الديموجرافي بالقاهرة لاستبيان العلاقة بين تزايد السكان في مصر وزيادة انتشار الجرائم الاجتماعية كالاغتصاب والرشوة والاختلاس وسرقة السيارات والمساكن وانتشار تعاطي المخدرات وغيرها، اتضح ان سلوك الافراد في المجتمعات المزدحمة بالسكان يختلف عن سلوك الافراد في المناطق قليلة الكثافة السكانية، حيث يشعر الانسان في المجتمعات المزدحمة بضغوط شديدة تنعكس اثارها في ارتفاع معدلات الجريمة.

(عالم الشرق الاوسط)





أحد شلالات جبال الأطلس المغربية التي تزخر أيضا بالمغارات (أرشيف «الشرق الأوسط»)

تستقطب 50 ألف سائح سنويا

الجبال والمغارات.. رهان سياحي مغربي جديد

بدأ المغرب تنفيذ خطة شاملة لتنويع منتوجه السياحي، وفي مركز هذه الخطة ترويج سياحة السواحل والجبال والمغارات، وتأخذ هذه الاخيرة حيزا مهما من اهتمامات السلطات المغربية لابراز الثروات الطبيعية واستغلالها سياحيا. **عمر عبد السلام** يستعرض امكانات المغرب في سياحة المغارات والجبال.

يتوفر المغرب على عشرة آلاف كيلومتر مربع من المناطق الجبلية التي يتجاوز ارتفاعها 2000 متر، بالاضافة الى عشرات المغارات المنتشرة في جبال الاطلس.

ويراهن المغرب على أن نحو 50 مليونا من السياح الاوروبيين سيقبلون على سياحة الجبال والمغارات من الآن والى عام 2000. ومنذ انعقاد المؤتمر الدولي في مراكش قبل عامين حول «مستقبل السياحة الجبلية في المغرب» تكثفت الجهود في دعم المناطق الجبلية وتنميتها اقتصاديا واجتماعيا لتأهيل سكانها، من الشباب خاصة، لاستقبال السياح، وتوفير فرص العمل لهم في مجال صناعات وحرف لها علاقة بالسياحة كالصناعات التقليدية والارشاد السياحي والعمل الفندقي. ويعتبر مشروع جبال الاطلس الكبير في منطقة ازيلال (جنوب المغرب) الذي انجز بالتعاون مع فرنسا، نموذجا مثاليا لدعم تجربة السياحة الجبلية. وتعتبر منطقة مراكش عموما بوابة المناطق الجبلية في المغرب وأهم أقطابه السياحية. مع هذا يعترف المسؤولون في وزارة السياحة المغربية انه رغم الامكانات الطبيعية الهائلة التي يتوفر عليها المغرب في هذا المجال، إلا ان التطور الذي شهدته السياحة الجبلية بالمقارنة مع قطاعات سياحية أخرى يظل ضعيفا، لانه أهمل لسنوات طويلة، بالرغم من ان الالتفات اليه في السنوات الاخيرة حقق نجاحا جيدا لم يكن متوقعا، هذا النجاح هو العامل الذي دفع المهتمين بمجال السياحة الى التركيز على هذا القطاع بالدرجة الاولى لتنميته خلال السنوات المقبلة ليكون له دور بارز في المدخول السياحي مع مطلع القرن المقبل.

شبكة مساكن جبلية

انطلاقا من مشروع الاطلس الكبير، بدأ في المغرب مشروع لتوسيع شبكة المساكن والفنادق في المناطق الجبلية لانعاش حركة السياحة الجبلية. وقد شيد في منطقة ازيلال (في جبال الاطلس) وحدها نحو 200 مسكن جبلي، وجرى تأهيل 200 مرشد سياحي متخصص في السياحة الجبلية، كما جرى تطوير وإصلاح مناطق تسمح بممارسة رياضات تسلق الجبال والتزلج على الثلوج كمحطة جبل اوكايمدن قرب مراكش الذي يعد اهم محطة في المغرب لممارسة التزلج لانه الاكثر علوا على الصعيد الافريقي إذ يبلغ ارتفاعه نحو 3273 مترا، ويزخر بثروات ومناظر طبيعية رائعة، وهو مجهز بكافة الوسائل التي تتيح ممارسة الرياضات الجبلية، إضافة الى ذلك لا يبعد الجبل عن مدينة مراكش السياحية سوى 70 كيلومترا فقط مما ييسر امكانية تنقل السياح من المدينة الى المحطة في مدة زمنية وجيزة. ويستقبل جبل أوكايمدن سنويا اكثر من 14 الف متزلج بالاضافة الى آلاف الزوار الآخرين، وتبدأ فترة التزلج على الجبل منذ شهر نوفمبر (تشرين الثاني) والى شهر ابريل (نيسان). وتعتبر هذه فترة طويلة نسبيا لممارسة هذا النوع من الرياضة.

وفي إطار دعم السياحة الجبلية وضعت وزارة السياحة برنامجا لتطوير محطة اوكايمدن للتزلج على الثلوج، كتطوير آلات السلامة للزائرين واقتناء معدات حديثة في رصد وقياس مستوى الجليد، وكذا تنظيم مهرجانات ومسابقات دولية في رياضة التزلج، وإنشاء مدرسة خاصة بالمنطقة للتدريب على هذا النوع من الرياضات الشتوية.

سياحة الصيف والشتاء

وتعتبر منطقة جبال افران قرب مدينة فاس (وسط المغرب) المحطة الثانية من حيث الاهمية لممارسي السياحة الجبلية، وإن كانت هذه المنطقة تتميز عن سابقتها بأنها قبلة الزائرين صيفا وشتاء. ففي الصيف تمتاز بروعة طقسها وخضرة مروجها واشجارها، وتوفرها على خدمات سياحية وفندقية ذات مستوى عال تجذب اليها الآلاف من الزوار من المغاربة والاجانب طيلة هذا الفصل، اما في الشتاء فتتحول المنطقة الى محطة ثلجية يقبل عليها هواة التزلج والتمتع بمناظر المرتفعات التي تنتشر فيها أشجار الارز والصنوبر، والمباني الفاخرة ذات سقوف من الآجر الاحمر والتي شيدت على طراز مساكن جبال الالب السويسرية.

مغارات «جبل الفضة»

وإن كانت جبال المغرب لا تصلح جميعها لممارسة الرياضات الشتوية إلا ان العديد منها يجذب اليه هواة رياضات أخرى كالتسلق على الجبال واستكشاف المغارات. وفي داخل جبال الاطلس وحدها عشرات المغارات اكتشف الآثاريون في بعضها صورا صخرية لفيلة وجمال وحيوانات أخرى، ورسوما وكتابات بالحروف الليبيكية البربرية. والى جانب جبال الاطلس الكبير المعروفة في المغرب بـ «جبل الفضة» توجد سلسلة جبال اخرى اكتسبت اهمية خاصة كالجبل الاخضر في منطقة دكالة غرب المغرب والذي يشتهر باشجار السنط، والجبل الاحمر في جنوب البلاد ويشتهر بمناجم الملح، وجبل درسة في منطقة الريف في الشمال، وجبل كطارة في الجنوب وهو يمتد لأكثر من 40 كيلومترا ويشتهر بانتاج معدن المنغنيز.

ومنذ مطلع هذا القرن تستقطب مسالك ومتاهات المغارات في الجبال المغربية الهواة والمولعين بهذا النوع من المغامرات بحثا عن الاسرار والخبايا، وقد ارتفع عدد المقبلين على هذا النوع من السياحة في السنوات الاخيرة نسبة لاكتشاف العديد من المغارات الجديدة مؤخرا، وكان احدثها مغارة جبل ويت تيمدوين التي تبعد 70 كيلومترا عن شمال شرق مدينة اغادير والتي تمتد الى مسافة 20 كيلومترا في أعماق الجبال، وتبلغ مساحة عرضها نحو 120 مترا، ويطلق أهالي المنطقة على هذه المغارة اسم «الساقية الجبلية» حيث تجري المياه داخل الكهف في اتجاه مائل عبر منحدرات ومنعرجات، وقد قام فريق من هواة المغارات قبل عامين من فرنسا وكندا ولبنان وايرلندا وروسيا واسبانيا برحلة استغرقت سبعة ايام داخل هذه المغارة التي تعتبر من كبرى مغارات القارة الافريقية. ورغم اهمية هذه المغارة ما زالت امكاناتها السياحية متواضعة ويتطلب تأهيلها سياحيا توفير العديد من التجهيزات كتوسيع المسالك الجبلية الوعرة المؤدية اليها. ويجرى حاليا اعداد مشروع لجعل المغارة اهم قطب سياحي في المنطقة بعد مدينة اغادير التي بدورها تعتبر قطب السياحة الاول في جنوب المغرب.

مغارة هرقل

المغارة الاكثر شهرة وتستقطب الزوار منذ أن قام فريق من الآثاريين الاميركيين عام 1906 بحفريات فيها هي مغارة هرقل قرب مدينة طنجة، وتعد اكبر مغارات شمال افريقيا حيث تحتوي على سراديب تمتد احيانا الى مسافة 30 مترا في باطن الارض. ويرجع الآثاريون تاريخ هذه المغارة الى عهد ما قبل التاريخ، وقد وجدت في داخلها ادوات ومنحوتات وعملات وخزف ومعادن كشف من خلالها انها كانت جزءا من طرق التبادل القديمة بين مدن اسبانية ومدينة طنجة. وتوجد في شمال المغرب ايضا مغارة الأصنام المعروفة بـ«المغارة العالية».

وتوجد في شرق المغرب وعلى مقربة من مدينة بركان قرب الحدود الجزائرية مغارة «الجمل» في قلب جبال بني ايزناسن التي تتميز بالغابات والشلالات والواحات الطبيعية. ومنذ سنوات تستقطب هذه المغارة السياح لسهولة مسالكها ومداخلها وقربها من المناطق الآهلة بالسكان، ويصل عمقها الى نحو 25 كيلومترا داخل الجبل، وتتميز بدرجة حرارتها المرتفعة حتى في عز الشتاء اذ تبلغ 48 درجة مئوية. ومنذ سنة 1948جرى تأهيل المغارة سياحيا وبني حولها العديد من المرافق شملت فنادق وقرى سياحية ومطاعم ومقاهي.

رهان مستقبلي

دعت اهمية الدور الذي يمكن ان يلعبه قطاع السياحة الجبلية، المغرب الى التفكير في تحرك حثيث على الصعيد العالمي من اجل التعريف بمؤهلات المغرب في هذا الميدان لاستقطاب المزيد من سياح الجبال والمغارات الذين يصل تعدادهم من الذين يزورون المغرب سنويا نحو 50 الف سائح. وكان مؤتمر مراكش الذي انعقد سنة 1997 احد هذه التحركات، لكن نجاح المغرب في هذا الميدان يتطلب وضع استراتيجية اكثر فعالية والاستفادة من تجارب الدول السياحية الاخرى. وبما ان المغرب يملك مؤهلات سياحية طبيعية هائلة في هذا الميدان فبمقدوره ان يراهن، بآثاره ومدنه التاريخية وجباله ومغاراته، ليكون بلدا سياحيا مهما في ساحل البحر المتوسط الجنوبي.

في حفل دعا إليه اتحاد المنظمات الإسلامية ببيرن

سويسرا تعطي أهمية كبيرة لحوار الأديان والتعايش والتفاهم بين المجموعات الدينية المختلفة

وكيل وزارة الخارجية السويسرية: يلعب المسلمون دورا مهما في أن يعم السلام والتفاهم والتسامح كل المجتمع السويسري ● اتحاد المنظمات الإسلامية في بيرن يمثل نقلة نوعية للعمل الإسلامي بسويسرا ● يجب أن يشعر المسلمون في أوروبا الأغلبية بأنها ليست مهددة من قبلهم ● مشكلة المسلمين في أوروبا ازدواجية الولاء ● يستلزم العمل الإسلامي الفهم الصحيح للإسلام والمنهجية العلمية في الدعوة

جانب من احتفال اطفال المسلمين في سويسرا بمناسبة العيد السعيد (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

بيرن (سويسرا): من إمام محمد إمام

دعا اتحاد المنظمات والجمعيات الاسلامية في بيرن الى حفل افطار رمضاني في فندق بيلوفو بوسط العاصمة السويسرية يوم الجمعة 15 يناير (كانون الثاني) الحالي، حضره وكيل اول وزارة الخارجية السويسرية وعدد من المسؤولين في الحكومة الاتحادية السويسرية وبعض مسؤولي حكومة مقاطعة بيرن، اضافة الى اعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاسلامي في بيرن وجنيف ومجموعة من الشخصيات الدينية الاسلامية والمسيحية ورجال الاعمال والاعلام.

وقد ارسلت روث درايفوس رئيسة الاتحاد السويسري رسالة اعتذار عن عدم حضور هذه الدعوة نسبة لارتباطات سابقة الى المهندس ابراهيم صلاح رئيس اتحاد المنظمات والجمعيات الاسلامية في مقاطعة بيرن تقول فيها: «للأسف كما اخبرك سكرتيري فان هناك ارتباطات كثيرة مسبقة حالت دون حضوري الى حفل الافطار الرمضاني بتاريخ 15 يناير (كانون الثاني) 1999. وانا في غاية الأسف لهذا، لأن الاتصال بثالث مجموعة دينية في سويسرا امر عزيز جدا علي. وانني مثلكم تماما اعطي اهمية كبيرة للتعايش بين كل المجموعات الدينية والحضارية في بلادنا. وآمل ان يعم السلام والتفاهم والتسامح المتبادل كل المؤسسات الدينية».

السلام والتفاهم والتسامح

وقال ليكنس تورفر وكيل اول وزارة الخارجية السويسرية وممثل الاتحاد السويسري في هذا الحفل لـ«الشرق الأوسط»: «ان الاسلام بلا شك يمثل مجموعة دينية كبيرة في سويسرا، فلذلك تحرص الحكومة السويسرية على ان يلعب المسلمون من خلال منظماتهم وجمعياتهم الاسلامية دورا مهما في أن يعم السلام والتفاهم والتسامح كل المجتمع السويسري على اختلاف طوائفه الدينية وأصوله العرقية».

وأضاف: «ان الحكومة السويسرية تعطي اهمية كبيرة لقضية حوار الاديان والتعايش بين المجموعات الدينية في البلاد. وان مد الجسور بين الاديان المختلفة من الامور التي تدعمها الحكومة وتوليها اهتماما خاصا».

انطلاقة جديدة للعمل الإسلامي

وقال المهندس ابراهيم صلاح رئيس اتحاد المنظمات والجمعيات الاسلامية في مقاطعة بيرن بسويسرا لـ«الشرق الأوسط»: «ان المسلمين ينظر اليهم في سويسرا وفي اكثر البلاد الاوروبية على اساس انهم مجموعة من المهاجرين والعمال وبعضهم تجار مخدرات ومتورطون في الجريمة، ومن خلال التغطية الاعلامية في الصحف ووسائل الاعلام الاخرى ينظر اليهم هكذا. وطبعا هذا جعل العمل الاسلامي صعبا للغاية في هذه البلاد. ثم ان المراكز الاسلامية الموجودة في سويسرا على كثرتها فهي في الحقيقة كانت تخدم اغراضا محدودة كالصلاة وخدمة بعض المهاجرين الاجانب من المسلمين، وكل مركز يعمل على طريقته، وبسبب هذا التشرذم لم يكن لها قيمة مسموعة لا في الحكومة ولا في الاعلام ولا في المجتمع. فاردنا ان نخرج من هذه الازمة بان نجمع هذه المراكز الاسلامية ونضع على رأس اداراتها اشخاصا يستطيعون التفاهم مع الحكومة السويسرية. وانا كنت بعيدا عن عمل هذه المراكز ولم اكن منضما اليها او الى اي جمعية او منظمة اسلامية. ولكن الاخوان من امثال الشيخ يحيى صالح باسلامة مدير المؤسسة الثقافية الاسلامية في جنيف والشيخ يوسف ابرام وغيرهما من العقلاء اصروا علي لتولي رئاسة الاتحاد. وقالوا لي ان هذا واجب ديني عليك، فأنت لك اتصالات قوية مع بعض اجهزة الدولة، ونعتقد انك افضل شخصية تستطيع ان تجمع هذه المراكز وتتعامل مع مسؤولي الدولة، فقبلت هذا التكليف فهم رشحوني وانا قبلت، وقلت لهم انني اذا سمحتم لي اريد ان انقل نوعية العمل الاسلامي في هذه البلاد الى نوعية جديدة. فعلينا ان نتكلم مع الدولة ونبحث معها قضايانا ونتفاهم معها بعقلية مفتوحة، وفعلا اتصلنا بالمسؤولين في الدولة وتبادلنا افكارا ايجابية حول بعض القضايا التي تخص الجالية المسلمة في هذه البلاد».

وأضاف: لقد نظمنا حفل افطار رمضاني في افخم فنادق العاصمة السويسرية لتدشين عمل اتحاد المنظمات والجمعيات الاسلامية في مقاطعة بيرن، ودعونا لها المسؤولين في الدولة. وفي الحقيقة وجدنا تجاوبا كبيرا من سفراء الدول الاسلامية في بيرن، خاصة من القائم بالاعمال السعودي والسفير الايراني في بيرن. وتحدثنا مع المسؤولين عن كيفية حماية الشباب المسلم من الانحراف والوقوع في براثن الجريمة والمخدرات، لأن هذا في المستقبل سيكلف الدولة اضعافا مضاعفة من الجهد والمال.

مقبرة المسلمين

وقال رئيس اتحاد المنظمات والجمعيات الاسلامية في مقاطعة بيرن: لقد استطعنا الحصول على ترخيص لتخصيص مقبرة للمسلمين في بيرن. وكنا منذ زمن طويل في اتصالات مع الدولة للحصول على هذا الترخيص ولكن الحكومة كانت تقول ان المسلمين ليس يجمعهم تنظيم واحد، فلذلك اذا خصصنا مقبرة للمسلمين فسيتقدم مسلمون آخرون بطلب مماثل. فعليه لا بد من جهة تكون المتحدث باسم المسلمين في بيرن حتى نعطيها هذا الترخيص. وأكدت الدولة استعدادها للتفاهم مع اتحاد يمثل المسلمين لتعطيهم هذا الترخيص، وبالفعل طرحنا على المنظمات والجمعيات الاسلامية عرض الحكومة بخصوص تخصيص مقبرة للمسلمين. وفي يونيو (حزيران) عام 1998 قررنا قيام هذا الاتحاد، وحصلنا على ترخيص لمقبرة للمسلمين في بيرن. كما ان الدولة اعترفت بالاتحاد كتنظيم للجالية المسلمة في بيرن.

دفعة قوية للعمل الإسلامي

وأوضح المهندس صلاح انه وجه رسالة الى رئيسة الجمهورية باسم الاتحاد وحصل على رد منها، وهذه هي اول مرة تخاطب رئاسة الجمهورية الجالية المسلمة في سويسرا. وقال: ان قيام هذا الاتحاد بلا شك يمثل بداية طيبة لانطلاق العمل الاسلامي المنظم في سويسرا ومن ثم ان هذا الاتحاد سيمتد ليشمل كل المدن السويسرية حتى يعطي دفعة قوية للعمل الاسلامي في سويسرا كلها، خاصة انه تم الاعتراف بالاسلام في بلجيكا، وفي المانيا هناك مناقشة حول تقنين وضع المسلمين وفي فرنسا وبريطانيا حصل المسلمون على بعض المكاسب، وسيأتي الدور بلا شك الى سويسرا للاعتراف بالاسلام كدين اقلية فيها. وعلى المسلمين ان يكونوا منظمين وعناصر فاعلة في المجتمع الذي يعيشون فيه. والخطوة الاولى ان يتحدث المسلمون مع الدولة بلسان واحد حتى تتفهم الدولة قضايانا وتستجيب لمطالبنا. ويجب ان تشعر الاغلبية في هذه الدول الاوروبية بانها ليست مهددة من قبل المسلمين. واننا كمسلمين لا نسعى للتحدي بل نسعى للتعايش في سلام وتفاهم مع هذه المجتمعات الاوروبية.

أقلية لها خصائص متميزة

وأضاف: على المسلمين ان يتحدثوا كاقلية لها حقوق وعليها واجبات. كما علينا ان نشعر المواطنين السويسريين باننا لا نريد ان نجعل سويسرا دولة اسلامية بل نريد ان نعيش في المجتمع السويسري كاقلية لها خصائص متميزة.

ازدواجية الولاء

وأوضح المهندس صلاح ان مشكلة المسلمين في دول اوروبا ازدواجية الولاء وهذه المشكلة عانى منها الاوروبيون كثيرا. فعلى المسلمين ان يراعوا هذه المسألة فانهم يعيشون في هذه البلاد بعقد امان لانهم دخلوا اليها بعقد امان. وان الاسلام حسم قضية ازدواجية الولاء «وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر إلا على قوم بينكم وبينهم ميثاق والله بما تعملون بصير». فان هذا الميثاق يجمع المسلم مع مواطن تلك الدولة التي يقيم فيها وهذا الميثاق بحكم الاسلام يسبق اي ميثاق آخر. وهذا سيطمئنهم كثيرا ويؤكد لهم باننا كمسلمين لا نسعى الى تحدي المجتمع الاوروبي الذي نقيم فيه بل نحرص على أن نعيش في هذا المجتمع بسلام. وانا كمسلم اطلب بدوري من هذا المجتمع ان يعترف بي كانسان له حقوق وعليه واجبات.

نصف مليون مسلم

وقال المهندس صلاح: ان عدد المسلمين في سويسرا يقدر بحوالي نصف مليون مسلم. وهناك حوالي 30 الى 50 الف مسلم سويسري. كما ان هناك قضايا تهمنا كمسلمين ومسيحيين ونعمل معا لمعالجتها كقضايا الجريمة وانحراف الاحداث. ونحن نناقش مع مسؤولي الكنيسة حول هذه القضايا وكيفية معالجتها. ونحن نتعاون معهم في ما اتفقنا عليه وما اختلفنا حوله لا اعتقد انه سبب كاف لإحداث القطيعة بيننا وبينهم.

الفهم الصحيح للإسلام

وقال البروفيسور محمد منصور الاستاذ في كلية الهندسة في الجامعات السويسرية والمقيم في سويسرا منذ 38 عاما لـ«الشرق الأوسط»: «ان العمل الاسلامي في اوروبا له اتجاهان:

الأول: العمل الاسلامي مع المسلمين المقيمين في اوروبا.

الثاني: تعامل المسلمين مع المجتمع الأوروبي.

وفي الحالتين يستلزم العمل الاسلامي الفهم الصحيح للاسلام كدين الخلق وبين العلم وبين العمل. وطبعا الاعمدة التي يرتكز عليها كل هذا هي العبادات. فالفهم الصحيح للاسلام لازم للمسلمين الذين يعيشون في اوروبا. وللأسف ان مستوى المسلمين من الناحية التعليمية منخفض. فلا بد من رفع هذا المستوى لأن رفع المستوى العلمي والتعليمي يعطي المسلمين قوة معنوية وقوة مادية، وبالتالي يستطيع التعامل مع المجتمع الاوروبي، لأن المجتمع الاوروبي يحترم العلم ويزول الفارق الكبير. ويلزم على المسلم ان يفهم الحضارة الاوروبية على ماذا تقوم، وما هي اهم خصائصها؟ فالحضارة الأوروبية من الاشياء التي تقوم عليها احترام القوة والعلم والعدل».

وأضاف البروفيسور منصور: انه يجب على المسلم ان يفهم دينه وأن يفهم المجتمع الذي يعيش فيه وبالتالي يأتي التعاون مع المجتمع الذي يعيش فيه كشيء طبيعي نتيجة للفهم الصحيح للشخصية نفسها وللمجتمع الذي يعيش فيه.

المنهجية العلمية

ويعتقد البروفيسور منصور ان الواجب الرئيسي للجمعيات والمنظمات الاسلامية الموجودة في الدول الاوروبية العمل على رفع مستوى المسلمين التعليمي والعلمي في هذه البلدان، والفهم الصحيح للمجتمع الاوروبي وسبل التعامل معه، وضرورة ايجاد منهجية علمية في العمل الاسلامي باوروبا. وأننا اذا لخصنا الاسلام في كلمة واحدة نقول اذا كانت الجاهلية من الجهل، فالاسلام من العلم.

وقال: بدأ العمل الاسلامي في اوروبا في الستينات بشكل منتظم، حيث وجود جاليات مسلمة قليلة العدد. ولكن الآن زادت اعداد المسلمين في اوروبا بشكل كبير، وللاسف كثير منهم مستوى التعليم لديه منخفض، وطبعا هذا يسبب مشاكل عديدة. وكما قلت الواجب الرئيسي للمراكز والجمعيات والمنظمات الاسلامية في اوروبا رفع المستوى التعليمي للمسلمين والعمل على توعيتهم حتى يتسنى لهم الفهم الصحيح للاسلام وتفهيمهم الكليات والبعد عن الخرافات وانزال هذا الاسلام على ارض الواقع ومعرفة فقه الاولويات، لأن معرفة الاولويات مهمة للغاية في التعامل مع الغرب. وأنا الاحظ ان كثيرا من الائمة في اوروبا يركزون على الجزئيات او الخرافات. وهذا طبعا للاسف استمرار لما هو موجود في بعض بلادنا الاسلامية. وهذا لا يعطي المسلمين اي قوة في تعاملهم مع المجتمع الاوروبي.

الفراغ الروحي

وقال البروفيسور منصور: «ان الاسلام عنده فرصة كبيرة للتغلغل في المجتمع الاوروبي نتيجة للفراغ الروحي الموجود في اوروبا. واذا لم نستثمر هذا الفراغ الروحي تكون قد ضاعت من المسلمين فرصة كبيرة، لأن الفهم الصحيح للحضارة الاوروبية يجعل الواحد يعرف ان هناك ازمة في هذه الحضارة في الوقت الراهن، بصرف النظر عن القوة العلمية والتكنولوجية الموجودة في اوروبا. هناك ازمة روحية موجودة تدفع الكثير من الاوروبيين الى التوجه لديانات شرقية مثل الهندوسية والبوذية، مع ان الاسلام اقرب اليهم واقرب الى فهمهم واقرب الى حضارتهم اذا قدم لهم تقديما صحيحا».

القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ (1) وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ (2) وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ
(3) وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ (4) وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ (5) يَا أَيُّهَا
الْإِنسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ (6) صدق الله العظيم / الانشقاق

وما ينطق عن الهوى

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله الا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفا» متفق عليه.
رواه البخاري ومسلم.

دعاء اليوم

أعوذ بك من خزيك وكشف سترك ومن نسيان ذكرك والانصراف عن شكرك. أنا في حرزك ليلي ونهاري ونومي وقراري وظعني وأسفاري.

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.39	7.01	12.32	3.42	6.05	7.35
المدينة المنورة	5.43	7.06	12.33	3.39	6.01	7.31
القدس الشريف	5.12	6.36	11.52	2.46	5.07	6.26
الرياض	5.15	6.38	12.05	3.10	5.32	7.02
القاهرة	5.20	6.50	12.07	3.04	5.24	6.45
الخرطوم	4.59	6.29	12.01	3.17	5.47	6.59
الرباط	5.58	7.27	12.44	3.29	5.53	7.21
تونس	5.53	7.22	12.40	3.23	5.47	7.13
الكويت	5.19	6.42	12.00	2.58	5.18	6.38
ابوظبي	5.52	7.12	12.38	3.44	6.04	7.34
المنامة	5.05	6.26	11.49	2.53	5.13	6.31
الدوحة	4.51	6.21	11.50	2.56	5.12	6.42
مسقط	5.30	6.50	12.23	3.21	5.51	7.16
بيروت	5.06	6.40	11.49	2.38	4.58	6.23

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.19	6.29	12.24	3.24	6.09	7.09
عمان	5.10	6.32	11.48	2.41	5.03	6.26
بغداد	5.33	7.03	12.20	3.58	5.28	6.48
اسطنبول	6.46	8.21	1.17	3.50	6.12	7.41
نيقوسيا	5.22	6.49	11.59	2.46	5.07	6.29
اثينا	6.04	7.34	12.28	3.19	5.40	7.05
لندن	6.21	7.51	12.13	2.29	4.36	6.06
باريس	6.45	8.30	1.04	3.13	5.36	7.14
نيس	6.46	7.57	12.48	3.09	5.32	6.41
روما	5.53	7.29	12.23	2.54	5.15	6.46
بروكسل	6.43	8.29	12.55	2.58	5.20	7.00
مدريد	5.56	8.30	1.28	4.02	6.24	7.52
جنيف	06.24	08.07	12.47	15.06	17.29	19.09
فيينا	5.48	7.32	12.07	2.19	4.42	6.20
برلين	6.12	7.59	12.19	2.15	4.38	6.19
فرانكفورت	6.23	8.09	12.38	2.43	5.06	6.45
ستوكهولم	6.19	8.15	12.01	1.24	3.45	5.34
كوبنهاجن	6.26	8.16	12.23	2.04	4.27	6.12
امستردام	6.45	8.33	12.53	2.50	5.12	6.54
نيويورك	5.37	7.12	12.09	2.42	5.04	6.32
واشنطن	5.48	7.20	12.21	3.00	5.21	6.47

فرق الدوري السعودي تعاود منافساتها الكروية

الأهلي مرشح لتخطي الاتفاق ومواجهة قوية بين النصر والطائي

الرياض: من مساعد العصيمي

تعاود الفرق الكروية السعودية مساء اليوم منافساتها الدورية بعد ان توقفت لفترة اقتربت من الاسبوعين، بسبب العشرة الاخيرة من رمضان واجازة عيد الفطر المبارك.فيلتقي اليوم فريقا الاهلي والاتفاق، في مدينة جدة وهو لقاء مقدم من الجولة الرابعة عشرة، اضيف لقائمة الجولة الحالية (الثانية عشرة) لارتباط الاهلي بالمشاركات الخارجية، ايضا يلتقي فريقا النصر والطائي على ارض الاول في الرياض.

وتستكمل الجولة غدا بلقاءات ثلاث حيث يحل الهلال ضيفا على الانصار في المدينة المنورة والرياض يستضيف النجمة في الرياض، فيما يلتقي فريقا الشباب وهجر ايضا في العاصمة الرياض.وكانت الجولات الاحدى عشر التي خاضتها الفرق الاثنى عشر لنصف مشوار المرحلة التمهيدية قد شهدت اعتلاء الهلال صدارة الترتيب (25 نقطة) وفق منافسة قوية لم تحدد معالمها الحقيقية حول هوية الفرق الاربعة الاقرب لبلوغ المربع الذهبي الذي يتيح لاعضائه (بعد المرحلة التمهيدية) التنافس على كاس الدوري، خاصة ان صاحب المركز العاشر الرياض برصيد 13 نقطة وفق آمال مطروحة مفتوحة له ولغيره من المنافسين في المراكز التي تسبقه.وظلت علامات تحديد الهابطين اكثر وضوحا منها في التنافس على المربع الذهبي نظير عدم قدرة فريقي الانصار وهجر الصاعدين للممتاز هذا الموسم، تحقيق الفوز في اي لقاء من الاحدى عشر التي خاضوها حتى في المنافسة التي جمعتهما كان التعادل حاضرا وهو ما افضى الى رصيد نقاطي ضعيف لكليهما جعلهما في ذيل الترتيب الانصار 5 نقطا وهجر 4 نقاط.

وتحدد مواجهة الاهلي بالاتفاق اليوم تنافسا قويا بين الفريقين كلا في سعيه لبلوغ موقع في المراكز الاولى، خاصة ان الاهلي في المرتبة الرابعة مساويا للثالث الشباب نقاطا ويقل عنه اهدافا برصيد 18 نقطة لكليهما، والاتفاق خامسا برصيد 16 نقطة.

وكان لقاؤهما في الدور الاول مثيرا لدرجة ان التذكير باحداثه امرا اعتاد مسؤولو الفريقين تكراره حتى الايام القليلة الفائتة، خاصة ان نتيجته التي آلت الى 2/3 للاتفاق كانت في شوطها الاول تفضي الى هدفين اهلاويين نظيفين قبل ان يقلبها الاتفاقيون ويظفروا بنقاط المباراة.من الانصاف ان تذهب ترشيحات الفوز الى الاهلي نظير افضليات كثر تجعله اكثر تفوقا من منافسه اهمها الارتقاء الفني وفارق عطائه الآن عما كان عليه مطلع الدوري الذي شهد خسارة الاهلي من الاتفاق. يضاف الى ذلك ان قائمة العناصر الممثلة له تفوق ما لدى منافسه الاتفاق نظير ان اكثريتها من الدوليين السعوديين الحاليين والسابقين، وجانب آخر مهم داعم للاهلي هو اقامة المباراة على ارضه وبين جماهيره في عرينه مدينة جدة.

ويدرب الاهلي (السعودي) امين دابو والقائمة تضم مميزين كثر يتقدمهم الدوليون عبد الله سليمان ومحمد شليه وحسن عبد الغني ومازن بصاص وابراهيم سويد، هناك صانعا اللعب الماهران خالد مسعد وخالد قهوجي والاخير هو ورقة اللعب الرابحة وكثيرا ما كانت اهدافه التي يحرزها من موقعه وسط الميدان حاسمة لفريقه رغم صغر حجم بنيته!

ويدرب الاتفاق (البرازيلي) كارلوس روبيرتو الذي قاد انطلاقة قوية للفريق حتى منتصف الدور الاول ما لبث الفريق بعدها ان بدأ بالتراجع، ويفسر النقاد الكرويون ذلك بان قائمة الفريق معنية اكثر بلاعبين ممن تجاوزت سنينا عمرهم الثلاثين عاما وبات عطاؤهم مهددا دائما بالارهاق والتراجع كعمر باخشوين ومسير هلال وجمال الرويشد، وعبد العزيز الدوسري، وظلت النجومية والتألق المستمران في صفوف الاتفاق للمهاجم الدولي علي الفهيد ولاعب الوسط ابراهيم بكري.

في مباراة النصر والطائي، الاول مفضل وبقوة لنيل نقاط المباراة حيث انه قد فعل ذلك على ارض الطائي في حائل في الدور الاول بنتيجة 2/صفر. والنصر يشهد حاليا تكاملا في صفوفه بعد عودة المصابين وتكامل شفائهم كفهد الهريفي ونهاد الظفيري وعبد العزيز الجنوبي، وفي ظل ارتفاع عطاء بعض لاعبيه بعد موجة النقد التي عاشوا في اجوائها كالنيجيري اوتشيه وخالد السويلم.



جاري القرني لاعب الاتحاد (يمين) في صراع على الكرة مع صالح الداود نجم الشباب (تصوير: عبد اللطيف الصبياري)

خسر 2/1 في اللقاء المؤجل

الشباب يحتج على مشاركة الحديثي في مباراة اتحاد جدة

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

برر الأمير خالد بن سعد رئيس نادي الشباب خسارة فريق كرة القدم امام الاتحا 2/1 في اللقاء الذي جمعهما مساء أول من امس على ارض ملعب رعاية الشباب بجدة في اطار اللقاءات المؤجلة للفريقين من الجولة الثالثة في الدور الأول من بطولة كأس دور خادم الحرمين الشريفين الى النقص الحاصل في صفوف الفريق في ظل غياب ابرز نجوم الفريق مثل سعيد العويران وفؤاد انور وفهد المهلل.

ووجه الأمير خالد اللوم على حكم المباراة وقال ان التحكيم ساهم في خسارة الفريق بسبب عدم تفوقه في اتخاذ القرارات الصحيحة والتي اثرت على اداء اللاعبين.كما تطرق الأمير خالد الى مشاركة لاعب الاتحاد الجديد سليمان الحديثي وقال انها غير قانونية وسوف نتقدم باحتجاج الى اتحاد كرة القدم، لأن هناك خطئين في تسجيل اللاعب في كشوفات فريق الاتحاد الأولى بطاقة اللاعب التي وقعت بتاريخ 30 رمضان وهو وقت اجازة رسمية وانني استغرب كيف فتح المكتب وسجل اللاعب.

كما ان هناك خطأ آخر في كشوفات اسماء اللاعبين التي وزعت في المباراة وتضمنت اسم اللاعب فهد الخطيب ثم تغيرت الأمور قبل المباراة.

ومن جانبه اثنى احمد مسعود رئيس نادي الاتحاد على الروح العالية التي ظهر بها أفراد فريقه امام الشباب، وقال لقد اكد اللاعبون استعدادهم الجيد للبطولة الخليجية التي ستنطلق الاثنين، وبدوري أؤكد للجماهير الاتحادية بوجه الخصوص، والجماهير السعودية عامة بان البطولة لن تخرج من جدة وستكون أول بطولة نحققها.

بشار عبد الله يشارك الهلال أمام الأنصار غدا



الكويت: «الشرق الأوسط»

اكد نجم الكرة الكويتية بشار عبد الله لـ«الشرق الأوسط» قبل مغادرته الكويت أمس، متوجها الى الرياض للانضمام الى نادي الهلال السعودي استعدادا لملاقاة الانصار غدا في الدوري السعودي انه سعيد بالاحتراف في الهلال والاستقبال الكبير الذي لقيه من اللاعبين والجماهير السعودية اثناء مشاركته بتكريم نجم الكرة السعودية ونادي الهلال يوسف ثنيان. واضاف بشار بانه يأمل ان يقدم مستوى طيب وان يكون عند حسن الظن من ادارة الهلال وجماهير النادي العريق. واوضح بشار انه لم يشعر بالغربة مع الهلال وان اللاعبين رحبوا به «وهذا دافع قوي لي لتقديم كل ما عندي مع الفريق». اشار الى ان الدوري السعودي هو اقوى وافضل البطولات الكروية العربية نظرا لوجود العديد من اللاعبين المحترفين اضافة الى الحضور الجماهيري الكبير الذي يزيد من عطاء اللاعبين.



لقطات توضح ردود فعل اللاعبين ضمن مشاركتهم في بطولة استراليا للمضرب، ويبدو (من اليمين لليسار) رافتر عقب خسارته ضربة ارسال، والاسترالي ليلي يعرب عن غضبه، وروسيه وفرحة التفاؤل، ثم سانشيز الاسبانية (أ.ف.ب - رويترز)

في بطولة استراليا للمضرب

الطريق ممهد أمام كوردا للدفاع عن لقبه وانكفيست يقضي على أحلام رافتر

ملبورن (استراليا) - أ.ف.ب: قضى السويدي توماس انكفيست المصنف 21 عالميا على احلام الاسترالي باتريك رافتر المصنف ثالثا في الدورة ورابعا عالميا في احراز بطولة استراليا المفتوحة لكرة المضرب، اولى البطولات الاربع الكبرى، بفوزه عليه 6-4 و6-4 و6-4 امس في ملبورن.

ويلعب انكفيست مباراته المقبلة ضد الاسترالي مارك فيليبوسيس الرابع عشر الذي تغلب على السلوفاكي يان كروسلاك 3-6 و6-3 و6-4 و6-1.

وتحققت المفاجأة بخروج رافتر، الذي كان مرشحا فوق العادة لاحراز اللقب وانتزاع صدارة التصنيف العالمي من الاميركي بيت سامبراس بعد انسحاب الاخير والتشيلي مارتشيلو ريوس، وخروج عدد من المصنفين من الدورين الاول والثاني، خصوصا الارمادا الاسبانية المكونة من اليكس كوريتخا المصنف ثانيا في الدورة وثالثا في العالم، وكارلوس مويا الرابع والبرت كوستا الثاني عشر وفيليكس مانتيا.

وخلت الطريق من كثير من العقبات امام التشيكي بتر كوردا للدفاع عن لقبه خصوصا بعد خروج البريطاني تيم هنمان السادس على يد السويسري مارك روسيه 6-7 (5-7) و3-6 و5-7 امس من الدور الثالث، وهو بالتأكيد سيعد العدة لمواجهة السويدي انكفيست الذي بات مرشحا ايضا لبلوغ المباراة النهائية.

وفي ابرز مباريات الرجال التي اقيمت اليوم، فاز السلوفاكي كارول كوتشيرا السابع على الروسي مارات سافين 6-2 و6-3 و6-2.

ولدى السيدات، حيث لا تزال المنافسة على اشدها بتأهل المصنفات الاوليات ولم تتوضح بعد المعالم مع اي منهما باتجاه احراز اللقب، تخطت الاميركية ليندساي ديفنبورت المصنفة اولى في العالم الدور الثالث بفوزها على السلوفاكية كارينا هابسودوفا الـ63 عالميا 6-صفر و6-4.

واحرزت ديفنبورت (22 عاما) المجموعة الاولى نظيفة، لكن السلوفاكية استيقظت في المجموعة الثانية قبل ان تحسمها

ولم تستطع بطلة ويمبلدون بطلة اولمبياد اتلانتا 96، التي ستواجه الكندية ماورين دراكي (27 عاما) المصنفة 113 في العالم، والتي لم يسبق لها ان تخطت الدور الاول في احدى البطولات الكبرى.

وخرجت التشيكية يانا نوفوتنا الثالثة صفر اليدين اثر خسارتها في الدور الثالث امام الاسبانية ماريا انطونيا سانشيز لورنزو المصنفة 65 في العالم 3-6 وصفر-6.

في العام الماضي الصمود امام الاسبانية المغمورة خصوصا في المجموعة الثانية التي انتهت نظيفة.

كذلك خسرت الاسبانية كونشيتا مارتينيز التاسعة في الدور ذاته امام الفرنسية اميلي لوا، المصنفة 95 في العالم 5-7 و1-6، وستواجه الفائزة في الدور المقبل مواطنتها اميلي موريسمو الـ29 عالميا والتي تخطت بدورها الاسترالية نيكول برات 6-3 و6-3.

بسبب فضيحة الرشاوى المتعلقة بترشيح «سولت لايك سيتي»

11 عضوا في اللجنة الأولمبية الدولية يواجهون عقوبة الطرد

لوزان (سويسرا): «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب:

يواجه 11 عضوا في اللجنة الاولمبية الدولية عقوبة الطرد من الهيئة الاولمبية غدا حسب نتائج التحقيق الذي قامت به اللجنة حول قضية الرشوة داخل الحركة الاولمبية بغية الخروج من احدى اكبر الفضائح في تاريخها.

ويتضمن التقرير، الذي يستعد الكندي ديك بوند المكلف التحقيق حول 13 عضوا من اللجنة الاولمبية مشكوك في تورطهم في سلوكيات لاأخلاقية، 24 صفحة ويحوي مفاجآت اخرى قد تزيد الامور تعقيدا قبل 8 ايام من انعقاد المؤتمر الدولي حول المنشطات.

وكانت الهدايا المفرطة، التي تمنح لاعضاء اللجنة الاولمبية الدولية من قبل المدن المرشحة والتي تعود حسب التحقيق الى 10 سنوات خلت وتحديدا خلال الحملة الدعائية لترشيح مدينة سولت لايك سيتي، نقطة انطلاق القضية التي ادت حتى الان الى استقالة خمسة اشخاص اثنان منهم اعضاء في اللجنة الاولمبية هما الفنلندية بيريو هاغمان والليبي بشير محمد الطرابلسي، ومسؤولان كبيران في اللجنة الاميركية المنظمة لسولت لايك سيتي فرانك جوكليك ودايف جونسون اضافة الى المكلف بالعلاقات الخارجية في اللجنة الاولمبية الاميركية الفريدو لامونت. وباستقالة هاغمان والطرابلسي لم يتبق سوى 11 عضوا مهددا بالطرد خلال اجتماع اللجنة الاولمبية في لوزان من بينهم 6 اعضاء افارقة هم جان كلود غانغا (الكونغو الديمقراطية) وزين الدين عبد القادر (السودان) ولويس غيرانو ندياي (ساحل العاج) والامين كيتا (مالي) وتشارلز نيريتو موكورا (كينيا) وديفيد سيخولولي سيباندزه (سوازيلاند)، وعضوان اوروبيان هما انطون غيسينك (هولندا) وفيتالي سميرنوف (روسيا)، واخران من اميركا الجنوبية اوغوستين كارلوس ايارو (الاكوادور) وسيرجيو سانتاندر فانتيني (تشيلي)، وواحد من اسيا كيم اون يونغ (كوريا الجنوبية).

واوضح بوند ان الطرد قد يشمل تسعة اعضاء، مضيفا ان القرار لن يتخذ الا خلال الجمعية الاستثنائية التي ستعقد يومي 16 و17 مارس (اذار) المقبل في لوزان.

وسيشكل التقرير انذارا الى اللجنة الاولمبية الدولية لما يعتبره «اكبر خطر» على اللجنة ونددته فضيحة مدينة سولت لايك الاميركية.

وقد تأثر رئيس اللجنة الاولمبية الدولية الاسباني خوان انطونيو سامارانش كثيرا من جراء هذه الفضيحة المرشحة الى التفاقم. فلا يمر يوم الا وتظهر حجة جديدة قد تجعل الجهاز الذي اقامه سامارانش منذ 18 عاما في مهب الريح. وقد تعالت الاصوات من الان مطالبة برحيله عن الحركة الاولمبية. وقال سامارانش «سابقى حتى نهاية ولايتي عام 2001 في حال رغب اعضاء اللجنة الاولمبية الدولية والا سأترك منصبي»، واضاف « انني ملزم اكثر من اي وقت مضى بالبقاء في منصبي لحل هذه الأزمة التي تمس اللجنة، والجمعية العمومية الاستثنائية المقررة في مارس المقبل ستمكننا من تطهير الحركة الاولمبية واتخاذ التدابير المناسبة حتى لا تتكرر هذه الاعمال «الاجرامية في المستقبل» موضحا انه يجب تعديل نظام لختيار المدن المرشحة. وقد تؤدي الجمعية العمومية التي دعا اليها سامارانش في مارس المقبل الى غضب أعضاء اللجنة الـ114 منه، فهو ينوي حرمانهم من السلطة الوحيدة التي بقيت لهم الا وهي اختيار المدن الاولمبية لاستضافة الالعاب. ويأمل سامارانش في ان يشمل التصويت من الان فصاعدا اللجنة التنفيذية فقط والتي سيزيد عدد اعضائها ليصبح 20 عضوا وذلك من اجل «تفادي محاولات الرشاوى».

الليبي محمد الطرابلسي (ا.ب)

قمة جماهيرية بين المغرب الفاسي والوداد البيضاوي

الرباط: من سعيد ابوصلاح الدين

تستأنف ظهر اليوم بمختلف الملاعب الكروية المغربية منافسات بطولة الدوري المغربي بأول اسبوع من مرحلة الاياب بعد توقف استمر اسبوعين خلال شهر رمضان.

وتكتسي مباريات اليوم اهمية كبيرة بالنسبة لكل الفرق إن على مستوى الصدارة او اسفل الترتيب والتي يفترض ان تكون قد استفادت من فترة الايقاف لمراجعة اوضاعها وتصحيح حساباتها استعدادا للمرحلة الاخيرة من هذه المنافسات والخروج منها بانجازات ترضي جماهيرها.

وحسب برنامج هذا الاسبوع يستضيف الكوكب المراكشي متزعم الترتيب على ارضه فريق الفتح الرباطي المنتفض في الفترة الاخيرة من الذهاب بعد سلسلة من الهزائم والتعثرات، وستكون المباراة فرصة للطرفين معا لاختبار قدرتهما واستعدادهما لباقي مباريات البطولة.

وفي الدار البيضاء يحل المغرب الفاسي ضيفا على الوداد البيضاوي في ابرز مباريات هذا الاسبوع والتي تستأثر باهتمام الجماهير والتي يتوقع ان تستقطب جماهير الطرفين معا نظرا لما تكتسبه عادة مباريات الوداد البيضاوي والمغرب الفاسي من اهمية بحكم تاريخ الفريقين العريق، رغم اختلاف موقعهما هذا الموسم في قائمة الترتيب، خاصة فريق المغرب الفاسي الذي لم تعرف نتائجه الاستقرار في المباريات الاخيرة من المرحلة الاولى.

وفي فاس يستقبل الوداد الفاسي على ارض ملعبه فريق الرجاء البيضاوي احد منافسي الكوكب على الصدارة في لقاء لا يقل اهمية عن المباريات التي ستخوضها فرق الصدارة والذي تبدو فيه مهمة الفريق الرجاوي صعبة نظرا لانتفاضة الوداد الفاسي الذي استبدل مدربه عبد الرحمان السليماني بعبد الله بلبندة وتمكن في فترة قصيرة من تحقيق نتائج اخرجت الفريق الفاسي من مأزقه.

● بطولة السعودية:
عزز الاتحاد موقعه في المركز الثاني على لائحة ترتيب دوري خادم الحرمين الشريفين لكرة القدم (الدوري السعودي) بفوزه على الشباب 2-1 في مباراة مؤجلة من المرحلة الثالثة.

● تعادل منتخب لبنان وهلسنغبورغ السويدي 1-1 في مباراة ودية على ملعب بيروت البلدي.

● كأس إسبانيا:
ريال مدريد صاحب المركز الرابع في الدوري الاسباني يفوز على فياريال 2-صفر.

● كاس العالم للشباب:
فازت الارجنتين على البرازيل 2/1 في تصفيات كأس العالم لكرة القدم للشباب تحت 20 عاما، وفي نفس التصفيات فازت باراغواي على تشيلي 2/3، وتعادلت بيرو مع اوروجواي بدون اهداف.

موجز

ناشين وايد ترعى منتخب انجلترا

● تلقى منتخب كرة القدم الانجليزي اكبر مساندة مالية في تاريخه عندما اعلن انه وقع عقدا تتولى بمقتضاه جمعية ناشين وايد للبناء رعايته مقابل عدة ملايين من الجنيهات خلال الاعوام الاربعة المقبلة.

وطبقا للعقد الذي وقع اول من امس فان جمعية ناشين وايد للبناء، ستمنح الاتحاد الانجليزي لكرة القدم 15 مليون جنيه استرليني نحو 25 مليون دولار. وسيخصص المبلغ لتطوير منتخبات كرة القدم الانجليزية على كل المستويات ابتداء من المنتخب الاول الى منتخب الناشئين.

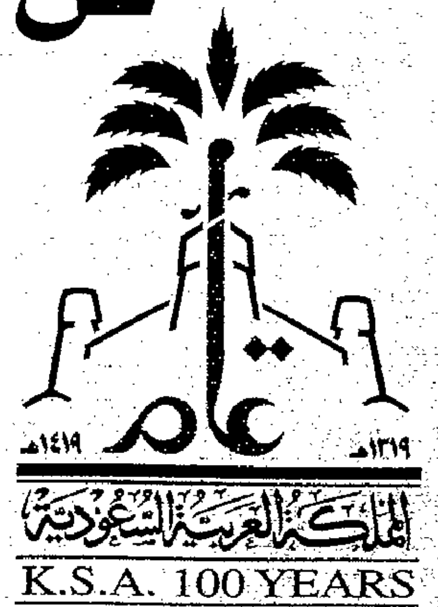
ليفربول يؤكد التعاقد مع الكاميروني سونج

● اكد فريق ليفربول الذي يلعب في دوري الدرجة الممتازة لكرة القدم بانجلترا انه تعاقد مع المدافع الكاميروني الدولي ريجوبرت سونج من فريق ساليرنتانا الايطالي امس مقابل 2.6 مليون جنيه استرليني نحو 4.30 مليون دولار. وقد تأخرت صفقة انتقال سونج الى ليفربول حتى يتم الحصول على تصريح عمل له لانه من خارج الاتحاد الاوروبي.

وبعد ان تم استخراج تصريح العمل سيتم تقديم سونج الى جماهير الفريق ووسائل الاعلام خلال مؤتمر صحافي يوم الاثنين المقبل. ولن يشارك سونج في مباراة ليفربول المهمة في كأس انجلترا امام مانشستر يونايتد يوم الاحد المقبل الا انه يتوقع ان يظهر مع فريقه الجديد امام كوفنتري في دوري انجلترا يوم 30 يناير (كانون الثاني) الجاري. وسونج هو اول لاعب يطرد خلال دورتين متتاليتين في كأس العالم عام 1994 وفي فرنسا عام 1998.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

كل مائة عام وأنت بخير يا وطني



قبل مائة عام، خطا جلالة الملك عبد العزيز آل سعود، رحمه الله، الخطوة الأولى في مسيرة تأسيس و بناء المملكة العربية السعودية، وما أن اكتمل له توحيدها حتى وضع اللبنة الأولى في صرح صناعتها البترولية.

واليوم، بعد مائة عام على بداية تأسيسها، تقف المملكة رمزاً ريادياً للنهضة والتقدم بين دول العالم المتحضر، وتقف صناعتها البترولية، ممثلةً في أرامكو السعودية، في صدارة مثيلاتها على مستوى العالم، فخورة بما تحقق في المملكة من إنجازاتٍ فريدة.

خلال مسيرة أرامكو السعودية، اكتُشف في المملكة أكبر حقول الزيت في العالم، وأصبحت المملكة أكبر مُصدِّر للزيت في العالم، وثبت أن أرضها تختزن أكثر من ربع احتياطي العالم من الزيت الخام، ودخلت أرامكو السعودية المجال العالمي بثباتٍ و نجاحٍ و أصبحت، بالفعل، شركة بترولٍ عالمية متكاملة، وتطورت الكفاءات السعودية العاملة فيها حتى أصبح السعوديون يتولون، عن اقتدار، جميع أعمالها واختصاصاتها، كما أسهمت أرامكو السعودية بكل ما تستطيع في دعم تنمية وتطوير جميع قطاعات المجتمع السعودي.

إن الإنجازات التي تحققت، بفضل الله، في المملكة خلال المائة عام الماضية، ومنها الإنجازات التي حققتها الصناعة البترولية، باهرة بكل معنى الكلمة، وأرامكو السعودية تنظر إلى الأعوام المائة القادمة بثقة واعتزاز مقتنعة بأن القادم سيكون، إن شاء الله، أكثر إبهاراً وتميزاً.



شركة الزيت العربية السعودية
www.saudiaramco.com

«افتحي الأيام لأختفي وراءها» لعقل العويط

عشق مفخخ بألاعيب أنثوية

في المجموعة ما هو أبعد من الأنا المفردة المنقطعة عن الآخر ● يحيلنا الشاعر إلى أعماق أزمة جماعية يتعذر فيها الحب والتواصل ● لن نعثر في القصائد على صورة المرأة التقليدية السائدة في شعر الحب الرجالي

نقد

بيروت: من سوسن الابطح

لا يقدم عقل العويط في ديوانه الجديد «افتحي الأيام لأختفي وراءها» (الصادر حديثا عن دار النهار ببيروت) شعراً ذاتياً وجدانياً فحسب وانما هو ينفذ من خلال تجربته الخاصة الى هموم جماعية تلمس جيله وكل أولئك «الذين خذلتهم الدنيا بجحودها». فالديوان مغمس بمسحة سوداوية تسعى للخلاص وتتعلق بحبال آمال وهمية ملعونة.

لا يغرنك ذاك العنوان الذي يحيل الى ذات الشاعر او تلك القصيدة الطويلة التي توحي للقارئ بأنها مجرد سيرة باطنية لعاشق جريح. ففي الديوان ما هو ابعد من الأنا المنفردة، المتوحدة التي تعيش عزلتها بلهفة متريدة لعناق الآخر والذوبان فيه والتلاشي في أنحائه.

إذ اننا نقع على شعر يحيلنا الى أعماق أزمة جماعية من سماتها الحزن الضبابي والضجر المقيت وعسر التواصل وشيوع المجاملات ومن ثم الانغلاق على الذات املاً في استعادة رحم الولادة الاول ودفء الانثى الحانية والحاضنة التي يقول لها الشاعر: «اني نسلك ووارث كثرتك بين النساء. اني ميلادك وميلاد أولادك الذين يهيئون السفينة لنوح الطوفان».

«افتحي الأيام لأختفي وراءها» عنوان لقصيدة واحدة تشكل كلية الديوان كأنها سكبت سكباً من روح صاحبها على الورق في ليلة كثيفة الشجن حالكة الظلمة. عبثاً تبحث عن بصيص نور أو ومضة فرح او محطة ابتهاج حتى في أكثر اللحظات حميمية وحرارة.

فالشاعر محاصر بمأزق محكم الحصار. وحده الغوص الى الداخل والابحار في الحلم يمنحه امكانية البقاء. والبقاء هنا ليس رديف الحياة المغتبطة الرضية بقدر ما هو رديف استمرار ممض حيث «لا اليقظة تخلص ولا النوم ينجي من الجحيم». انه الوجود المعلق بين الموت والحياة بين الغفلة واليقظة لذلك تصير محاولات انقاذ النفس محكومة بنهاية محتومة: «إني صالح للقفز من الباب الى الشباك ومن الشباك الى الخيال ومن الخيال الى الهاوية».

حالك هذا الشعر رغم انه مغزول في غالبيته بخيوط العشق والشغف معجون بمناجاة الحبيبة التي خلا العالم الا من طيفها وباتت الانسي الوحيد الذي يقتحم صومعة الشاعر ويخرق سكونها. ولكن ما يوسع امرأة أن تفعل لرجل «حياته حزمة جمر وإناء لحفظ الدموع ومرآة تنهب الضوء وتعمى».

وكأنما هو محصن وملقح ضد الفرح.

الديوان رسالة حب لإمرأة حضورها حارق وغيابها جحيمي الطعم وبين النارين يختار عقل العويط ذاك الوجود الوهمي الذي يحرره من قيد الواقع ولا يحرمه في الوقت عينه من جنة الخيال. فهي امرأة أشد ما يميزها ان احداً لا يعرف من اين تجيء. انها تنزل عليه نزول الستائر على الزوار والمائدة. امرأة بلا وزن ولا ثقل يستحضرها الشاعر حين يشاء او حين تنهكه العزلة فيجعلها رفيقة الليل وانس الوحشة.

وهذه الصلة الشعرية والشاعرية لا تخلو من محاسبة وعتب واتهامات. فالانثى هنا مضمخة بالمثالب، جمالها الحنان والجريمة، اليقظة والنوم والحب والثأر.

ولن نعثر في أي حال عند عقل العويط على المرأة التقليدية الصورة في شعر الحب الرجالي حيث الجمال لحن الكمال والروح اثير فواح بل على العكس فامرأته امتداد لتناقضات العالم وتشوهاته وتعقيداته وهو رغم ذلك مضطر للتعايش معها او على الاقل مع شبحها وكأنه يتعايش مع الموت، يجاملها مثلما يجامل الحياة.

الانثى هي ملاذه الاخير وأي الم أن يكون هذا الملاذ متصدعاً وهشاً وموبوءاً بعلل الغدر والخيانة.

من هنا، على الارجح، تنبعث احاسيس الزهر الناضح من الأبيات وتتفتق مشاعر مضطربة ومتوترة: «... وأني لن أجد حماية لنفس منك وأني ساهرب فلا أرى نظراتي ولا أراك. وأني هارب منذ رأيتك الى مجاهل اكتشف بذهول أنك فيها وأني مغبوط لأني ذاهب الى أمكنة ساجدك ولن أجدك فيها، الى أمكنة تحرقني بعذاب غموض».

الدنيا مقفرة في هذا الشعر الحزين، والمرأة ما تزال حلماً لكنها، في الوقت ذاته هدية مفخخة بألاعيبها الدنيوية.

«افتحي الايام لأختفي وراءها» ديوان لا يرى «الامنية» بمعزل عن «المنية»، ولا يتصور العشق الا استسلاماً لا مفر منه لسكين المعشوق: «اسلمتك مفتاحي وسبل الطعن في الصدر لتري كيف يهدي الحب نفسه لقاتليه» يقول الرجل لإمرأته وهو متيقن من قدره في أن يكون اضحية على مذبح الآخر... ولا نجاة.

ان عمر التسجيل الصوتي قصير تماما. ولكن في حقل الموسيقى يبدو هذا العمر، على قصره، وكأن له غنى وسحر الاعمار الغارقة في القدم. فانت حين تتأمل اداة استخدام معدنية او حجرية في متحف تشعر ان الصدأ والتكلسات اشبه بتجسيد مادي لامتداد الفراغ غير المادي الذي يمثله الزمان. تحاول، باستيعاب او اختراق هذا الصدأ والتكلسات، احتضان قدرتك على الديمومة او على الامتداد. وهي ليست قائمة في اداة الاستخدام المعدنية او الحجرية ذاتها، بل في هذا الصدأ وهذا الكلس الذي يحيطها. الأمر يحصل، بصورة مشابهة، مع التسجيلات القديمة للاصوات الغنائية الغابرة.

استعادة صوت الإيطالي جيلي في اسطوانتين جديدتين

فتنة الأصوات الغابرة

فنون

لندن: من فوزي كريم

ان تسجيلات صوتية لمغنين كبار معاصرين لنا، مثل «بافاروتي»، و«جيسي نورمن» تبدو سلاحا مشهرا لتوكيد الحضور الملح والممتلئ. لا مجال فيها لتسرب صدا الماضي. ولعل نصاعة الصوت بفعل رقي ودقة التقنية تسمح بتسرب المستقبل. فانت تشعر ان الحاضر في هذه التسجيلات مفتوح ومعرض للمستقبل، ولذلك لا يمكن ان تنطوي على سحر ما نسميه بالزمان الغابر. بفعل فقدان الصدا، بديل الزمان الذي تلاشى الى الابد.

«الفقدان» عنصر لا غنى عنه في تشكيل المشاعر الانسانية. وفي التذوق والادراك الغني يصبح هذا الفقدان اكثر فاعلية. ولذلك تجد في سوق المنشورات الموسيقية حيزا ثقيل الوزن يستقل بالتسجيلات القديمة. او، بتعبير ادق، اعادة التسجيلات القديمة برعاية وعناية علميتين. اصوات آلات (بيانو، فايولين، تشلو) بين يدي عازفين منفردين، اصوات اوركسترا تحت قيادة رجال اعلام، اصوات مغنين ومغنيات في حقل الاوبرا. وهذه الاصوات، كما يغلف الصدأ والتكلسات اداة الاستخدام في المتحف، تغلفها غلالة من الخشخشة يحدد مقدار خشونتها امتداد الزمان الذي وراءها. ولا مجال لمقارنة مدى الزمان في اداة الاستخدام وفي اسطوانة التسجيل. فقصر عمر هذه وطول عمر تلك واحد من حيث فاعليتهما في تشكيل المشاعر، واغناء التذوق والادراك.

ان كل محب للموسيقى مولع، بالضرورة، في جمع اصداراتها. شأنه شأن عاشق الكتاب. مع فارق ان وسائل هذا الاخير تجريدات رمزية. وان متابعة الاصدارات يمنحه خبرة عالية في معرفة الحقول التي لا تني تتشعب: تسجيلات حديثة على الليزر مباشرة، تسجيلات حولت من الأسطوانة السوداء (الستيريو) الى الـCD، تسجيلات حولت من (المونو) الى (الستيريو) او من (المونو) الى الـCD، تسجيلات حولت من الاسطوانة الغيرية 78 الى الـLP، او من الاسطوانة المعدنية البدائية الى الاسطوانة السوداء. او، من جهة اخرى، تراه يرعى التسجيلات «التاريخية» داخل رفوف مكتبته. يصغي، في احيان خاصة، حين يكون وجدانه الموسيقي مفعما بالحاجة الى الخروج عن التاريخ. الى تسجيلات تعود الى الاربعينات، الثلاثينات، العشرينات، او ابكر. وهذه المفارقة الكامنة في الرغبة بالخروج عن التاريخ في الاصغاء للتسجيلات التاريخية، يمكن ادراكها لحظة نفكر بالذهاب الى المتحف، او لحظة نفكر بقراءة نص من نصوص الاساطير السومرية او اليونانية. انها تطلق سراحنا من قيود الزمن. تكسبنا مشاعر العائد الى الينبوع المجرد عن الحدود والفواصل.

دور النشر لا تتوقف عن تزويد المستمع بالتسجيلات المبكرة. فهي الى جانب ندرتها، تمثل ضربة حظ اتيحت لمغنين سيئي الحظ لم تتح لهم اعمارهم ولا زمانهم فرصة التمتع بما اتاحه التقدم العلمي في حقل التسجيل الصوتي. فقد كانوا في انضج مراحل قدرتهم الصوتية والادائية يوم بدأ العلم يقدم اول مبتكراته في التسجيل الصوتي. وهم على سوء الحظ هذا احسن حظا من اسلافهم الذين لم يبق من اصواتهم الا شهادات لغوية من محبيهم. في حين يتمتع عازفو ومغنو هذه الايام بما لا يقاس من وفرة امكانات التسجيل وتقنياته.

من الاصوات الغنائية الرائعة التي حفظتها لنا اسطوانات التسجيل البدائية صوت (التينور) الايطالي «بنيامينو جيلي» Beniamino Gigli (1890 ـ 1957). وبالرغم من انه عاش سنوات عمره الاخيرة في مرحلة تطور في حقل التسجيل، الا ان يناعة صوته المشهودة وطلاوته التي نضجت في مرحلة مبكرة لم تعاصر الا خطوات التسجيل البدائية. ومع ذلك حرصت دار النشر Romo-phone على تقديم اسطوانتين CD تتضمن مجموعة اغنيات منتجة من مساهمات «جيلي» الاوبرالية، سجلها الفنان بين سني (1918 ـ 1932).

«جيلي» الذي بدأ مساهماته الاوبرالية في ايطاليا، ثم اتسعت شهرته في اسبانيا واميركا، لم يكن في سنواته المبكرة على معرفة بامكانات التسجيل الصوتي. الا ان احد رواد التسجيل، الانجليزي «فريد جانزبيرج» مدير شركة HMV الشهيرة، الذي اكتشف المغني الاشهر «كاروزو» وسجل له منذ عام 1902، ذهب الى ايطاليا بنية الكشف عن الاصوات الجديدة وتسجيلها، وهناك سمع «جيلي» وتحمس له، واعتبره «كاروزو الثاني» واتفق معه على تسجيل مجموعة من الاغنيات الاوبرالية، منتخبة من عروض كان «جيلي» قد قدمها في دار الاوبرا «لاسكالا» في ميلان تحت قيادة «توسكانيني» الذي اصبح بعد سنوات اهم واشهر قائد اوركسترا، في هذا القرن. هذه الاغنيات او «الآريات»، كما تسمى في لغة الموسيقيين، كانت من الاوبرات: «مفيستوفيلي» لبويتو، و«توسكا» لبوتشيني، و«لافاوريتا» لدونيزيتي و«فاوست» لغونو.

ان عملية تحويل الصوت الغنائي الذي ينطوي على رقة وطلاوة صوت «جيلي»، ليست مهمة يسيرة. خاصة ان اسطوانات 78 القيرية القديمة ليست دقيقة في تحديد سرعتها. فالصوت قد يخشوشن فجأة اذا ما تباطأت قليلا، او على العكس قد يرق ويستدق اذا ما تسارعت. وشركة «روموفون» ذات خبرة عالية في هذا الجانب التقني، بسبب انصرافها الى حقل استعادة التسجيلات القديمة. ولقد قدمت بعد «جيلي» صوتا آخر لا يقل شهرة هو صوت التينور الايطالي «تيتوشيبا» Tito Schipa، مقتصرة كالعادة على مرحلته المبكرة 1922 ـ 1925 وحدها. ان كل المغنين الايطاليين الكبار لم يحققوا الشهرة والثروة الا بعد اجتيازهم اوروبا الى اميركا. وهذا ما حصل مع «جيلي»، الذي قدم اول عرض له على دار الاوبرا «ميتروبوليتان» ـ نيويورك عام 1920. وبعدها انتفع في السينما كثيرا فخرج الى الناس في افلام المانية وايطالية بين 1935 ـ 1951.

وما دام الحديث عن «جيلي» قد جرنا الى موضوع الاسطوانة السوداء فلا بأس من نبذة، في الخاتمة، حول هذا الانجاز الانساني الرائع. بالرغم من ان بعض الاختبارات التقنية قد حصلت منذ عام 1957 الا ان «الفونو غراف» الفعلي لم يخترع الا عام 1877 على يد الاميركي «توماس اديسون». الفكرة قامت على قاعدة التسنن الذي ينقش على شريحة من الورق المعدني عن طريق ابرة تسجيل للذبذبات الصوتية.

وهذه الورقة المعدنية تطوى حول اسطوانة تدور لاداء مهمة التسجيل. في عام 1887 قدم «اميل بيرلينر» خطوة جديدة في تسجيل الصوت على اسطوانة دائرية مسطحة، كما نعرفها اليوم. وقد سميت حينها بـ«الغرامافون».

في عام 1915 اصبحت الاسطوانة السوداء 78 (أي التي تدور 78 دورة في الدقيقة ويستغرق الوجه الواحد منها اربع دقائق ونصف الدقيقة)، هي النموذج السائد. وفي العشرينات اخترع مكبر الصوت الكهربائي.

وقدمت شركة «كولومبيا» في عام 1948 اختراعها الجديد الذي يسمى بـ«اسطوانة العزف الطويل» LP، المعروفة بحركة 33,3 دورة في الدقيقة ويستغرق الوجه الواحد حوالي 30 دقيقة.

في عام 1958 اخترع الصوت المجسم (ستيريو)، حيث تنقش قناتان منفصلتان للتذبذبات الصوتية في الاخدود الواحد على الاسطوانة. وفي الثمانينات اخترعت اسطوانة الليزر.

بنيامينو جيلي: محاولات بداية القرن

الطاهر بن جلون يدعو الدولة إلى تمويل ترجمة الأعمال الأدبية المغربية

الرباط: «الشرق الأوسط»

صرح الكاتب المغربي الطاهر بنجلون اخيرا في لقاء صحافي بعد تسلمه لجائزة «كاليوب» للشعر الاوروبي لسنة 1998 مؤخرا بروما، انه «على الدولة تمويل ترجمة الاعمال الادبية المغربية من اللغة العربية الى لغات اخرى، خصوصا ان هذه العملية غدت مكلفة وان الناشرين الاوروبيين لا يغامرون عندما يتعلق الامر بكاتب غير معروف نسبيا لدى الجمهور».

واستشهد بنموذج فرنسا التي تقدم مساعدات مالية للبلدان الاجنبية التي تقدم على ترجمة اعمال مؤلفيها حتى وان تعلق الامر بترجمات الى الانجليزية او الالمانية حيث معدل القراءة مرتفع.

وأشار بن جلون، صاحب ترجمة كتاب «الخبز الحافي» الذي اشتهر به الكاتب المغربي محمد شكري، الى ان عددا من الفاعلين في الحقل الادبي يعملون في اتجاه ترجمة الاعمال الادبية المغربية، إلا ان الناشرين الفرنسيين او الايطاليين اصبحوا حذرين بل وشحيحين لانهم يعتبرون ان كاتبا مغربيا غير معروف اضافة الى انه مترجم تقل حظوظ ترويجه تجاريا.

ولاحظ ان هذا الحذر موجود ازاء الكتاب اليابانيين او التشيك، لكن ورغم ذلك ـ يستطرد بن جلون ـ ان اعمالا لكتاب مغاربة مثل محمد زفزاف او محمد برادة ترجمت بفضل دور نشر شجاعة كـ«سندباد» وان هذه الترجمات لقيت اهتماما لدى القراء وحظيت بجوائز خاصة في البلدان العربية.

وفي معرض حديثه عن تجربته الادبية، اعتبر ان هناك تطورا بين ما كتبه قبل حوالي خمس وعشرين سنة وما يكتبه الآن.. «هناك فورة غضب كانت قوية في البداية دفعتني الى الكتابة نثرا وشعرا تلاها نوع من الهدوء والتعقل، وان كانت كتاباتي ما زالت تحمل في بعض الاحيان احساسا بالغضب ازاء الظلم والاهانة والعنصرية واشياء اخرى من هذا القبيل».

جائزة «فونتان» للأديبة الألمانية جولس

بون: «الشرق الأوسط»

بمناسبة مرور 180 سنة على ولادة الاديب والشاعر الالماني تيودور فونتان في مدينة نوي روبين تم تقليد الاديبة الالمانية شارلوت جولس البالغة من العمر 88 سنة جائزة فونتان الادبية التي تعيش في لندن وتكتب بالالمانية والانجليزية، واشتهرت بمؤلفاتها التي تتناول مواضيع أدبية تحليلية عميقة تتميز بالاسلوب الواقعي. وتحمل هذه الجائزة الادبية الالمانية المرموقة لسم الكاتب القصصي الالماني تيودور فونتان الذي ولد في عام 1819 وتوفي في عام 1898 واشتهر بقصصه الواقعية وقصائده الدرامية ونقده الادبي الذي يتميز بطابعه الانساني العميق وبعده الاجتماعي، فقد صور الصراع بين الطبقات الارستقراطية والديمقراطية الاجتماعية الناشئة آنذاك واشتهر بعبارته التي كان يرددها دوما: «علينا ان نحب القديم اذا كان يستحق ذلك، بينما علينا ان نعيش الجديد والحديث ونتفاعل معه». وقد درجت الاوساط الادبية الالمانية على مقارنة ادب فونتان القصصي بأدب تولستوي واسن وفلوبير وتوماس مان من حيث طريقة السرد والشكل والأسلوب القصصي والعمق الانساني والاجتماعي.



من اعمال بثينة فخرو

معرض عن تاريخ دلمون بلندن

لندن: «الشرق الأوسط»

«الهامات من دلمون» هو عنوان المعرض الذي تقيمه الفنانة البحرينية بثينة فخرو في جاليري «هانجنج سبيس» بلندن من الخامس من فبراير (شباط) وحتى الثالث عشر منه وتستخدم فخرو في اعمالها الزجاجية التقنية الاوروبية كمحاولة منها لمزج تاريخ حضارتين احداهما تنتمي اليها، والاخرى تعيش في اجوائها.

والفنانة بثينة فخرو خريجة كلية الفنون قسم الزجاج، في جامعة ويلز ويقع جاليري هانجنج سبيس في منطقة نورينهتون جرين بشمال لندن.

إصدارات

طبعة جديدة من كتاب «التذكرة» لأبي المحاسن العلوي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

كتاب «التذكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة» لأبي المحاسن محمد بن علي العلوي الحسيني الذي يعتبر من نفائس كتب الانساب في التراث العربي أصدرته حديثاً مكتبة الخانجي في أربعة مجلدات فخمة.

حقق الكتاب الباحث الدكتور رفعت فوزي عبد المطلب، ويقول في مقدمته له ان الحافظ أبا محمد المقدسي صنف في رجال الكتب الستة كتاباً حافلاً سماه «الكمال في أسماء الرجال» لكنه لم يستقص الأسماء ثم جاء المزي فرصف همته الى تهذيب وتصحيح وترتيب الكمال، لكن شيخنا يرى أن المزي أدخل معهم ما ليس منهم، لهذا رأى ان يلخص هذا الكتاب مع إحصاء كل رجاله، ولم يضم إليهم ما زاده الرواة السابقون.

ويعتمد منهج الكتاب في ترتيب الرجال على تصنيف المعجم فيذكر أسماء الرواة وأسماء آبائهم ويذكر بعد اسم الراوي واسمه أبيه أهم ما يميزه، وأيضاً الأسانيد من الكنى والأنساب والألقاب من دون ذكر الأجداد الآخرين.

يذكر ان أبا المحاسن تتلمذ على يد كبار شيوخ عصره من أمثال علم الدين أبو محمد الدمشقي، وأثير الدين الأندلسي وغيرهما.

دراسات عن الامازيغية

الرباط: «الشرق الأوسط»

ضمن منشورات الجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي، وفي اطار سلسلة الدراسات الامازيغية، صدر اخيرا كتاب بعنوان «الامازيغية الآن»، في 177 صفحة من الحجم المتوسط.

«الامازيغية الآن» مؤلف يضم اشغال المناظرة الوطنية حول الامازيغية التي نظمت السنة الماضية بمناسبة الذكرى الثلاثين لتأسيس الجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي، ومجمل ما جاء في الصحافة المغربية حول المسألة الامازيغية وحول تلك المناظرة والخطاب الثقافي الامازيغي بصفة عامة.





الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

برامج الفضائيات
بتوقيت جرينتش

تلفزيون المستقبل
7,00 عالم الصباح 11,00 رولي عالهوا (اعادة) 13,00 مسلسل عربي: عمر بن عبد العزيز 14,00 كرتون 15,30 صغار كبار 17,00 افتتاح الجنادرية 21,30 فيلم عربي: زقاق المدق 23,30 مسلسل عربي: بوابة المتولي

الجزيرة
13,45 مرآة الصحافة 14,00 السينما في اسبوع 15,00 اخبار الرياضة 15.15 صور 15,40 بصمات الجريمة 16,40 برنامج وثائقي 17,15 مرآة الصحافة 18,00 الملف الاسبوعي 19,00 مجلة واشنطن 19,45 برنامج وثائقي 20,30 حصاد اليوم 22.40 مراسلو الجزيرة (اعادة) 23,00 زينة (اعادة) 23.40 بانوراما (اعادة) 1,45 صور 2,00 مجلة واشنطن (اعادة) 2.45 برنامج وثائقي 3,00 اخبار الرياضة 4,00 برنامج وثائقي 4.15 صور 4.40 عصر الطيران

02,00 فيلم الزوجة 13 (شادية ورشدي اباظة) اجتماعي كوميدي 04,05 فيلم على مسرح الحياة (حسين رياض وروحية خالد) اجتماعي دراما 08,15 فيلم الزواج على الطريقة المحلية (وليد توفيق ونجاح حافظ) كوميدي غنائي 10,00 فيلم أميرة الاحلام (نور الهدى ومصطفى سرحان) رومانسي غنائي 12,05 فيلم ايام في لندن (سميرة توفيق ويوسف شعبان) غنائي كوميدي 16,00 فيلم وانتهى الحب (محمود ياسين وميرفت امين) رومانسي 18,00 فيلم المحاكمة القاتلة (معالي زايد ورانيا فريد شوقي) اثارة 20,15 فيلم عفوا ايها القانون (محمود عبد العزيز وتجلاء فتحي) دراما 22,15 فيلم المفسدون (نورا وهشام عبد الحميد) اثارة

أوربت الثانية
09,30 برنامج وثائقي 10,00 مسلسل عربي 11,00 برنامج مقابلة شخصية 12,30 اغاني 13,00 برنامج طبخ 13,30 برنامج كتاب 14,30 برنامج هؤلاء الآخرون 15,30 مسلسل مدبلج 16,30 برنامج محاكمة 17,30 مسلسل عربي 18,30 برنامج على الهواء (مباشر) 20,00 برنامج سواريه 23,00 برنامج مساحة حرة 01,00 سهرة غنائية

أوربت الرياضية
01,00 دوري السلة الاميركي: يوتاه جاز ـ إنديانا بيسرز (مباشر) 03,30 الاخبار الرياضية (مباشرة) 05,30 كرة قدم اميركية 06,00 كرة قدم دولية 06,30 عالم الركبي 07,00 كراتيه 08,00 عالم السيارات 08,30 سباق سيارات من آسيا 09,00 المركز الرياضي 10,00 كرة قدم من الأرجنتين 14,00 الدوري الوطني الانجليزي 16,00 المركز الرياضي 17,00 الرياضات الخطيرة 17,30 دوري السلة الاميركي: يوتاه جاز ـ انديانا بيسرز 20,00 الدوري الاسباني (مباشر) 22,00 كرة قدم من الأرجنتين

شبكة شوتايم / ذي موفي تشانل
2,00 انسايد هوليوود 2,30 شهر على ضفاف البحيرة 4,00 كريسماس اون ديفيجن ستريت 5,30 ستار تريك جينيريشينز 9,00 نادي الحاضنة 11,00 بينجي 14,30 تحركات بريئة 16,30 ابنة الحماه 18,30 ساموان تو ووتش اوفر مي 22,00 كاندي مان: فيرويل تو ذي فليش

2.00 طرزان 2,30 باسيفيك بلو 4,30 تي في موفي 9,00 ريل تي في 9,30 بلو هيليرز 11,00 ذي كوميشن 12,00 باسيفيك بلو 14,00 ماكجايفير 15,00 تي في موفي 17,30 بينساكولا 18,30 الأرض: الصراع الأخير 21,30 ارليس 22,00 سبلك ستوكينجز 23,00 ماكجايفير

01,00 هيستز 01,30 إيفنينج شايد 15,00 پارتي أوف فايف 16,30 ذي ناني 17,30 بوسطن كومون 18,00 استعراض ستيف هارفي 19,00 إيفري بودي لوفز رايموند 20,00 عالم ديف 20,30 پارتي أوف فايف 22,00 بوسطن كومون 23,00 إيفري بودي لوفز رايموند 23,30 ساينفيلد

5.30 كيف وليش 08,00 كاميرا وين 8,30 نهاركم سعيد /مباشر 11,30 ما الك الا هيفا 12,15 فيلم مصري: «حالة اشتباه» 14,15 القط مرجان 14,45 كيف وليش 16,00 شو بدك؟ /مباشر 18,45 نورس 22.00 بين الحياة والموت 23,00 الميزون 00,00 نهاركم سعيد

04,00 رياضة الصباح «ينغ يانغ وانت» 04,30 كرة قدم ـ كأس مجلس التعاون الخليجي ـ عمان × الكويت 06,30 عالم الرياضة 07,00 المجلة الرياضية الأسبوعية TWI 08,00 مباشر: التنس الارضي الأسترالي المفتوح 13,00 تزحلق على الجليد 13,30 سباق الرالي ـ داكار ـ جرانادا 14,00 التنس الأرضي الأسترالي المفتوح ـ مباراة المساء 16,00 ملخص للتنس الأرضي الاسترالي المفتوح 17.00 السباق العالمي للتزحلق على الجليد للصغار 18,00 ملخص عن الرالي جرانادا ـ داكار الـ21 18,30 ملخص للتنس الأرضي الأسترالي المفتوح 19.30 برنامج خاص من جيليت 20,00 المصارعة 23,30 المصارعة ـ استعراض شهري 00,00 مباشر: التنس الأرضي الأسترالي المفتوح 02.00 مباشر: الملاكمة من هيوستن ـ فورمن × هولمز

فيلم «عفوا أيها القانون» الليلة على قناة أوربت الأولى

10,30 أحداث الاسبوع 12,00 أخبار 12.30 قضايا عالمية 13,40 أقوال الصحف 14.30 عالم من حولنا 15,00 أخبار 15,45 اقوال الصحف 18.30 رياضة 20,00 أخبار 23,00 أخبار على مدار الساعة وحتى الصباح

العازف العراقي نصير شمة
مشروعه التعريف بآلة العود وقدراتها التعبيرية في أوروبا

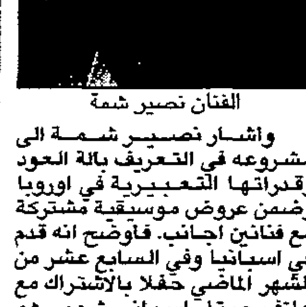
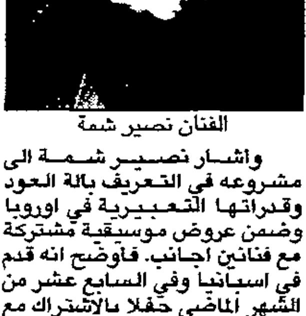
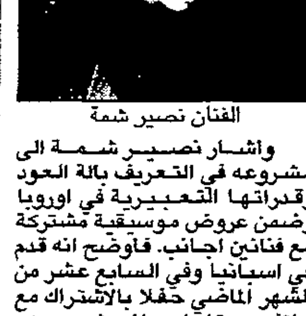
عمّان: «الشرق الأوسط»

قال عازف العود العراقي نصير شمة انه سيحيي حفلا في لندن في السادس والعشرين من فبراير المقبل يقدم فيه مجموعة من المعزوفات على آلة العود بعضها يقدم لأول مرة وتتضمن لمحات من مشروعه الموسيقي الجديد، في كتابه رؤى موسيقية تتعلق بأسماء الله الحسنى.

وأضاف شمة في اتصال هاتفي اجرته معه «الشرق الأوسط» انه احيا حفلين في تونس الشهر الماضي ضمن (مهرجان المدينة) الاول اقيم في «مسرح المدينة» اكبر المسارح في مدينة تونس والثاني في «دار الثقافة ـ ابن خلدون» وتخللته فعاليات اثنت على ملامح طرائق واساليب العزف والبناء عن نصير شمة الذي كان قد درس طوال خمس سنوات في المعهد العالي للموسيقى بتونس. ومن هنا جاءت مساهمة طلاب نصير في الامسية التكريمية فعزف ثلاثة منهم مقطوعات اظهرت مدى اتقانهم لما اخذوه عن نصير في فنون التعامل مع العود.

واضافة الى هذا الظهور لطلابه في المعهد القى عميد المعهد السابق الدكتور محمود قطاط كلمة احاطت بفن شمة وحضوره، اضافة الى كلمة لعميد السلك الدبلوماسي في تونس، السفير الاردني الشاعر حيدر محمود. قبل ان يعزف نصير على عوده مجموعة الحان غنائية، عقدت مقاربات جديدة لقالب العقيدة المغناة. وحملتها اصوات تونسية شابة: عبير النصراوي، ايناس ومحمد الجبالي.

وكان شمة قد قدم في السادس عشر من الشهر الجاري في دار الاوبرا بالقاهرة (حيث اسس مركز العود العربي) امسية ضمن الامسيات الرمضانية لدار الاوبرا حملت (عنوان «ليلة العشق الالهي» قدم فيها تنويعات من موسيقاه ضمن قراءة لنصوص شعرية من السهروردي، رابعة العدوية، الحلاج وطاهر ابو فاشا. وغنت الحان شمة اصوات من المغرب (جميلة) ومن تونس (عبير النصراوي) ومن مصر (ابراهيم الحفناوي) و(ريهام فتحي).


الفنان نصير شمة

واشار نصير شمة الى مشروعه في التعريف بآلة العود وقدراتها التعبيرية في اوروبا وضمن عروض موسيقية مشتركة مع فنانين اجانب. فاوضح انه قدم في اسبانيا وفي السابع عشر من الشهر الماضي حفلا بالاشتراك مع عازف جيتار اسباني شهير هو (انريكو دي لمانجور) ومغني فلامنكو هو خوزيه مينيزي بصحبة مجموعة آلات ايقاعية لاتينية وتضمن عرضا شيقا لقدرات العود، أكانت حين تعزف بشكل منفرد ام بشكل حواري مع آلات اخرى.

وقدم شمة في الامسية الاسبانية مقطوعات مشتركة بين الثقافتين العربية والاسبانية، مثل مقطوعة «لوركا» ومقطوعة «من آشور الى اشبيلية» اضافة الى مقطوعات اخرى تبرز فيها آلة العود عزفا وتعبيرا مثل «الحلاج» و«العامرية» و«قصة حب بين عصفورين».

وحول مشروع العزف على العود بالاشتراك مع فرق اوركسترالية غربية كبيرة، قال شمة انه قطع شوطا كبيرا في مشروعه لعزف مقطوعة كتبها منذ بداياته «حلم مريم» واخرى للراحل روحي الخماش «سماعي عجم» ومقطوعة «العصفور الطائر» للراحل منير بشير، بالتعاون مع «اوركسترا فيينا الفيلهارمونية» وسينجز هذا المشروع الذي سيكون فاتحة عمل واسع في اقرب وقت ممكن.

تشاهد هذا اليوم

تلفزيون المستقبل

فيلم «زقاق المدق»

● دراما اجتماعية عن تسليط الضوء على شريحة من المجتمع المصري زمن الاحتلال الانجليزي، وتوقه الى تخطي الحاجز النفسي والاجتماعي والاقتصادي الذي فرضه الاستعمار.

بطولة شادية وسامية جمال ويوسف شعبان وحسين رياض وصلاح قابيل.

يبث الساعة 21,30 بتوقيت جرينتش.

إيه آرتي الرياضية

ملاكمة

● عشاق الملاكمة سيستمتعون الليلة بمباراة تاريخية في لعبة الملاكمة بين بطلي العالم السابقين للوزن الثقيل الأميركيين المخضرمين فورمان وهولمز، وستبث قناة ايه آر تي المباراة مباشرة من مدينة هيوستن الأميركية، حيث من المقرر أن تحظى بمتابعة جمهور كبير من عشاق هذه اللعبة.

ستبث المباراة الساعة 02,00 بتوقيت جرينتش.

أوربت الثانية

طبخ

● لهواة الطبخ وتنوع المأكولات اعدت قناة اوربت الثانية برنامجا يقدمه احد الطهاة المتخصصين في اعداد المأكولات المختلفة وتنوع اطباقها. سيبث البرنامج الساعة 13,00 بتوقيت جرينتش.



احدث الازياء على إم بي سي

إم بي سي

عالم الموضة

● احدث الازياء التي ابتكرها مصممو الازياء العالميون تشاهدونها الليلة على قناة ام بي سي التي تقدم في برنامجها الاسبوعي «عالم الموضة» آخر صيحات الموضة من بيوت الازياء العالمية في لندن وباريس وميلانو ونيويورك.

سيبث البرنامج الساعة 10,30 بتوقيت جرينتش

أية تلفزة للمستقبل في المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

اعدت مؤسسة عبد الرحيم بوعبيد للعلوم والثقافة المغربية يوما دراسيا حول موضوع «اية تلفزة للمستقبل» يوم 30 يناير (كانون الثاني) الحالي.

ويتضمن برنامج هذا اللقاء الذي يقدمه صحافيون مختصون في وسائل الاعلام المغربية والاجنبية مواضيع تهم «التحرر من الوصاية.. السياقات المعقدة والمتباينة» و«اي تقنين للاعلام السمعي البصري في فضاء بلا حدود».

كما ان البرنامج سيكون خلاصة لنوعية البرامج التي يتطلع اليها المشاهد، ويهدف اساسا الى خدمة المؤسسات التلفزيونية في تغيير وتحديث برامجها.

للمرة السابعة فيلم «عرق البلح» يمثل مصر في مهرجانات دولية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بعد مشاركته في عدة مهرجانات دولية وحصوله على جوائز منها، رشحت وزارة الثقافة المصرية فيلم «عرق البلح» ليمثل مصر في مهرجاني جوتنبرج السينمائي الدولي بالسويد ومهرجان روتردام الدولي بهولندا أحد أكبر المهرجانات بأوروبا، ويبدأ المهرجانان في نهاية يناير (كانون الثاني) ولمدة أسبوع.

فيلم «عرق البلح» تأليف واخراج رضوان الكاشف وبطولة شريهان وعبلة كامل والممثل الجديد محمد نجاتي ومجموعة من النجوم ضيوف الشرف مثل الفنان حمدي أحمد وعبد الله محمود، ويرصد الفيلم العادات والتقاليد في صعيد مصر وكذلك هجرة المواطنين الى الخارج وترك اسرهم بدون عوائل مما يتسبب في خلق عدة مشكلات كبيرة.

وشارك «عرق البلح» في مهرجانات نانت ولوس انجليس وميلانو وكلها مهرجانات تهتم بالأفلام الافريقية وحصل على جائزتين من مهرجان «نانت» الفرنسي، كما شارك في مهرجان «زنجبار» بتنزانيا وبينالي السينما العربية بباريس وبيروت السينمائي وحصل منه على جائزة. كما حصل الفيلم على خمس جوائز منها الجائزة الفضية لمهرجان قرطاج التونسي.

وقال مسؤول بالمركز القومي للسينما لـ«الشرق الأوسط» انه علاوة على فيلم «عرق البلح» فإن افلاما عربية وافريقية ستشارك في الدورة الثامنة والعشرين لمهرجان روتردام الذي احتكرت افلام اوروبية وآسيوية جوائزه على مدى الأعوام الأربعة الماضية.



العادات والتقاليد في صعيد المصر

تلفزيون لبنان يخصص برنامجا للبلديات

بيروت: من منال جوهر

دور المجالس البلدية في لبنان ومجهودها لانماء المناطق والمدن والبلدات محور برنامج جديد عن البلديات يعده ويقدمه جورج صليبي من بلدية «سوق الغرب» ويبثه تلفزيون لبنان الرسمي «TL».

يتطرق البرنامج الى اوضاع البلديات ومشاريعها وخطة عملها، ويسلط الضوء على الصعوبات والمشاكل التي تواجهها. فكرة البرنامج انبثقت عن الانتخابات البلدية وما رافقها من نقاش حول اللامركزية الادارية واعطاء الصلاحيات اللازمة للبلديات بغية تفعيل دورها.

وتتناول كل حلقة بلدية معينة. فتقدم لمحة تاريخية عن البلدة او المدينة موضوع الحلقة وتاريخ انشاء بلديتها واهم معالمها ومميزاتها ومنتجاتها. بعد الاشارة الى ان اول بلدية انشئت في لبنان هي بلدية دير القمر، بالاضافة الى عرض موجز للانتخابات البلدية التي عادت بعد غياب دام 35 عاما والاجواء التي رافقت عملية الانتخاب.

ويتناول البرنامج في مرحلته الاولى ابرز المدن اللبنانية ومنها بيروت، دير القمر، زحلة، صيدا، عاليه وزغرتا.

وبعد الانتهاء من بلديات المدن والمناطق الرئيسية سيبدأ البرنامج التركيز على بلديات المناطق النائية.

الكلمات المتقاطعة

أفقيا

1- متجر - ارقد.
2- مرض صدري - بيت الاسد - للنهي.
3- عملة مصرية.
4- يود - رجاء معكوسة - حسب.
5- مراد - ضد كريم.
6- ضد شراء.
7- ولاية امريكية - وحدة قياس.
8- هدم معكوسة - قامت بالرسم.
9- ملكة فرعونية.
10- نعبر - فاضلة.

عموديا

1- رئيس عربي.
2- دولة عربية - حرف نصب.
3- ضد يقارب - بحر.
4- حيوان جبلي - يلف.
5- تقرأ - رجل دين مسيحي.
6- ضد يفعل - حرف نصب.
7- اخبار - اتسق وانتظم.
8- من الاطراف - ضد علني.
9- المسائدة - اماني.
10- التقي - جوهرة.

الحل السابق

60 في المائة منها مهددة في منطقة الشرق الأوسط

الثروة الحيوانية المحلية معرضة للانقراض في آسيا وأفريقيا بسبب السلالات الأجنبية

روما: من كلير بيدريك *

اثناء الاسابيع الاخيرة من اشتداد محنة اسواق المال الآسيوية التي عصفت بالاقتصاد الاندونيسي، انشغل المزارعون بمشكلة لم تكن على بال او على خاطر. وتحير الجميع امام سؤال واحد: كيف يمكن استيراد الحبوب التي يتغذى عليها الدجاج الاجنبي المدلل بعدما فقدت الروبية (العملة المحلية) قيمتها؟ بقي السؤال مطروحا لبرهة، ولم يجد اي من اولئك المزارعين بديلا صالحا لتغذية الدجاج المستورد.

ومع تفاقم الازمة المالية، اضطر المزارعون الاندونيسيون في النهاية الى اصدار حكم بالذبح الجماعي على ثروتهم من الدجاج المستورد، والعودة الى السلالات المحلية التي قد تكون اقل جودة، لكنها ايضا اقل تكلفة حين يتعلق الامر بنوع العلف، وبالطبع لم يكن البديل المحلي كافيا لسد حاجة شعب ضخم يعتمد على اللحوم البيضاء (الدجاج) كمصدر رئيسي للبروتين، وكادت الازمة الاقتصادية في اندونيسيا تتحول الى كارثة غذائية.

سلالات مهددة

والمؤكد ان المشكلة التي واجهها المزارعون الاندونيسيون سلطت الضوء على اهمية التحذير الذي اطلقه علماء الهندسة الزراعية من خطر اعتماد الدول النامية على سلالات الحيوانات المستوردة، لهثا وراء الحجم الاكبر والانتاج الاغزر، ومن ثم الربح الاوفر، ودائما ما تكون النتيجة اهمال الثروة الحيوانية المحلية وضمورها عاما بعد آخر. ويكفي ان نعلم ان ثلث سلالات الحيوان المحلية في العالم البالغ عددها 5300 نوع معرضة حاليا للانقراض التام، وفقا لتقديرات المسؤولين في منظمة الاغذية والزراعة (فاو) التابعة للامم المتحدة. ويوضح هؤلاء المسؤولون ان السلالات المحلية التي تطورت على مدى 12 الف عام وتمثل موردا جينيا حيويا للاجيال القادمة، يختفي بمعدل ست سلالات كل ستة اشهر تقريبا.

ومن يطلع على الارقام تذهله الحقيقة، ففي افريقيا نجد ان 98 في المائة من سلالات الحيوانات المحلية مهددة بالانقراض، وفي آسيا 90 في المائة منها مهدد، وفي منطقة الشرق الاوسط وحدها تؤكد الاحصائيات ان 60 في المائة من الثروة الحيوانية المحلية توشك على الاختفاء الى الابد. ومعلوم ان من المستحيل استعادة اي سلالة حيوانية تنقرض، وهي الحقيقة العلمية التي تضاعف من خطورة الظاهرة.

ولا شك ان وضعا مخيفا كهذا يستحق اهتماما ووعيا اكبر من جميع المؤسسات والافراد في عالم يشكو اساسا من هشاشة امنه الغذائي. فالحيوانات المحلية تزود البشر في انحاء العالم بثلاثين في المائة على الاقل من احتياجاتهم الغذائية والزراعية، علاوة على كونها مصدرا اساسيا للجلود والطاقة الجافة. وثمة مليارا نسمة (الفا مليون نسمة) او 40 في المائة من اجمالي عدد سكان العالم، يعتمدون، على الاقل جزئيا، على الثروة الحيوانية في حياتهم اليومية.

وتبدو المشكلة اكثر حدة وعمقا في دول العالم الثالث، خاصة ان النسبة الاكبر من الثروة الحيوانية في العالم تتركز في الدول الفقيرة، حيث يفصل امتلاك بضع دجاجات او عدد قليل من الاغنام، بين البقاء على قيد الحياة والموت جوعا.

وعن ذلك يقول دكتور كيث هاموند كبير خبراء الزراعة بمنظمة «فاو» والمشرف على حملة دولية لمراجعة سياسات الحفاظ على الثروة الحيوانية «علاوة على امدادنا باللحوم والحليب والاسمدة والوقود، تمثل الحيوانات مصرف امان، او لنقل وثيقة تأمين ضد غدر الاوقات العصيبة. والحقيقة ان لسلالات الحيوان المحلية منافع شتى، لكن الشعوب قلما تكترث بقيمتها الحقيقية وتعتبرها مسلمة من مسلمات العملية التنموية. وعلى سبيل المثال لا الحصر، تجد ان الشعب المنغولي لم يكن ليظل على قيد الحياة بدون حيوان الياك (ثور التبت الضخم)، فملايين المنغوليين يعيشون في رقعة تبلغ مساحتها مليون ميل مربع ليس بها اي مورد غذائي ثابت سوى الياك الذي يأكلون لحومه ويستخدمون جلده في صناعة الخيام التي تقيهم البرد والرياح».

والخطر الذي يخيم على مستقبل العديد من سلالات الحيوانات المحلية في دول العالم الثالث ناجم عن سياسة خاطئة اتبعتها الحكومات، في الاصل، بهدف مساعدة شعوب هذه الدول. فعلى مدى العقود القليلة الماضية، لم تتوقف بريطانيا وغيرها من دول الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة وكندا واستراليا عن تصدير ما يسميه دكتور هاموند «وصفة النوع الواحد» من الدجاج والماشية والماعز والخنازير الى الدول «الافقر» بغية تطوير انتاجها الزراعي. وكانت هذه التوجهات تحمل نيات طيبة.

لكن الوقائع تثبت ان المنحة او «الهدية» التي قدمتها الدول الغنية الى شعوب العالم الثالث عادت بنتائج عكسية، يشرحها الدكتور هاموند قائلا «ما حدث هو ان المزارعين وصانعي القرار فضلوا السلالات المستوردة على نظيرتها المحلية الى حد تجاهل الاخيرة تماما وعدم الاكتراث بانتثارها كليا وإلى الابد في بعض الدول».

وفي المقابل فشلت السلالات الاجنبية الى حد بعيد في التاقلم على ظروف الدول النامية، خاصة انها حيوانات مدللة اعتادت اساليب الحياة السهلة ولم تتهيأ «بيئيا» للظروف القاسية التي تفرضها طبيعة الحياة في الدول الفقيرة. اذ تحتاج هذه السلالات الى انواع علف ممتازة وإلى رعاية بيطرية مستمرة، ولا تتحمل اجسادها قسوة المناخ وانتشار الاوبئة كما الحال في اغلب الدول المستوردة.

يقول خبير منظمة الاغذية والزراعة الدولية الدكتور هاموند: «الابقار التي تنتج كميات هائلة من الالبان في كاليفورنيا لا تستطيع بالضرورة ان تنتج كميات مماثلة حين تعيش في دولة مثل زيمبابوي، لأن هذا النوع من الابقار مهيأ وراثيا للانتاج الغزير بشرط توافر الغذاء المناسب، فاذا نقلت الى بيئة مختلفة مناخيا وغير قادرة على توفير نفس نوعية الغذاء قد تنفق او تتوقف عن الانتاج في افضل الظروف».

ويبرهن الدكتور هاموند على صحة حديثه مستشهدا بما حدث للدجاج الرومي الذي هجن في الولايات المتحدة بهدف انتاج كميات كبيرة من لحم الصدور (الجزء المفضل من هذا النوع في اميركا الشمالية)، لكن تدخل الهندسة الجينية اسفر عن عيوب خلقية في جسم الطائر اثرت سلبيا على عملية التزاوج الطبيعي بين ذكوره واناثه. وبات البديل الاعتماد على التخصيب الصناعي لضمان استمرار توالد هذا النوع من الدجاج الرومي. «وهو بديل يحتاج الى حد معين من التقنية العلمية غير متوافر في اغلب الدول النامية مما يؤدي بدوره الى عدم استفادة هذه الدول من استيراد هذا النوع من الدجاج» حسبما يوضح الدكتور هاموند.

صعوبات التأقلم

الآن فقط بدأ المزارعون وخبراء الهندسة الزراعية يدركون خطأ الاعتقاد بأن السلالات غزيرة الانتاج تستطيع التأقلم على اي ظروف، واكتشف الطرفان ان السلالات المحلية من الحيوانات والطيور هي الاصلح للبقاء في مواجهة الظروف المناخية والغذائية الرديئة بفضل خصائصها الوراثية (الجينية) التي تلائم البيئة الفقيرة.

يقول الدكتور هاموند «في جنوب شرق آسيا، يحتاج المزارعون الى حيوانات قادرة على تحمل درجات الحرارة والرطوبة المرتفعة علاوة على انواع خشنة من العلف، وهي خصائص مختلفة عما تحتاجة الحيوانات للانتاج في دول الشرق الأوسط التي يتسم مناخها بالجفاف».

لكن صحوة المزارعين وخبراء الزراعة جاءت بعد فوات الاوان في بعض الدول النامية، كما حدث في كازاخستان (الجمهورية السوفياتية سابقا) مثلا، حيث كانت النوق المحلية المعروفة باسم «أرانا كازاخ» تنتج كميات هائلة من الحليب، وكانت لها قدرة غير عادية على تحمل ظروف المناخ الصحراوي القاسي وندرة الغذاء والماء. لكن اصحاب القرار في كازاخستان فضلوا الحيوانات المستوردة واهملوا هذه الثروة الطبيعية التي لم يتبق منها على قيد الحياة في انحاء البلاد اكثر من الف ناقة.

كذلك ماشية الياقوت التي كانت منتشرة ذات يوم في سيبيريا وكانت تتحمل العيش في درجات حرارة تقل عن ستين درجة مئوية تحت الصفر وتنتج في المقابل انواعا ممتازة من الألبان تنم عن قدرتها العجيبة على مواجهة الامراض.. لم يتبق من هذه السلالة المحلية اكثر من 900 حيوان فقط في انحاء الولاية المتجمدة.

وفي الهند يواجه خمسون في المائة من الماعز المحلي خطر الانقراض، فيما تهجن 80 في المائة من الثروة الداجنة بسلالات مستوردة. هذا الاعتماد المطلق - غير المبرر - على الحيوانات الاجنبية يعرض بلدا ضخما كالهند الى كارثة حقيقية اذا ما تكررت لها الازمة المالية الاندونيسية.

وعن ذلك يقول الدكتور هاموند محذرا «اختفاء سلالات الحيوان المحلية من اي مجتمع يجعله عرضة للازمات ويضعف من قدرته على مواجهة اي تغييرات مفاجئة. ومما يزيد الطين بلة ان نذرا يسيرا من الخصائص الجينية للحيوانات المنقرضة يمكن الحفاظ عليه في الاجيال اللاحقة، على عكس ما تتيحه الهندسة الوراثية في عالم النباتات التي انشئت لها بنوك لحفظ جيناتها (خصائصها الوراثية) النادرة، وفي الوقت الحاضر، لا يزيد عدد السلالات الحيوانية في العالم عن 5000 سلالة، وهو رقم ضئيل جدا مقارنة بسلالات النبات».

خبرة عبر الإنترنت

في محاولة لتقليل الاعتماد على استيراد السلالات الاجنبية وتشجيع الدول على الحفاظ على سلالات حيواناتها المحلية، خرج مسؤولو منظمة «الفاو» الدولية بحل تكنولوجي في شكل برنامج كومبيوتر متاح للمزارعين والعلماء وصناع القرار في انحاء العالم عبر شبكة الانترنت. وهو نظام حديث يتيح للمستخدم الاطلاع على المعلومات التي يحتاجها وتبادل الخبرة وعرض مشكلاته على الخبراء في مجال تربية الحيوانات المحلية. والهدف مساعدة الدول على حماية سلالات الحيوان المحلية من الانقراض. ويحتوي بنك المعلومات هذا على حقائق ومعلومات موسوعية عن 5300 سلالة حيوانية موجودة في انحاء العالم، من حيث خصائصها وعددها ومواطنها وانتاجها وقدرتها على التكيف مع الظروف المناخية والبيئية المختلفة.

ويبدو ان الفكرة الجديدة بدأت تؤتي ثمارها كما يؤكد الدكتور هاموند قائلا: «في مدغشقر وجدنا نوعا من الخنازير لديه القدرة على مقاومة الحمى التي تفتك بالخنازير الافريقية. ومن ثم يمكن للدول التي تعاني من تفشي هذا المرض حقن حيواناتها بمصل مستقى من جينات خنزير مدغشقر».

ويرى الدكتور هاموند ان على المزارعين الراغبين في تطوير ثرواتهم الحيوانية السعي لتحسين انتاجية السلالات المحلية، موضحا ان هناك فروقا هائلة في مستويات الانتاج حتى على مستوى السلالة الحيوانية الواحدة، فيقول «من المألوف ان تجد في المزرعة نفسها دجاجات لا تبيض الواحدة منها اكثر من مرتين طوال العام، فيما تضع دجاجات اخرى تقطن معها نفس المزراعة اكثر من 80 بيضة في العام الواحد. لذا فان الخيار الافضل للمزارعين انتقاء الدجاجات الافضل انتاجا لتهجين السلالات الجديدة منها بدلا من اللجوء الى استيراد سلالات اجنبية قد لا تتناسب خصائصها الوراثية مع ظروف البيئة المحلية».

ولا يخفي خبير منظمة الاغذية والزراعة الدولية (فاو) امنيته الداخلية بان يسهم النظام المعلوماتي، الذي شارك في تصميمه، في تشجيع المزارعين في دول العالم النامي على تبادل المعلومات في ما بينهم، خاصة ان بعض السلالات المحلية تثبت قدرات انتاجية غير موجودة حتى في اغنى الدول واكثرها تقدما.

ويدلل الدكتور هاموند على نظريته بقوله «ستجد مثلا ان الاوز المحلي في شمال الصين ينتج من اللحوم والبيض ما تعجز عن انتاجه اي سلالة اوز اخرى في العالم».

ويؤكد الخبير ان التقدم الهائل في تكنولوجيا الهندسة الوراثية يفتح آفاقا جديدة غير محدودة امام محاولات العلماء حماية السلالات النادرة من الانقراض. ويبرهن على ذلك بنجاح تجربة استنساخ حيوانات من خلايا حيوانات اخرى (كما اثبتت تجربة النعجة دوللي البريطانية الشهيرة).

ويتوقع العلماء ان تنجح تجارب الاحتفاظ بعينات من جلود او شعر الحيوانات المعرضة للانقراض في المعامل كمخزون استراتيجي من الجينات تستخدم في تهجين حيوانات اخرى، بدلا من الاعتماد على حفظ الاجنة او الحيوانات المنوية كما كان متبعا في السنوات السابقة وهي عملية كانت مكلفة جدا وبالغة التعقيد بالنسبة الى اغلب الدول النامية.

وقد حدث في حالات عديدة في الماضي ان فقدت عينات من مني بعض السلالات النادرة للابد بسبب انقطاع التيار الكهربائي مثلا في معمل من معامل احدى الدول النامية.

ومن ثم يختتم خبير منظمة الفاو حديثه قائلا «لا شك ان التقدم التكنولوجي المذهل في الوقت الراهن يوفر امكانيات غير محدودة للدول لتطوير برامج الحفاظ على ثرواتها الحيوانية المعرضة للخطر».

* خدمة وورلد نيوز لنك خاص بـ«الشرق الأوسط»

فيما يهجن العلماء اجيالا من الحيوانات الجديدة تتقرض الثروة الحيوانية الملائمة للبيئة المحلية. صورة لدراما، وهي نتاج انثى اللاما وذكر الجمل التي احتفلت بعيد ميلادها الاول اخيرا وهي تبدو مع الباحثة البريطانية لولد سكيدفور (رويترز)

اخبار علمية

ظاهرة «ال نينيو» اختفت عدة مرات في تاريخ الأرض

واشنطن - آ ف ب: اكد باحثون اميركيون في مجلة «ساينس» امس الجمعة ان الظاهرة المناخية التي يطلق عليها اسم «ال نينيو» وما يرافقها من كوارث طبيعية اختفت من على سطح الارض لفترة طويلة تمتد ما بين ثلاثة الاف و13 الف عام قبل الميلاد وفي ضوء دراسات اخرى اظهرت ان ظاهرة «ال نينيو» كانت على نفس القدر من شدتها اليوم قبل اكثر من 15 الف عام، فان هذا الاكتشاف يمكن ان يدل، حسب الباحثين، على ان هذه الظاهرة المناخية تختلف الى حد كبير على مر السنين ويمكنها ان تكشف بعض النقاط المتعلقة بالمستقبل المناخي لكوكبنا. وقد اجريت الاعمال التي عرضت نتائجها في مجلة «ساينس» على عينات من صخور اخذت من اعماق بحيرة في جبال الانديز على ارتفاع اربعة الاف متر في الاكوادور.

وبتحليل هذه الصخور تمكن فريق متخصص بدراسة المناخ يقوده دونالد رودبيل من جامعة «يونيون كوليج دي شينيكتادي» (ولاية نيويورك) من استعادة تاريخ المناخ خلال الـ15 الف سنة الماضية وتنطبق الطبقات المترسبة الفقيرة بالمواد العضوية على السنوات الجافة، بينما تشير تلك الغنية بهذه المواد الى الفترات الرطبة التي غذتها امطار سببها «ال نينيو».

الديناصورات ربما كانت زواحف فائقة السرعة

واشنطن - رويترز: قال باحثون ان الديناصورات اكلة اللحم ربما كانت من الناحية الفنية زواحف قادرة على العدو بسرعة كافية تمكنها من اقتناص اي فريسة تريدها. واوضحت دراسة اجريت على بقايا حفرية ديناصور رضيع، عثر عليها في ايطاليا انه كان على الارجح من ذوات الدم البارد مثل الزواحف لكن كانت لديه القدرة التي تتمتع بها الثدييات الحديثة او الطيور.

وقال نيكولاس جيست الباحث الجيولوجي في جامعة اوريجون الذي اشترك في الدراسة ان هذه الديناصورات آكلة اللحم كانت حيوانات سريعة خطيرة ولم تكن بالتأكيد بطيئة او متكاسلة. واضاف في بيان «كانت قادرة على الحفاظ على الطاقة معظم الوقت لتنطلق كالرعد وقتما تشاء. وقد يفسر ذلك بدرجة كبيرة سبب هيمنتها على الثدييات طوال 150 مليون عام».

ونشر الباحثون الذين عملوا مع فريق من متحف الحياة الطبيعية في ميلانو نتائج دراستهم في دورية جورنال ساينس.

ضغوط الكثافة السكانية ترفع معدلات الجريمة

القاهرة الأولى في جرائم الاغتصاب وأسيوط في الثأر.. بلا منافس

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في دراسة حديثة اعدها الدكتور زين الوفائي عضو البرنامج الدولي للسكان والتنمية التابع للمركز الديموجرافي بالقاهرة لاستبيان العلاقة بين تزايد السكان في مصر وزيادة انتشار الجرائم الاجتماعية كالاغتصاب والرشوة والاختلاس وسرقة السيارات والمساكن وانتشار تعاطي المخدرات وغيرها، اتضح ان سلوك الافراد في المجتمعات المزدحمة بالسكان يختلف عن سلوك الافراد في المناطق قليلة الكثافة السكانية، حيث يشعر الانسان في المجتمعات المزدحمة بضغوط شديدة تنعكس اثارها في ارتفاع معدلات الجريمة.

واستعان الباحث في بياناته بتقرير الامن العام الصادر عن وزارة الداخلية الذي اشار الى ان جرائم الاغتصاب سجلت ارتفاعا ملحوظا على مستوى الجمهورية خلال السنوات الاخيرة، واختلف التوزيع النسبي لجنايات الاغتصاب من محافظة لاخرى ففي القاهرة كان عدد البنات اللواتي تعرضن لحالات اغتصاب عام 1980 حوالي 19 فتاة وصلت الى 32 حالة عام 97 مع ملاحظة ان عام 89 شهد اعلى معدل حالات لاغتصاب البنات في القاهرة بواقع 57 حالة. اما في الاسكندرية فكانت حالات الاغتصاب عام 1980 حوالي 20 حالة ارتفعت عام 97 الى 28 حالة، وفي محافظة بورسعيد لم تحدث حالات اغتصاب مطلقا في السبعينيات لكن في عام 97 بلغ عدد الحالات 13 حالة.

والملاحظ ان محافظات جنوب الصعيد، رغم وجود تقاليد اجتماعية صارمة بها، الا ان ظاهرة اغتصاب بدأت في الظهور، ففي احدى المحافظات سجلت 6 حالات اغتصاب عام 96 وفي سوهاج 11 حالة وفي اسوان 10 حالات وكان معدل حالات الاغتصاب في تلك المحافظات في السبعينيات ما بين الصفر وثلاث حالات في اعلى المعدلات. وتبين ان اقل معدل اغتصاب في المحافظات الحدودية، فقد سجلت محافظات البحر الاحمر ومطروح وشمال سيناء حالة واحدة لكل محافظة بينما كان نصيب جنوب سيناء والوادي الجديد «صفرا».

وبالنسبة لجرائم الاختلاس والرشوة فقد سجلت القاهرة 42 حالة، والاسكندرية 23 حالة، وسوهاج 5 حالات مما يؤكد انه رغم تفوق القاهرة في رقم جرائم الاختلاس والرشوة الا ان الرقم تناقص بشكل كبير خلال الاعوام الاخيرة بسبب الاجراءات الامنية المشددة حيث كان عدد جرائم الاختلاس والرشوة عام 73 حوالي 99 حالة وفي الاسكندرية 73 حالة.

اما بالنسبة لجنايات القتل فتؤكد الدراسة ارتفاع مستوى اجمالي الجريمة بشكل عام على مستوى الجمهورية مع تركيز نسبة جنايات القتل في محافظات الوجه القبلي بسبب انتشار تقاليد الاخذ بالثأر، وجاءت محافظة اسيوط في المركز الاول بواقع 290 حالة تليها سوهاج 83 حالة وقنا 77 حالة ثم الاسكندرية 62 حالة مع ملاحظة ان معظم الذين ارتكبوا جرائم قتل اخذا بالثأر من محافظة الاسكندرية من ابناء الصعيد الذي يقيمون بالمحافظة وكان نصيب القاهرة 45 جريمة خلال عام 1997.

واوصت الدراسة بضرورة الاسراع في تحقيق التنمية الريفية للحد من انتشار موجات الهجرة الداخلية وسد الفجوة بين المناطق الريفية والمناطق الحضرية للمساهمة في اعادة توزيع السكان وتحقيق التنمية الشاملة خاصة في محافظات الصعيد، ونقل واعادة تطوير المناطق العشوائية قدر الامكان، وفتح مجالات جديدة لزيادة المساحة المعمرة في مصر لاستيعاب التزايد المستمر في عدد السكان وامتصاص حدة الكثافة السكانية في بعض المدن مثل القاهرة والجيزة، مع ايجاد نوع من التنسيق بين اجهزة الدولة المختصة في مجال التخطيط للمدن الجديدة وربطها بشبكة مواصلات متكاملة للقضاء على الصعوبات التي يعانيها المواطنون مع توفير كل الضمانات الامنية اللازمة التي تقابل الزيادات السكانية في شتى القطاعات ولتحقيق مناخ الاستقرار والثقة لحركة الاصلاح الاقتصادي.


ضحية.. في احدى محاكم مصر (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود

خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

من أشهر القصائد الحديثة قصيدة ايليا ابو ماضي «الطلاسم». حفظنا الكثير منها في مدارسنا وحفظنا المزيد منها من غناء عبد الوهاب لها.

عارضها كثير من الشعراء. منهم الدكتور ربيع السعيد عبد الحليم ونشر معارضته بكتابه «فك الطلاسم». العجيب في الامر ان يكون الشك نصيب الاديب والايمان نصيب العالم والطبيب. كنت انتظر العكس ولكن العكس لم يقع.

يبدأ ابو ماضي قصيدته بهذه الأبيات التي ما زالت ترن في اذني بصوت محمد عبد الوهاب في فيلم «رصاصة في القلب» فيقول:

جئت لا اعلم من اين، ولكني اتيت
ولقد ابصرت قدامي طريقاً فمشيت
وسابقى ماشيا ان شئت هذا أم أبيت
كيف جئت؟ كيف ابصرت طريقي؟
لست أدري!

يتناول الدكتور ربيع هذا المقطع فيعارضه ويقول:

جئت دنياي وادري، عن يقين، كيف جئت
جئت دنياي لأمر، من هدي الآي، جلوت
ولقد ابصرت قدامي دليلاً فاهتديت
ليت شعري! كيف ?ضل القوم عنه؟
ليت شعري!

يمضي شاعر المهجر فيستعرض كل ما اعترض حياته من ألغاز وغيبيات وطلاسم. يواجه البحر ويتذكر ما قاله العلماء عنه فيسأل البحر ولكن امواج البحر تضحك من سؤاله وتقول لست ادري. يقف عند المقبرة فيسأل دود القبور في المحاجر، هل رأيت الامن والراحة الا في الحفائر؟

يجيبه الدود: لست ادري. تغمره الذكريات فيغني عبد الوهاب:

اين ضحكي وبكائي وانا طفل صغير
اين جهلي ومراحي وانا غض غرير
اين احلامي وكانت كيفما سرت تسير
كلها ضاعت، ولكن كيف ضاعت؟
لست ادري!
انا لا انكر شيئا من حياتي الماضية
انا لا اعرف شيئا من حياتي الآتية
لي ذات غير اني لست ادري ما هي
فمتى تعرف ذاتي كنه ذاتي؟
لست ادري!

يتناول الدكتور الجراح هذا الطلسم فيقول:

انا لا اغفل شيئا من حياتي الماضية
انا لا انكر شيئا من حياتي الآتية
لي ذات هي روحي وهي دوما باقية
ومقري، بعد موت، دار خالد
انا ادري.

عجب







آن ماري شيميل

د. إقبال الغريللي

● الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال العام المصري والدكتور يوسف بطرس غالي وزير الاقتصاد يفتتحان في الثالث من الشهر المقبل أعمال المؤتمر الاقتصادي الدولي الذي ينظمه بالقاهرة المركز المصري للدراسات الاقتصادية بالتعاون مع هيئة المعونة الاميركية، ويشارك فيه عدد كبير من الخبراء المصريين والدوليين.

● جون مانلي وزير الصناعة الكندي يصل اليوم السبت الى عمان في زيارة للاردن تستغرق يومين للقاء بعض المسؤولين الاردنيين وبحث التعاون بين البلدين في المجالات الصناعية.

● حميد ريحان وكيل اول وزارة التخطيط بمصر يطير الى داكار بالسنغال يوم الاربعاء المقبل بدعوة من مركز التنمية الاقتصادية والتخطيط التابع للأمم المتحدة لبحث آفاق التعاون في اطار مذكرة التفاهم الموقعة بينهما.

● عبد العزيز جبر النائب الاردني السابق عاد من الديار المقدسة بعد ان قضى العشر الاواخر من رمضان، حيث القى العديد من المحاضرات والخطب الدينية بدعوة من مؤسسة «دلة البركة» السعودية.

● الدكتور وليد المعاني رئيس الجامعة الاردنية استقبل وفدا من التجمع العالمي للمناطق الجافة التابع لجامعة اريزونا الاميركية واستعرض اوجه التعاون بين الجامعتين وخاصة في ما يتعلق بالبحوث العلمية المشتركة في مجالات المياه والبيئة والري.

● آن ماري شيميل المستشرقة الألمانية تلقي يوم السبت المقبل محاضرة باللغة الانجليزية بمكتبة مبارك العامة في القاهرة عن «صورة الشرق في عيون الألمان في عصر جوته»، يسبقها معرض لصور فوتوغرافية قديمة بالأبيض والاسود عن مصر وفلسطين وتونس.

● حسن أبو أيوب مرشح المغرب لمنصب المدير العام للمنظمة العالمية للتجارة عقد ببروكسيل لقاء مع ايليودي روبو نائب الوزير الاول وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية والاتصالات البلجيكي.

● ايان هيسلوب رئيس تحرير «برايفيت آي» المجلة الاسبوعية البريطانية الساخرة يرعى مع كلايف اندرسون مقدم برامج تلفزيونية بريطانية احتفال «ويتبريد» الـ27 لاختيار كتاب العام وذلك يوم 26 الحالي بقاعة برووري بوسط لندن.

● الدكتورة اقبال الغريللي صاحبة منتدى اصحاب القلم الكويتية دعت الى الامسية الشعرية الفنية التي يقيمها غدا الاحد للمنتدى على شرف موزة المالكي المرشدة النفسانية بجامعة قطر تحت عنوان «سهرة حب».

مواعيد لاختبارات قبول معلمين جدد في الإمارات

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

تنظم وزارة التربية والتعليم والشباب الإماراتية يوم السابع من شهر فبراير (شباط) المقبل الاختبارات المحلية للمعلمين والمعلمات الذين تقدموا لشغل وظائف الهيئة التدريسية للعام الدراسي الجديد 2000/99 تمهيداً لإجراء المقابلات الشخصية يوم السادس من شهر مارس (اذار) المقبل لاختيار ذوي الكفاءات التربوية والتعليمية المتميزة لينضموا إلى قرنائهم العاملين بالوزارة لسد الشواغر في مختلف مدارس المناطق التعليمية بالدولة.

كما تنظم الوزارة يوم الثامن من شهر مارس الاختبارات الخارجية في كل من مصر وسورية والأردن وتونس تمهيداً للمقابلات الشخصية يوم الخامس عشر من شهر مايو (ايار) المقبل.

وقالت مصادر تربوية مطلعة ان الوزارة تهدف من خلال هذه الاختبارات والمقابلات الفنية والعلمية إلى تجنب حدوث نقص في اعداد المعلمين والمعلمات في المناطق التعليمية المختلفة مع بداية الفصل الدراسي الجديد وبداية العام الدراسي المقبل، وتلبية حاجة السوق التعليمية ومسايرة خطط التوسع والزيادة في أعداد المدارس والطلبة بالإمارات، ولا سيما في الضواحي والمناطق النائية التي تسعى الحكومة الى توطينها، فضلاً عن مدارس بعض المناطق التعليمية الرئيسية التي يحصل فيها نقص بسبب انتهاء عقود الإعارة، أو استقالات بعض المعلمين والمعلمات.

يذكر أن مدارس الدولة في مختلف المناطق التعليمية شهدت مع بداية العام الدراسي الحالي نقصاً في كوادر التعليم واعداد المعلمين والمعلمات، مما أدى إلى اضطرار بعض المدرسين الى تحمل عبء ونصاب تدريسي أكبر من المعتاد في الظروف العادية، إضافة إلى تأخر بعض المدارس في تغطية المناهج المقررة للطلبة، وعدم قدرتها على إنهاء المقررات الدراسية مع نهاية الفصل وقبل بدء موعد الامتحانات.

أخبارهم في كل مكان

● تبدأ اليوم ندوة «العشائر والدولة في العراق والعالم العربي» التي ينظمها «المنبر الثقافي العراقي» ويشارك فيها عدد من الاساتذة والباحثين المتخصصين العرب والاجانب في مجالات الانثروبولوجيا والسوسيولوجيا والتاريخ السياسي. وتعقد الندوة التي تستمر حتى مساء غد في قاعة Lecture Hall في كلية الدراسات الشرقية بجامعة لندن (SOAS). ويبدأ القاء المحاضرات في الساعة 10,30 صباحا وفق برنامج يتضمن مناقشات ويستمر حتى السادسة مساء.

● اللجنة الاجتماعية للنادي العربي تنظم حفلا للاطفال بمناسبة عيد الفطر في - Irish Centre Blacks Road Hammersmith London W6 9DT بين الساعة الثانية والسادسة من مساء يوم غد الاحد. ويتخلل الحفل العاب ومسابقات للاطفال، كما ستقام المسابقة السنوية لأفضل زي، ولذا يرجى من الاطفال الحضور بالملابس الوطنية. وستقام ايضا مسابقات للمواهب وستوزع الجوائز. اسعار الدخول حتى سن العاشرة 5 جنيهات وللكبار 7 جنيهات. وستقدم المرطبات من ضمن رسم الدخول.

وفيات

● توفي في مدينة السلط بالاردن الدكتور محمد عبد الله اليعقوب النسور عن 55 عاما. تقبل التعازي في ديوان عشيرة النسور.

منافق أفندي



دبلوماسيون أجانب يعودون إلى مقاعد الدراسة في الرياض

الرياض: من بدر الخريف

يحرص سفراء عدد من الدول الاسلامية والاجنبية وقطاع كبير من العاملين في السلك الدبلوماسي في الرياض وممثلو الشركات الاجنبية ومدرسو الجامعات وعدد من الاطباء والمهندسين الاجانب على تعلم اللغة العربية عبر الالتحاق بالدورات اللغوية المسائية التي ينظمها معهد اللغة العربية التابع لجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض من خلال ثلاثة مستويات ويحصل الخريجون على وثيقة نجاح بعد انهائهم لمتطلبات الدورة.

وبلغ عدد الخريجين في البرنامج الخاص خلال الفصل الدراسي الماضي 157 دارسا يمثلون 24 جنسية، وشكل الباكستانيون النسبة الاكبر من بين المنتسبين اذ بلغ عددهم 68 دارسا يليهم دارسون من الهند (37 دارسا) ثم امريكا وبنغلاديش بمجموع سبعة لكل منهما 6، وسجل الكنديون الذين انهوا البرنامج الدراسي الاول 6 خريجين، وبريطانيا 4، والصومال 4، وتايلاند والسنغال 3 لكل منهما.

وبلغ عدد الخريجين الذين يحملون الجنسيات الفلبينية والنيجيرية والاثيوبية اثنين لكل دولة، في حين تخرج دارس واحد لكل من الدول الاثنتي عشرة التالية: الكاميرون وتنزانيا والصين وماليزيا واريتريا واندونيسيا وايران وكينيا ونيبال وسري لانكا وافغانستان وغانا.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New york.
السبت 6 شوال 1419 هـ ـ 23 يناير (كانون الثاني) 1999م
السنة الحادية والعشرون ـ العدد 7361
London - Saturday - 23 January 1999
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7361

صباح الخير

سمير عطا الله

الرجل الذي لن يصبح ملكا

أوحت الهند لروديارد كيبلنغ شعرا كثيرا وروايات خيالية كثيرة، أشهرها «الرجل الذي سوف يصبح ملكا». وقد عكس هذا العنوان في حال الأمير الحسن، الرجل الذي ظل 34 عاما ولياً للعهد ولن يصبح في نهايتها ملكاً، بل سوف يظل نائبا للملك، في احكام وظروف العرش الأردني، الذي عاش استقراره الطويل مع رجل واحد.

التغيير الذي يستعد الملك حسين لاعلانه رسميا والذي لم يعد «سر القصر» هو التغيير الوحيد الذي امكن في سنوات الأردن التي امتلأت بالمطبات الأرضية والجوية معا، وبعد 45 عاما يبدو الملك وكأنه يقول للأردنيين ان التغيير الوحيد الممكن هو ذلك الذي يراه، في بلد اخفقت فيه كل محاولة تغيير بالقوة خلال هذه الفترة: الأولى عندما اصابت الرصاصة التي اطلقت عليه الوسام على صدره بدلا من القلب، عندما كان الى جانب الملك عبد الله. وفي العام 1960 اعطي دواء للجيوب الأنفية، وفيما هو يستعد لأن يقطر في أنفه سقطت نقطة في المغسلة أمامه فخرقتها، وتبين ان ثمة من استبدل الدواء بالاسيد.

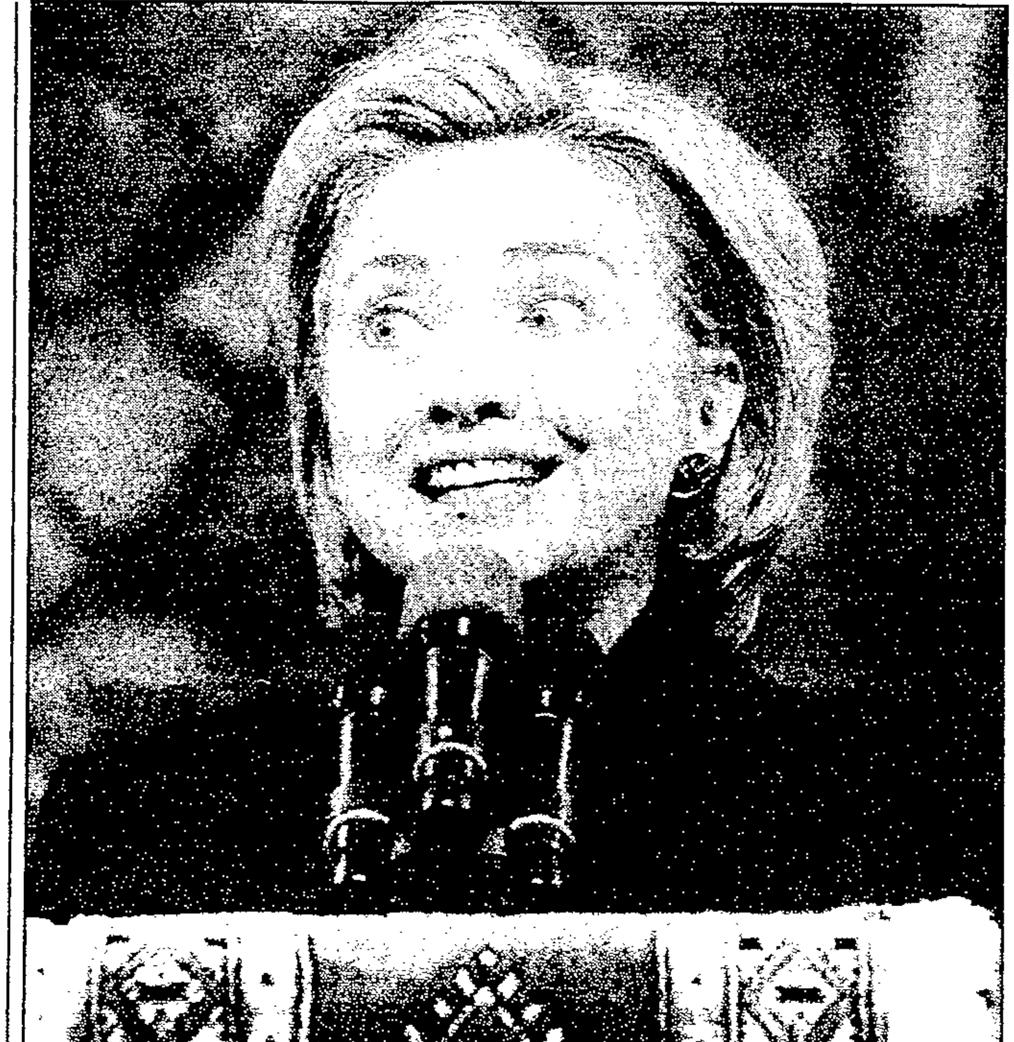
وفي مرة ثانية حاول خادم ان يطعنه خلال نومه. وحاول طباخ تسميم الطعام لكن الأمر اكتشف عندما اقدم أحد الأعوان على تجربة الطعام على الهررة اولا. ثم كان الانفجار الذي أودى برئيس وزرائه، هزاع المجالي، والذي كان يفترض ان ينفجر لدى وصول الملك، لكن القنبلة انفجرت قبل ساعة. ثم اطلقت النار على سيارته لكن تبين للمطلقين انها سيارة خاله. ثم كانت حركة التمرد العسكري برئاسة اللواء علي ابو نوار، الذي عاد فأصبح سفيرا، ثم زميلا لنا في عالم الكتابة المريح، حيث لا يتفوق المرء إلا على نفسه ولا يصدر الأوامر إلا اليها.

بقدر ما يؤمن الملك حسين بقدرية الناس والأشياء بقدر ما يبدو ان ثمة قدرا واضحا يحرك دورة العرش. فقد كان هو يحلم بأن يصبح طيارا او محاميا، لكن حالة والده الصحية جعلته يتولى بدلا منه. وكان يفترض في الأمير محمد ان يسبق الأمير حسن الى ولاية العهد بفارق السن، لكن الشقيق الاصغر عاد من «اوكسفورد» في تلك المرحلة، مزودا كفة الميزان في مقتضيات ومعارف العلاقات الدولية.

وهكذا ترك للملك ان يرعى على مدى اربعة عقود، او يكاد، شأن العرش والبلد. وترك لولاية العهد ان تتغير مع متغيرات المراحل، غير مرة. فالآن هو التغيير الثالث لا الأول، وهو على الأرجح التغيير الأخير. انها ظروف 1999، تحاول ان تضع طابعها على ثوابت هذا القرن ومتغيرات القرن المقبل في بلد طالما قال الملك حسين ان دور الملك فيه ان يكون حكما لا حاكما. والرجل الذي وضع متغيرات اوائل النصف الثاني من هذا القرن يضع الآن متغيرات اواخره. ولا يمكن للمرء إلا ان يتذكر في باب المقارنات، حكاية الملكة فيكتوريا التي دام حكمها ستين عاما فيما كان ابنها ينتظر حركة التوالي في الغرفة المجاورة. او حكاية لويس الثالث عشر الذي اصيب بمرض آلزمه الفراش، فأراد ابنه الصغير زيارته، فقال للحاجب:

ـ أعلن على والدي وصول الملك، فلما دخل قال الأب:

ـ لقد بكرت قليلا على هذا الحمل يا صاحب الجلالة.





هيلاري كلينتون اثناء القاء كلمتها بين ضيوفها من المسلمين (أ.ب)

هيلاري كلينتون تقيم احتفالا بمناسبة عيد الفطر

واشنطن: من مورين سليم

اقامت هيلاري كلينتون زوجة الرئيس الاميركي احتفالا في البيت الابيض مساء اول من امس بمناسبة عيد الفطر المبارك حضره جمع من رؤساء المنظمات والمراكز الاسلامية والاكاديميين وحشد من ابناء الجالية الاسلامية في الولايات المتحدة.

وتمنت السيدة الاميركية الاولى في هذه المناسبة التي تقيمها في البيت الابيض للعام الثالث على التوالي ان تكون الاديان جسرا للسلام وللمحبة لا ان تستخدم سلاحا للحرب والتناحر. واشارت في كلمتها التي هنأت فيها المسلمين بنهاية شهر رمضان المبارك والاحتفال بعيد الفطر، الى زيارتها لقطاع غزة والضفة الغربية في رفقة زوجها الشهر الماضي.

وقالت: منذ صغري لدي اعتقاد قوي، وقد اصبح اعتقادي الآن اقوى، بأن الاديان يجب ألا تستخدم سلاحا للحرب والفرقة، بل جسراً للاخاء والمحبة والسلام والتسامح، ويجب ان نعلم الاطفال انه لا يكفي احترامهم لتقاليدهم وتراثهم ودينهم وعاداتهم فحسب، بل ان نعلمهم فهم واحترام تراث وتقاليد ودين الآخرين.

هستيريا إيطالية ضد «غير الأوروبيين»

ميلانو سترحل 150 ألف مهاجر معظمهم عرب

ميلانو: من مدحت شفيق

بدات الشرطة الايطالية تحركات واسعة لتطويق جميع المهاجرين «غير الشرعيين» في ميلانو ثاني اكبر المدن الايطالية، على اثر احداث العنف التي اجتاحت المدينة الصناعية في غضون اعياد نهاية العام. وقد انتهت سلسلة هذه الاحداث، التي فجرت قضية الهجرة غير الشرعية الى ايطاليا على شكل دعوات عنصرية لترحيل جميع الاجانب «غير الاوروبيين» من الاراضي الايطالية خاصة بعد جرائم «اغتيال تسعة اشخاص في غضون تسعة ايام» على ايدي عناصر وصفتها تقارير امنية بانهم مهاجرون ينتمون الى عصابات المافيا الالبانية.

واعرب المدعي العام لمدينة ميلانو روبرتو سورجي عن «قلق شديد من خطورة الموقف» نظرا لقيام قوات الامن الايطالية بالقاء القبض فعليا على ما لا يقل عن 150 الف مهاجر من جميع الجنسيات غير الاوروبية ومعظمهم من العرب والمسلمين بتهمة «الاقامة غير الشرعية في الاراضي الايطالية»، وذلك بناء على تعليمات مباشرة من وزارة الداخلية في روما. وحذر من ان ثمة 62 الف مهاجر من هؤلاء لا يمكن طردهم من ايطاليا نظرا لتقديمهم طلبات الحصول على اذون اقامة شرعية وما زالوا في انتظار الحصول على ردود، مما يجعلهم في حماية القانون ضد الترحيل القسري. ودعا سورجي الى التروي ومعالجة القضية بشكل عملي».

وبينما تحتجز السلطات هذه الاعداد الضخمة من المهاجرين في «معسكرات مؤقتة» لكنها لا تعرف كيفية التصرف حيال مقدمي طلبات الحصول على الاقامة طويلة الامد «في ظل مراعاة ظروف انسانية للمهاجرين المحتجزين» ولحين انهاء اوراقهم التي تتطلب وقتا غير قصير بالمعايير البيروقراطية الايطالية. وتخشى سلطات الامن الايطالية ايضا من ان يقوم بعض سكان ميلانو من الاشد معاداة للهجرة والمهاجرين، ولا سيما للمسلمين، بالهجوم على المهاجرين الشرعيين منهم وغير الشرعيين من ذوي البشرة الداكنة بعد ان ترددت صيحات تطالب «باعدام الملونين المجرمين». ويدعو فريق من سكان ميلانو الآن باستعادة عقوبة الاعدام لدرء «خطر الهجرة».

وتفيد انباء الى «الشرق الاوسط» من مصادر متعددة بان قوات الامن الايطالية، ما زالت تقوم بعمليات «تنظيف شامل» لتجمعات المهاجرين، ومعظمهم من العرب والمسلمين، خاصة المغاربة، ثم السنغاليين والالبان ومن جمهوريات يوغوسلافيا السابقة الذين يعيشون في عشش وابنية مهجورة داخل المدن وفي الاحياء الخالية وعلى الضواحي الخارجية لميلانو.

وفي وقت يتعرض فيه المهاجرون المقيمون بصورة شرعية لهتافات عنصرية في شوارع ميلانو، تقدر جمعية حماية حقوق المهاجرين ان ثمة نصف مليون مهاجر في ايطاليا يتعرضون «لترحيل قسري وفوري».

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

وأخيرا!

قضينا يومين نتحدث عن السلطة والقوة والشهرة.. والانحرافات الاخلاقية او السياسية التي تدفع بعض من يملكون السلطان الى تدمير حياتهم ومستقبلهم. ولكن كثيرا من ذوي السلطان والقوة يكتفون بالرضى والفخر والتواضع بما انعم الله عليهم من رزقه.. قوة وشهرة، وسلطة، وثروة.

ويقول التقرير الذي اشرنا اليه ان كل انسان يحب ذاته.. ودون هذا الحب لا يستطيع ان ينجح في الحياة.. بشرط ان يكون قدرا من الحب المتعقل الرزين. اننا جميعا منذ طفولتنا الباكرة نتشبع بحب الذات.. فاذا افتقدنا هذا الشعور فاننا نظل طول حياتنا نبحث عن اعجاب الآخرين ورضاهم.. ونحتاج الى كثير من التشجيع والمديح لنحس اننا اسوياء.

لكن رغم المعلومات المثيرة التي قدمها هؤلاء الخبراء.. فان اكثرها اثارة للدهشة هو ان كثيرا من الناجحين عندهم رغبة باطنية ملحة للفشل. ويقول هؤلاء الخبراء.. ان الذين يعتقدون انهم لا يستحقون النجاح الذي وصلوا اليه ينتابهم شعور قوي بانهم لا يساوون شيئا، ويعتبرون كل اطراء من قبيل النفاق.. ولا يستطيعون مطلقا الشعور بالسعادة.. وهم يوقعون انفسهم في المشاكل كنوع من العقاب الذاتي لحصولهم على شيء يدركون في اعماقهم بانهم حصلوا عليه دون وجه حق.. وقد يندفعون الى تدمير علاقتهم بالآخرين اذا وقفوا في وجه رغباتهم غير المشروعة.. فهم يتملكون الاحساس بانهم يمكنهم ارتكاب الاخطاء دون ان يدفعوا الثمن لانهم بالسلطة، او القوة، او الشهرة فوق مستوى النقد او التوجيه.

ان السلطة هي هدف كل رجل، وهي تمنحه السعادة اكثر من المال، ولكنها في نفس الوقت قد تدمره!

فيروز توضح إلتباس أسعار بطاقات حفلتها في عمان

بيروت: «الشرق الأوسط»

تغادر الفنانة فيروز وفرقتها بيروت مساء غد (الاحد)، متوجهة الى الاردن لاحياء حفلتين في الثامن والعشرين والتاسع والعشرين من الشهر الجاري في العاصمة الاردنية.

و أوضح المكتب الاعلامي لفيروز ان اسعار البطاقات لحفلتيها في الاردن تتراوح بين 50 دولاراً و70 دولاراً و100 دولار للبطاقة الواحدة كحد اقصى، في حين كانت بعض الصحف نشرت انها تبلغ 70 دولاراً و100 دولار و140 دولاراً، نتيجة لخطأ في قراءة لفظة دينار وهي العملة الاردنية.

ووجهت فيروز، التي تعود للغناء في الاردن بعد غياب ستة عشر عاماً، كلمة الى جمهورها الاردني عشية مغادرتها بيروت قالت فيها: «فرحتي كبيرة ان تصادف زيارتي للاردن مع شفاء الملك حسين وعودته الى وطنه. وأتمنى للاردن هذا البلد العزيز، الفرح الدائم وان تكون ايامه المقبلة خيرا وبركة وتقدما».

ويرافق فيروز في رحلتها، اضافة الى فرقتها البالغ عددها 60 عازفاً وراقصاً ومغنياً وتقنياً، السفير الاردني في لبنان انمار عبد الحليم الحمود.

تجار المخدرات ينقلون «سوقهم» إلى كاتدرائية كولون

كولون: من ماجد الخطيب

ذكر ناطق رسمي باسم شرطة الاجرام في مدينة كولون بالمانيا ان رجال الشرطة توصلوا بعد مراقبة دقيقة الى اكتشاف «سوق المخدرات» الرئيسية في المدينة والتي تتم فيها صفقات تبادل وبيع المخدرات وخصوصا الهيروين وتقع هذه السوق في قلب كاتدرائية كولون الشهيرة التي يتخذها التجار وزبائنهم غطاء لاعمالهم غير المشروعة متسترين بين الاف السياح الذين يزورون هذا الاثر التاريخي يوميا.

وكانت شرطة مكافحة الاجرام في كولون قد لاحظت انصراف بائعي المخدرات وزبائنهم عن اروقة مقرهم الدائم في محطة القطار المركزية المحاذية للكاتدرائية (الدوم) الا انهم لم يتصوروا ان تصل بشاعتهم الى حد استخدام اماكن العبادة كسوق. واعترف احد تجار المخدرات من الذين القي القبض عليهم داخل الكنيسة بان «تجارة المخدرات» قررت الانتقال الى داخل الكنيسة بعد ان اثرت اعمال الترميم الكبيرة في محطة القطار واجهزة المراقبة السرية على «السوق».

واعترف الرجل بانه ورجاله كانوا يتخذون من قبو الكاتدرائية والسلم الحلزوني لتبادل الصفقات والاموال. علما ان كاتدرائية كولون هي اعلى كنيسة في العالم اذ يبلغ ارتفاعها 157 مترا (يرتفع سلم حلزوني الى اعلى برج فيها).

ويزور الكنيسة يوميا حوالي 3000 سائح، وكان الاتفاق يجري مع الزبون على تسلمه لكيس الهيروين الصغير بعد ان يقوم البائع بلصق الكيس بواسطة العلكة تحت احد مقاعد المصلين. ويبدو ان رجال الكنيسة كانوا اكثر وعيا للعملية من رجال الشرطة اذ قاموا بابلاغ السلطات المختصة عن الامر. وقال القس برنهارد هاينريش ان الكنيسة كانت على اطلاع على النشاط السري لتجار المخدرات وعملوا على منع دخولهم الى الاقبية اثناء الصلاة. واكد هاينريش ان موعد الصلاة المبكر بين السابعة والتاسعة صباحا كان الوقت المفضل لعقد الصفقات الكبيرة داخل الكنيسة.

كشف أسماء 20 ألف زبون في كومبيوتر شبكة أميركية للدعارة

هيوستن: من فضل سالم

سمحت السلطات القضائية المختصة في ولاية ميتشيغان الاميركية اول من امس بنشر قائمة باسماء سبعة آلاف شخص عثر عليها في سجلات شبكة للدعارة. وقالت هذه السلطات انها بصدد نشر بقية القوائم والتي تحتوي على ثلاثة عشر الف اسم آخر.

وكان المحققون قد عثروا على القوائم موثقة في ملفات الكومبيوتر الخاص بالشبكة التي كانت تديرها امراة تدعى م. د (33 عاما) في واحدة من ارقى مناطق مدينة ديترويت لكن القوائم تشير الى ان «الزبائن» منتشرون في العديد من الولايات الاميركية بالاضافة الى دول في اوروبا وآسيا.

وكانت الشرطة قد تحفظت على القوائم الكومبيوترية لكنها اضطرت للافراج عنها بعد المطالبات الكثيرة التي تقدمت بها منظمة الصحافة الحرة للكشف عن القائمة على اساس احترام حق الانسان في معرفة الحقيقة، ولمعرفة ان كانت تلك القوائم تضم اسماء شخصيات معروفة.

ومنذ الكشف عن العثور على الملفات الكومبيوترية للشبكة، انهالت عشرت الالاف من الاتصالات الهاتفية على مقر الشرطة من نساء يردن معرفة ان كان ازواجهن متورطين في الشبكة، ومن رجال يقدمون الحجج والاعذار لوجود اسمائهم في تلك القوائم.

وتقول الشرطة ان رئيسة الشبكة التي اودعت السجن والمعروفة باسم «المدام» كانت تحتفظ بقوائم كاملة للزبائن تتضمن بالاضافة الى الاسم رقم الهاتف ومكان العمل ورقم اجازة القيادة ومكان اللقاء، ورقم بطاقة الائتمان التي استخدمها الزبون لدفع «الاتعاب» او رقم الشيك.

واوضحت مصادر الشرطة ان المدعي العام الذي كان يعارض الكشف عن هذه القوائم اعرب عن مخاوفه من ان يؤدي ذلك الى انتهاك الحرية الشخصية، وخصوصية الاشخاص الواردة اسماؤهم في القوائم الخاصة بالشبكة التي كانت توظف لكثر من خمسين امراة، قائلا ان القوائم ربما تضم اسماء ابرياء.

ليتل روك (اركنسو) ـ رويترز: قتل اربعة اشخاص واصيب العشرات في سلسلة اعاصير قوية ضربت ولاية اركنساو الاميركية اول من امس.

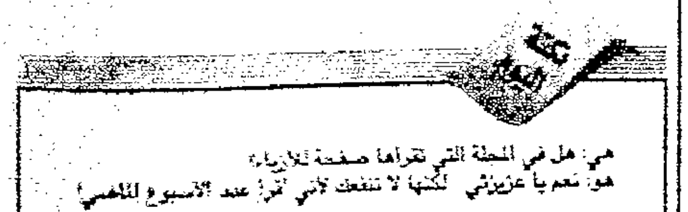
وقالت تيري ماجسام المسؤولة بمكتب الطوارئ في الولاية ان مكتبها ليس لديه صورة كاملة عن حجم الخسائر او الاصابات لأن مدنا كثيرة لم تبلغ الادارة المركزية بالاضرار بعد لانشغال اداراتها المحلية.

واضافت ان مدينتي ليتل روك ونورث ليتل روك اضافة الى منطقة سالاين كاونتي اعلنت حالة الطوارئ بما يعني انها ستحتاج الى مساعدة اتحادية.

ومضت ماجسام تقول «نحاول تنسيق جميع مواردنا في الولاية لمساعدة الناس في مواجهة حالات الطوارئ ونحاول انقاذ ارواح الناس وحماية ممتلكاتهم». وقالت سلطات الولاية ان الاعاصير الحقت ايضا خسائر بعشرات المنازل وتسببت في سقوط اعمدة الكهرباء.

واصدرت السلطات تحذيرات من استمرار الاعاصير في معظم مناطق الولاية واجزاء من ولايات مجاورة مثل تكساس ولويزيانا وتنيسي.

وفي ليتل روك عاصمة اركنساو دمرت عاصفة متجرا للبقالة والحقت اضرارا بالاشجار في مقر اقامة حاكم الولاية رغم ان المبنى نفسه لم يصب باضرار. وتسببت الامطار الغزيرة في حدوث سيول في بعض المناطق.



هي: هل في المجلة التي تقرأها صفحة للأزياء؟

هو: نعم يا عزيزتي لكنها لا تنفعك لأني اقرأ عدد الاسبوع الماضي!